



جامعة وهران 01 أحمد بن بلة
قسم اللغة العربية وآدابها

بحث مقدّم لنيل شهادة دكتوراه علوم حول:

الأثر الصوتي للزيادة في بناء معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد
مختار عمر

إشراف: أ.د. بسناسي سعاد

إعداد الطالب: غنام بوزيان

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة وهران 01	أ.د. منصوري ميلود
مشرفاً ومقرراً	جامعة وهران 01	أ.د. بسناسي سعاد
ممتحناً	جامعة وهران 01	أ.د. بلي عبد القادر
ممتحناً	جامعة تلمسان	أ.د. بوعافية جيلالي
ممتحناً	جامعة بلعباس	أ.د. شعيب سليمة
ممتحناً	جامعة غليزان	أ.د. رحال هشام

السنة الجامعية: 2021-2022م





كلمة شكر

الحمد لله الذي فطر النفس النّاطقة على الشّوق إلى استطلاع الحقائق،
وله الشّكر أنّه قدّر أن أكون من طلبة الدّراسات العليا، والصّلاة والسّلام
على سيّدنا محمّد النّبيّ الذي نطق فأفصح وتحدّث فأبان.
أنقدّم بجزيل الشّكر والعرفان إلى أستاذتي والتي أفضّل مناداتها ب:
أختي الفاضلة بسناسي سعاد التي فتحت لي باب الأمل، ومهّدت السّبل،
ليتحقّق حلمي العلميّ، حيث رعت هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن تجسّد
بهذا الشّكل.

كما أنقدّم بالشّكر الجزيل إلى كل من ساعدني بكلمات طيّبات،
وشجّعني على إتمام هذا البحث.

والحمد لله أولاً وآخراً



مقدمة

مقدمة:

يعلم الدّارس للعربيّة قيمة المعجم فيها، ومنزلته المهمّة بين علومها، حيث يعتبر من أسس بنائها، فهو مستودع مادّتها، ومُزيل إبهامها. ودراسة المعجم وقضاياها دليلٌ على وعي الأمة بأهميّة لغتها، ففي هذا العصر أصبح من ميادين الدّراسات اللّغويّة، وبقدر تقدّم الأمم يظهر اهتمامها بالمعجم وصناعته.

والمعجم العربي كغيره من معاجم اللّغات الأخرى أخذ نصيباً وافراً من العناية، فعلى مدى القرون الماضية حظيت العربيّة بما لم تحظ به لغة من اللّغات؛ فألفت المعاجم الكثيرة المتنوّعة التي أبهرت علماء اللّغات الأخرى، ودُرست تلك المعاجم عبر فترات متلاحقة، حتى أصبحت الجهود المعجميّة العربيّة واضحة المعالم، واتّضحت تلك الأعمال القيّمة، وعُرفت مزاياها وما أخذها، والنّظريات التي بُنيت على أساسها.

لقد أدرك المحدثون بعد قرون طويلة من وضع المصادر والمعجمات الأمّهات، أنّ الزمن المتحوّل يفرض على الحضارات السّعي إلى تقديم وسائل متطوّرة في التّحليل والتّصنيف تستطيع أن تلبي الحاجات المتصاعدة التي تتبلور يوماً بعد يوم.

ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة معجم حيّ متجدّد متطوّر، يسعى إلى مواكبة التّطوّر الذي عرفه المجتمع العربيّ منذ مطلع القرن التاسع عشر ثمّ في النّصف الثّاني من القرن العشرين، وذلك على الرّغم من مزاحمة العاميّات، وهيمنة اللّغات الأجنبيّة. ويتجدّد معجم اللّغة العربيّة المعاصرة—كغيره من معاجم اللّغات الحيّة—بتغيّر يطرأ على بعض المباني الذي ينتج عنه تغيّر في المعاني.

حيث يتركز وضع الكلمات والبنى في اللّغة العربيّة على الجذور الثّلاثيّة المؤلّفة من ثلاثة حروف صامتة كأساس أوّل لبناء تنظيم لغويّ هيكليّ متكامل، تجري فيه تحولات تعتمد على عمليّات بنيانيّة داخلية.

كما يتطوّر تنظيم الوضع في منحنيين ثابتين هما: منحني المزيادات ومنحني المشتقّات؛ أمّا منحني المزيادات فيكون بوضع أفعالا جديدة انطلاقا من الجذر الثّلاثي بالاعتماد على عمليّات بنيانيّة ثابتة؛ وأمّا منحني المشتقّات يُعني بوضع مجموعة كبيرة من الأسماء والصّفات وفق عمليّات اشتقاقية تخضع لموازن معيّنة، وعمليّات بنيانيّة معروفة تعتمد الجذر الثّلاثي من جهة وجميع مزياداته من جهة أخرى؛ وذلك لدفع عجلة التّطوّر اللّغوي دفعاً قوياً ودائباً،

يستجيب لما تتطلبه تغذية الحقول العلميّة في إنشاء القوالب اللّغويّة للتّعبير عن المعاني الحديثة في مجالات مختلفة.

وتعدّدت الدّراسات التي تناولت مسألة الزّيادة بالبحث، حيث التفت بعض الدّارسين العرب القدماء معجميّين وغير معجميّين إلى قضية الزّيادة وتعرّضوا للكلمة من حيث الأصالة والزّيادة؛ فقسّموا الاسم والفعل إلى مجرّد ومزيد، وحدّدوا كثيراً من المعاني الوظيفيّة لهذه الزّوائد، ومن هذا البعد ينطلق هذا البحث بدافع الإيمان بأنّ اللّغة العربيّة تحمل نهضتها في ذاتها دون اعتمادها على غيرها من اللّغات، ولغيرتنا على هذه اللّغة الشّريفة كان اختيارنا لهذا الموضوع، خاصّة وأنّنا قد وجدنا أنّ مبحث الزّيادة أمرٌ في غاية الأهميّة وذلك لأُمور:

- أنّ التّصريف يقترن بالزّيادة.
- يترتّب على معرفة الزّيادة قضايا من أهمّها معرفة الأصل اللّغوي للكلمة، وينبني على هذا معرفة المعنى اللّغوي والمعنى الصّرفي، وكذا وزن الكلمة، وبنيتها، وهذا ينبني عليه معرفة عربية الكلمة من غير ذلك، وهذه الأمور في غاية الأهميّة.
- هذا ممّا زادنا رغبة البحث في هذا المجال من مجالات الدّرس اللّغوي، وبذا اهتدينا إلى اختيار موضوع الزّيادة في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر باعتباره، حامل لواء العربيّة في العصر الحديث، فجاء موسوماً:

"الأثر الصّوتيّ للزّيادة في بناء معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر"

أدرج تحت هذا العنوان مجموعة من العناصر، جاءت خادمةً له، بحيث لا يمكن عدّها أحدها خارجاً عنه، كما أنّه جاء مكثفياً بها لا يحتاج إلى عنصر آخر يكمله.

وقد اخترنا معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر باعتباره معجماً حديثاً، والمعاجم الحديثة بصفة عامّة لا تزال تستشرف آفاقاً جديدة؛ لأنّ الحاجة عظيمة في هذه الأيام إلى معجم لغويّ يتميّز بالسهولة ومواكبة العصر، مبنيٌّ على السّبل المشرّعة للعمل وما في اللّغة العربيّة من وسائل نموّها كالاشتقاق مثلاً الذي يقوم على مرتكز الزّيادة؛ وهي - بلا ريب - قادرة على أن تمدّ المعجم الحديث بمادّة لغويّة واسعة تستجيب لمتطلّبات الحياة، وتؤدّي ما يعبرّ به المعاصرون عن معاني وأفكار.

وأما إشكالية البحث تمثّلت في عدّة تساؤلات منها: ما مدى فعالية الزيادة في إثراء اللغة العربيّة بصفة عامّة، وفي معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر بصفة خاصّة؟ وهل حروف الزيادة مقتصرة على الحروف المجموعة في كلمة "سألتمونيها"؟

لذا كان هدفنا في هذا البحث استقصاء الزيادة الأحرفيّة للكلمة في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر، حيث يُسهم هذا البحث في تحديد الزيادة وتبيان أثرها.

وطبيعة البحوث الأكاديميّة تتطلّب السّير وفق منهج علميّ ينظّم العمل ويؤسّس هويته لتحفظ له سمة البقاء، وتترك بصمة الجهد لصاحب البحث، وعلى هذا الأساس كان المنهج الوصفيّ التحليليّ هو المنهج المتّبع في رحلة البحث، لأنّ من خصوصيّاته الاستناد على الخلفيّات المعرفيّة، والدّراسات القديمة التي تسهم في بناء أي مشروع مهما كانت أصوله. كما لا يمكن إغفال بعض الإجراءات الإحصائية الموظّفة في إحصاء الأسماء والأفعال المزيدة.

ولا ننكر أنّ ثمة جهوداً بُذلت لدراسة الزيادة في اللغة، سواء قديمة أم حديثة، سواء أكان ذلك في شكل أبحاث أو رسائل جامعيّة، فمن بين الأبحاث نذكر:

- الزيادة وأثرها في الاسم المختوم بألف ونون لغير إعراب - دراسة تأصيليّة وصفيّة في مدوّنة الأدب الصّغير لابن المقفّع. د. مها بنت عبد العزيز الخضير.
- الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم - دراسة تصريفيّة د. البندري بنت عبد العزيز العجلان.
- حروف الزيادة في بنية المفردة العربيّة "دراسة صوتيّة" د. خالد حازم عيدان.
- ومن بين الرّسائل الجامعيّة نذكر:
- الأبنية الصّرفيّة في ديوان امرئ القيس لصباح عبّاس سالم الخفاجي، وهي رسالة دكتوراه - القاهرة - 1978 تحت إشراف: أ.د. فهمي حجازي
- الزيادة في اللغة العربيّة - دراسة صرفيّة تركيبية - رسالة ماجستير لعمر ديدوح - رحمه الله - 1997 تحت إشراف: أ.د. عباس محمّد.
- التّنبية على شرح مشكلات الحماسة، محمّد النّاصري - رسالة ماجستير، 1974، تحت إشراف أ.د. إبراهيم السامرائي.

وقد أفدنا في إنجاز هذا البحث من مصادر كثيرة؛ بعضها تراثي مثل الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي (ت 669هـ)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطّاع الصّقلي (ت 515هـ)، الخصائص لابن جنيّ، ديوان الأدب للفارابي، المزهر في علوم اللّغة للسيوطي، وغيرها من المصادر لا يسمح المقام لذكر جميعها.

وبعضها معاصر مثل: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر باعتباره مدوّنة البحث، الصّيغ الثّلاثية مجرّدة ومزيدة اشتقاقاً ودلالة ناصر حسين علي، تصريف الأسماء والأفعال د. فخر الدّين قباوة، شذا العرف في فنّ الصّرف للحملاوي... وغيرها نرمي إلى أن نجتمع في هذه الدّراسة بين التّأسيس النّظري والإجراء التّطبيقي، لملازمة واقع المعجم العربي عن كُتب، وإبراز أثر الزّيادة؛ لأنّ كل زيادة في المبنى ينتج عنها زيادة في المعنى، ولتحقيق فكرة البحث قسّمناه إلى مقدّمة ومدخل وباين وخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج والمقترحات.

أمّا المدخل فعنوانه: "مصطلحات ومفاهيم"؛ خصّصناه للحديث عمّا يتعلّق بالزيادة من أمور نظريّة باعتباره توطئة للدّراسة، تحدّد إطارها المنهجي والمرجعي، والتي تؤسّس للبحث وتشكّل مهده النّظري.

وقد عنوّنا الباب الأول بـ: الزّيادة في الأسماء، وقد قسّمناه إلى ثلاثة فصول؛ كان عنوان الفصل الأول: الأسماء المزيّدة بحرف، ومواقع حروف الزّيادة فيها؛ تناولنا المزيّد بحرف قبل الفاء، ثمّ تطرّقنا إلى المزيّد بعد الفاء، وكذا المزيّد بعد العين إلى أن وصلنا إلى دراسة المزيّد بعد اللّمْ من الأسماء.

وكان عنوان الفصل الثّاني: الأسماء المزيّدة بحرفين، ومواقع حروف الزّيادة فيها؛ تناولنا في هذا الفصل ما زيد من الأسماء بحرفين مجتمعين قبل الفاء، ثم ما زيد بحرفين مجتمعين بعد فاء الكلمة، وتطرّقنا إلى ما زيد بحرفين عن طريق التّكرير، وعرّجنا الحديث عن المزيّد بحرفين مجتمعين بعد عين الكلمة، ويأتي الحديث بعد ذلك عن المزيّد بحرفين مجتمعين بعد لام الكلمة، وختمنا الفصل بالحديث عن المزيّد من الأسماء بحرفين مفترقين.

وكان عنوان الفصل الثّالث: الأسماء المزيّدة بثلاثة أحرف، ومواقع حروف الزّيادة فيها؛

فبدأنا هذا الفصل بالحديث عن المزيد من الأسماء بالأحرف المجتمعة قبل الفاء، ثم تحدّثنا عن المزيد بالأحرف المجتمعة بعد اللّام، وتناولنا في هذا الفصل كذلك المزيد من الأسماء بثلاثة أحرف متفرقة، وذيلنا هذا الفصل بالحديث عن الثلاثي المزيد بأربعة أحرف وبخمس.

أمّا الباب الثّاني، فكان بعنوان: الزّيادة في الأفعال وقد قسّمناه إلى ثلاثة فصول:

جاء الفصل الأول بعنوان: أبنية الفعل المزيد بحرف ومعانيها؛ بدأنا بالمزيد بحرف قبل الفاء، ثمّ درسنا المزيد بحرف بعد الفاء، وتطرّقنا إلى دراسة المزيد من الأفعال بحرف عن طريق تضعيف العين، وأدرجنا في هذا الفصل ما زيد بحرف من الأفعال الرّباعية.

وكان عنوان الفصل الثّاني: أبنية الفعل المزيد بحرفين ومعانيها؛ وجمع هذا الفصل ما يُزاد فيه حرفان تفصل بينهما الفاء، أو تفصل بينهما الفاء والعين، ممثلة في الأبنية التّالية: انفعّل - افتعل - تفاعل - تفعلّ - افعلّ.

أمّا الفصل الثّالث فكان عنوانه: أبنية الفعل المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها؛ جمع هذا الفصل ما زيد فيه من الأفعال ثلاثة أحرف، وتمثّلت أوزانه في: استفعل - افعلولّ - افعول - افعلّ - افعلّ وذيّلنا البابين بخاتمة تضمّنت ما توصّلت إليه هذه الدّراسة من ملاحظات ونتائج، توخّينا من خلالها أن تكون عاملاً في توسيع دائرة الاهتمام بدراسة الظّواهر اللّغويّة التي لها علاقة بالتّوليد والتّنميّة والإثراء اللّغوي.

إلا أنّ ثمة صعوبات بالغة اعترضت سبيلنا في الوصول إلى ما كنّا نطمح إليه؛ منها ما يتعلّق بطبيعة الموضوع ذاته، ممّا يقتضي جهداً مضنياً في التّحديد والتّوصيف، فضلاً عن التّحليل والدّراسة، ومنها يكمن في أنّ الباحث لا يجد ما يريد تحت مسمّى واحد في الكتب اللّغويّة، إذ يتطلّب منه أن يقرأ ويبحث ليجد ضالته في المسائل المعيّنة التي يبحث عنها، غير أنّ مساعدة الأستاذة المشرفة الدّكتورة سعاد بسناسي دلّلت تلك الصّعاب.

فهذا جهدٌ علميّ توخّينا فيه الدّقة والأمانة، إن كنّا قد بلغنا المبتغى فذلك ما كنّا نبغي، وإن أخفقنا حسبنا أنّنا سلكنا فيه بعض الخطى خدمةً للّغة العربيّة المقدّسة.

وفي الختام نسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل ما سطرّ فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان الحسنات، وأن ينفع به إخواننا من المسلمين، كما نسأله سبحانه وتعالى أن يجزي الدّكتورة الفاضلة: بسناسي سعاد خير الجزاء، لأنّها لم تبخل علينا بالتّوجيهات والإرشادات والتّصويبات، ونشكر لها صبرها علينا لإنجاز هذا البحث وإخراجه

إلى النّور، كما نتمنّى أن يحظى عملنا هذا بالقبول من طرف أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة التي
تجشّمت عناء قراءة البحث وتفحصه وتصويب أخطائه، كما لا ننسى كل من ساعدنا
ودعمنا لإكمال هذا العمل بالشّكر والتّقدير.
ونسأله تعالى أن يرحم والدينا. وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.
والحمد لله ربّ العالمين.

الطّالب: غنّام بوزيان

15 جانفي 2022

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

تمهيد:

لَقَدْ أَصَابَت الْعَرَبِيَّةُ ثَرَوَةً لُغَوِيَّةً وَاسِعَةً بِمَا تَشَعَّبَ عَنْ أَصُولِهَا مِنْ أُبْنِيَّةٍ وَصِيغٍ تَشْتَمِلُ عَلَى أَقْسَامِ الْكَلِمِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا، وَلَا يَرْتَابُ بَا حِثْ مُحَقِّقٌ فِي شِدَّةِ تَعْوِيلِهَا عَلَى الْبِنَاءِ وَالتَّرْكِيبِ الَّذِي عَادَ عَلَيْهَا بِالْغِنَى وَالثَّرَاءِ،¹ كَمَا أَنَّ لِكُلِّ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْإِنْسَانِيَةِ وَسَائِلَهَا الْخَاصَّةَ فِي تَوْلِيدِ الْأَلْفَاظِ وَتَنْمِيَةِ الثَّرْوَةِ اللَّفْظِيَّةِ فِيهَا، وَفَقِ النَّظْمِ الصَّرْفِيَّةِ لِكُلِّ لُغَةٍ. فَالزِّيَادَةُ مِنَ بَيْنِ الْمُرْتَكِزَاتِ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِاعْتِبَارِهَا لُغَةً اشْتِقَاقِيَّةً تَصَوِّغٌ لِلْمَعَانِي الْمَخْتَلِفَةِ أُبْنِيَّةً مَتَنَوِّعَةً مِنَ الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ، فَمَا مَفْهُومُ الزِّيَادَةِ وَمَا هُوَ أَثَرُهَا.

مفهوم الزيادة وأثرها:

الزِّيَادَةُ مُصْطَلَحٌ ذُو دَلَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ يَعْيْنُهَا مَجَالُ الْبَحْثِ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الْحَدِيثُ. فَمِنْهَا مَا يَعْنِي بِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ، وَآخَرُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّحْوِ (الزِّيَادَةُ النَّحْوِيَّةُ)، وَثَالِثٌ تَسْعَى هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى تَوْضِيحِهِ، وَهُوَ مَا يَسْمَى بِالزِّيَادَةِ الصَّرْفِيَّةِ أَوْ الزِّيَادَةِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الصَّرْفِ.

فَمُصْطَلَحُ الزِّيَادَةِ عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّصْرِيفِ، يَقَابِلُ الْأَصَالَةَ فِي اللَّفْظِ، فَالزَّائِدُ فِي الْكَلِمَةِ مَا لَيْسَ جُزْءًا مِنْ جَذْرِهَا كَمَا فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي (ضَارِبٍ)، وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ فِي (مَضْرُوبٍ)، وَمِنْ ثَمَّ فَالزِّيَادَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى تَرِدُ فِي الْقُرْآنِ وَفِي غَيْرِ الْقُرْآنِ بِلَا خِلَافٍ. وَهَذَا مَا يَسْمَى بِالْمُصْطَلَحِ التَّصْرِيفِيِّ لِلزِّيَادَةِ فِي مُقَابِلِ الْمُصْطَلَحِينَ السَّالِفِينَ الْقِرَائِيِّ وَالنَّحْوِيِّ.

وَرَدَتْ الزِّيَادَةُ فِي مَفْهُومِهَا اللَّغَوِيِّ بِكُلِّ مُشْتَقَّاتِهَا كَمَا نَجِدُهُ عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ، الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ مِنْ مَعَانِي الزِّيَادَةِ فِي اللُّغَةِ التَّمَوُّ، وَكَذَلِكَ الزُّوَادَةُ. وَالزِّيَادَةُ خِلَافُ التَّقْصَانِ، زَادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْدًا وَزِيَادَةً وَزَيْدًا وَمَزَادًا، أَي: اَزْدَادَ. وَالزَّيْدُ وَالزَّيْدُ: الزِّيَادَةُ ... وَزَيْدُهُ أَنَا أَزِيدُهُ زِيَادَةً جَعَلْتُ فِيهِ الزِّيَادَةَ"²

وَتُعْرَفُ الزِّيَادَةُ بِأَن يَنْضَمَّ إِلَى مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ آخَرُ³. وَالْأَصْلُ فِي مَادَّةٍ

1 ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط10، (1983)، دار العلم للملايين، ص328.

2 ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (ت711هـ)، د.ط-د.ت، دار صادر بيروت، 3: 198، باب (ز ي د).

3 ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: ، د.ط-د.ت، مكتبة نزار مصطفى الباز، ج1: 285 وما بعدها.

(ز ي د): زِدُّهُ زَيْدًا وزيَادَةً؛ زاد الشيء نفسه زيادةً¹، إذ يأتي الفعل زاد في كلام العرب لازماً ومتعدّياً. ويأتي المصدر من هذه المادة بعدة ألفاظ هي: الزيادة والمزيد والزيدان بفتح وسكون، وزيد بفتح الزاي وكسرهما، وهي جميعاً تغطّي معنى النمو أو الزكاء والكثرة، وجاء (زَيْدٌ) بمعنى الزيادة في قول ذي الأصبع العدواني:

وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ طُرّاً فَكَيْدُونِي²

وتأتي صيغة (التزديد) على وزن التّكلف؛ إذ يُقال: تَزَايَدَ السَّعْرُ وَتَزَايَدُوا في ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه، ومنه قولهم في التّاقة إذا تكلفت فوق ما ينبغي: تَزَيَّدَتِ النَّاقَةُ، إذا مدّت بالعنق و سارت فوق العنق...³

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم اثنتين وستين (62) مرة بصيغ مختلفة، وكلّها لا تخرج عن معنى النمو والكثرة، وجاءت الزيادة مادّية حيناً ومعنوية حيناً آخر، وجاء الفعل من هذه المادة في الاستعمال القرآني لازماً في قوله تعالى:

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾⁴ كما جاء متعدّياً في أكثر المواضع.

ومّا جاء من هذه المادة في الاستعمال القرآني، الزيادة في العلم وقد خصّ الله تعالى بها سيّد المرسلين محمّداً صلّى الله عليه وسلّم، حين أمره أن يدعو بطلب المزيد من العلم في قوله تعالى:

﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾⁵. وبهذا المعنى جاء الحديث النبوي الشريف، الذي يقول فيه النبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم: (اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي

1 ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السمراي، (د.ت) (د.ط) سلسلة

المعاجم والفهارس مادة (ز ي د) ، ج 7: 377.

2 ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 3: 198 .

3 ينظر: الزّمخشرى، أساس البلاغة ، -د.ط- (1385هـ-1965م)، دار صادر، بيروت، ص 436.

4 سورة الرعد، الآية: 09.

5 سورة طه، الآية: 111.

عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ¹. ولا يجوز أن تكون الزيادة بين شيئين مختلفين؛ لذا يُشترط في الزيادة أن يكون الزائد من جنس المزيد، ويوضح الطوسي ذلك بقوله: "الزيادة ضمّ الشيء إلى جنسه، لأنك لو ضمت حجرًا إلى ذهبٍ لم تكن زِدْتَ، ولو ضمت ذهبًا إلى ذهبٍ أو حجرًا إلى حجرٍ لَكُنْتَ زِدْتَهُ"²

والغرض من الزيادة هو التأكيد بها وتقوية المعنى، والزيادة بهذا المعنى هي ما يهْمُنَا على أن يتم تناولها بشيء من التفصيل في موضعها المناسب من هذه الدراسة بإذن الله تعالى.

فالمعاجم العربية تتفق على المعنى اللغوي لهذه الكلمة (الزيادة)، وهو ما يمكن استنتاجه من التعاريف السابقة، وهي خلاف النقصان، بمعنى النمو أو الكثرة، وبهذا يمكننا الحكم على المصادر اللغوية القديمة بأنّ فهمها لمعنى الزيادة كان موحدًا، أمّا بالنظر إلى المراجع اللغوية الحديثة فهي بدورها لم تبتعد في فهمها للزيادة عمّا قرّره المصادر القديمة، وهذا ما نجده في كتاب الإفصاح في فقه اللغة، فالزيادة تعني: "زاد الشيء يزيد شيئًا، وزيادة ومزیدًا ومزادًا وزيدانًا وازداد وزید وتزايد: نما وكثر، وزاده وزیده جعله يزيد، وزاد الله فلانا خيرًا أعطاه، واستزاد: طلب الزيادة والتّزید والتّزايد: تكلف الزيادة في الكلام وغيره"³

أمّا اصطلاحاً فيتحدّد مفهومها انطلاقاً من المستوى الصرفي، فالزيادة في علم الصرف عكس الحذف، وذلك أن الحذف إسقاط حرف من الأصول، أمّا الزيادة فإدخال حرف ليس من الأصول⁴ واتفق الصرفيون على أنّ الزيادة هي: "إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها؛ إمّا لإفادة معنى كالف ضارب، و واو مضروب، وإمّا لضرب من التوسع في اللغة؛ نحو

1 ينظر: ابن ماجة، السنن، تصنيف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (209-273)، -د.ط-د.ت-بيت

الأفكار الدولية، الأردن-عمان-ص: 410

2 ينظر: الطوسي شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير

العالمي، -د.ط-د.ت دار إحياء التراث العالمي -بيروت- 5: 325.

3 ينظر: حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة: ط3 -د.ت- مطبعة مكتب الإعلام

الإسلامي، ج2: 1374

4 ينظر: الميداني أحمد بن محمد (ت518هـ)، نزهة الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب،

قسنطينية، 1299 ص27

ألف حمار، و واو عمود، وياء سعيد ...¹ ونصّوا على أغراض هذه الزيادة، فلا يزداد في الكلمة حرفاً أو أكثر إلا لغرض، وسيأتي الحديث عن هذه الأغراض في موضعه من هذه الدراسة بإذن الله تعالى.

وذكر ابن عقيل تعريف ابن مالك لأحرف الزيادة فقال: "الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد"² والمتأمل في التعاريف السابقة يجد أنّها تؤدّي المعنى نفسه، وكلها جامعة مانعة لمعنى الزيادة، وقد يعترض أحدٌ على عدم تحديد حروف الزيادة في التعريف في تلك المعارف عليها والتي قد جمعوها بصيغ عدّة -على ما سيأتي إن شاء الله- التي هي مجموعة في قولهم: (سألتمونيها)، والجواب على ذلك، أنّها لا تقع الزيادة من هذه الأحرف في بعض الحالات فمنها تكرار الأصل؛ ولذلك جاء في التصريح: "الزائد نوعان، تكرار الأصل وغيره. فالأول وهو تكرار الأصل لا يختصّ بأحرف بعينها، بل يكون في جميع الحروف، إلا الألف فإنّها لا تقبل التّضعيف وسواء كانت من حروف "سألتمونيها" أم لا، والزائد لتكرار أصل شرطه أن يمثّل اللام ك: جَلَبَبَ بزيادة الباء الثانية للإلحاق ب: دَخَرَجَ"³، فالزيادة إذن هي إضافة حرفٍ أو أكثر إلى أصل الكلمة بقصد إفادة معنى، ويُعرف الحرف الزائد بسقوطه في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديراً.

حروف الزيادة: وتشمل نوعين: أحدهما زيادة من خارج أصول الكلمة مجتلبة لها من أجل غرض معين يُطلب تحقيقه.

والنوع الآخر: زيادة حرف من نفس الكلمة التي تطلب الزيادة فيها بتكرير الفاء، نحو: قهقر، اسم لحجر أسود أملس، ووزنه فعفل.

1 ينظر: ابن يعيش، موفّق الدّين بن علي (ت643هـ)، شرح المفضّل، ط1- د.ت، القاهرة الطباعة المنيرية، 9: 141.

2 ينظر: عبد الله ابن عقيل (ت769هـ) شرح متن الألفيّة ط2، (1331هـ)، مطبعة السّعادة، مصر، 563.

3 ينظر: حاشية الصّبان على شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك، تحقيق طه عبد الرّؤوف سعيد، د.ط- د.ت، المكتبة التّوقيفيّة 4: 252.

النوع الأول:

أحرف (سألتمونيها): تتبّع علماء اللغة العربية الأبنية والأمثلة المزيدة، وبعد استقراءها استطاعوا أن يحدّدوا حروف الزيادة، فوجدوها لا تربو عن العشرة جمعت في قولهم (سألتمونيها). وفصل سيويه القول في حروف الزيادة ومواضع زيادتها على جانب كبير من الدقة، حيث قال: "فإنّما تنظر إلى الحرف كيف يُزاد وفي أي المواضع يكثر" ¹ وقد ذكر سيويه في كتابه أنّ عدد أحرف الزيادة عشرة أحرف، وهي: الهمزة والألف والهاء والياء والنون والتاء والسين والميم والواو واللام ²، وكذلك هي عند المبرد ³، وهي كذلك عند ابن جني ⁴ جاء في التصريف الملوكي: "القول على حروف الزيادة وهي عشرة، الألف، والواو، والياء، والهمزة، والميم، والتاء، والنون، والهاء، والسين، واللام، ويجمعها قولك: "اليوم تنساه"، ويقال: "سألتمونيها" ويُحكى أنّ أبا العباس سأل أبا عثمان (المازني) عن حروف الزيادة فأنشده:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَمَا كُنْتُ قَدَمًا هَوَيْتُ السَّمَانَا

فقال أبو العباس: الجواب؟ فقال: قد أجبتك دفعتين، يعني قوله: "هَوَيْتُ السَّمَانَ" ⁵ وقد جمعت هذه الحروف بصور عدّة، منها ما هو منظوم، ومنها ما هو منشور ليسهل حفظها، فمن تلك الصيغ ما يُؤثّر عن ابن مالك الأندلسي أنّه قد جمعها أربع مرّات بقوله:

أَمَانٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ نَحَايَةُ مَسْئُولِ ⁶

1 ينظر: سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، الكتاب -د.ط- (1316هـ-1317هـ). مطبعة بولاق، القاهرة، ج2: 349 وما بعدها.

2 ينظر: سيويه، الكتاب: 2: 312-313. وينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9: 141.

3 ينظر: المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، -د.ط- (1415هـ-1994م)، القاهرة، ج1: 194.

4 ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، (ت392هـ)، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: أحمد فريد أحمد، ط1-د.ت- المكتبة التوفيقية، مصر، ج1: 69.

5 ينظر: ابن يعيش موفق الدّين بن علي، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق: فخر الدّين قباوة، ط1، -د.ت- المكتبة العربية، سوريا -حلب- ص100.

6 ينظر: عبد الجبار علوان النائلة، الصّرف الواضح: -د.ط-، (1408هـ-1988م)، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص26.

النوع الثاني: الزيادة بالتضعيف والتكرير: ويلاحظ أنّ هناك فرقاً بين التضعيف والتكرير: فالتضعيف يعني وجود حرفين متماثلين في موضع واحد من الكلمة ويحصل في عينها ولا مها فقط أمّا الفاء فلا يجوز تضعيفها؛ لأنّ التضعيف ثقيل ولا يجوز الابتداء به والفاء موضع الابتداء بنطق الكلمة ويغلب في التضعيف إدغام الحرفين المتماثلين، ويظهر أيضاً إذا وقع في عين الكلمة عند تكسيرها أو تصغيرها، نحو: سُلِّمَ وسلا لم وسُلِّيم وإذا وقع التضعيف في اللام فإنّه لا يظهر في التّكسير والتّصغير، نحو: محلّ ومحالّ ومحيل¹.

أمّا التّكرير: فإنّه يدلّ على التّخفيف؛ ولذلك لا يشترط أن يكون الحرفان المكرران في موضع واحد فقد يفصل بينهما حرف أو أكثر من حروف الكلمة؛ ولهذا السّبب صحّ تكرير الفاء والعين واللام دون استثناء في الأسماء والأفعال نحو: مرمريس²، وتصلح كل حروف الهجاء لزيادة التضعيف أو التكرير ما عدا الألف فإنّها لا تُضعّف؛ لسكونها، ومن شروط المضعّف أن تظهر عليه حركة وهي في الأصل للحرف الثاني من المضعّف، ففي: سُلِّمَ مثلاً يكون أصله قبل الإدغام سُلِّمَ وعندما أدغمت اللامان ظهرت الفتحة على الحرف المضعّف هذا؛ لذلك لم تظهر أيّة حركة على الألف؛ لسكونها، أو كأنّها هي حركة طويلة؛ ولهذا أستبعد تضعيفها.

وكما تعرف زيادة أحرف سألتمونيها بواسطة الميزان الصّرفي تعرف زيادة التضعيف والتكرير بواسطته أيضاً، فكل ما زاد على الفاء والعين واللام فهو زائد لا محالة، لكنّ الزائد هنا يأتي من جنس الأصول.

الأدلة على معرفة الزائد:

هناك طرق وضعها الدّارسون لمعرفة الزائد من الأصل، وذلك عن طريق الاستقراء وجعلوها أدلّة على زيادة الحرف، ذكرها بعضهم على سبيل الإجمال فجعلوها قائمة في ثلاثة أسباب (يُعلم بها الأصل من الزائد: الاشتقاق، والمثال، والكثرة، فأما الاشتقاق فأقواها دليلاً وأعدّها شاهداً والعلم الحاصل بدلالته قطعي)³.

1 ينظر: ناصر حسين علي، الصّيغ الثلاثية مجرّدة ومزينة اشتقاقاً ودلالةً، -د.ط- (1409هـ-1989م)، المطبعة التعاونية بدمشق ص156.

2 المرمريس الدّاهية، لسان العرب مرس 217/6.

3 ينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي، ص: 119. وينظر: النابغة، الصّرف الواضح، ص: 28.

ولعل الاشتقاق أول الوسائل التي فُطن إليها في إثراء اللغة على مستوى اللفظ والمعنى، وهذا من خصائص العربية، فصفاً التي امتازت بها أهلتها لأن تكون لغة اشتقاقية من خلال الإلصاق والتضعيف والتحول الداخلي، لتنتج في النهاية تكثيفاً في اللفظ والدلالة إذ إنّ لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى¹.

تعريف الاشتقاق: الاشتقاق عند القدماء أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقها معنىً، ومادّةً أصليّةً، وهيئة تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئةً، كضارب من ضرب وحذرٍ من حذر²

وينقسم الاشتقاق إلى عدّة أقسام: حيث يجعله عبد الله أمين في كتابه (الاشتقاق) أربعة أنواع: صغير وكبير، وكُبار -بالتخفيف- أو أكبر وكُبار -بالتشديد- ويعني بالصّغير الاشتقاق الصّرفي، وبالكبير الإبدال، مثل: بعثر بثر، وبالأكبر: التّقليب، مثل: تقاليب مادّة (ج ب ر) السّنة، وبالكُبار: النّحث، مثل: بسمل وحمدل³

أمّا الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه (فقه اللغة) فيجعل الاشتقاق أنواعاً ثلاثة؛ العام والكبير والأكبر؛ فالعام هو الصّرفي، والكبير هو التّقليب، والأكبر هو الإبدال⁴. أمّا صبحي الصّالح فقد جعل الاشتقاق أربعة أنواع في كتابه (دراسات في فقه اللغة) وهي: الاشتقاق الأصغر وهو الصّرفي، والكبير وهو التّقليب، والأكبر وهو الإبدال، والكُبار وهو النّحت⁵.

فلاشتقاق الصّغير أو الأصغر: أهمّ ما في هذا الاشتقاق ارتداد التّصاريف المختلفة المتشعبة

1 ينظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدّين: المزهرة، تصحيح وتعليق: محمّد أحمد جاد المولى بك-علي محمّد البجاوي-محمّد أبو الفضل إبراهيم، -د.ط- (1406هـ-1986م)، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا -بيروت-: 315/2.

2 السيوطي، المزهرة، ج 01: 346.

3 رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللغة العربيّة، مكتبة الخانجي -القاهرة- ط2 (1404هـ-1983م)، ص 291 في هامش المؤلّف.

4 علي عبد الله وافي، فقه اللغة، دار التّهضة -مصر- ط7، 1972م، ص 172-180.

5 صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، ط3، دار العلم -بيروت- ص 173-274.

عن المادة الأصلية إلى معنى جامع مشترك بينهما يغلب أن يكون معنى واحداً لا أكثر¹ فالرَّابطة المعنوية العامة لمادة (ع ر ف) التي تفيد انكشاف الشيء وظهوره تتحقّق في جميع الكلمات الآتية: عرف-عرّف-تعارف-عُرف-عُرِف-أعراف-عرّاف-تعريف-عرفان-معرفة... وهكذا²

الاشتقاق الكبير (أو التّقليب، وهو عند ابن جنّي الأكبر): هو عبارة عن ارتباط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطاً مطلقاً غير مقيد بترتيب، فتدلّ كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها³، ويختلف عن الاشتقاق الصّغير في أنّه تحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل (ق و ل) و(و ق ل) و(و ل ق) و(ل ق و) وتقاليبها الستة، بمعنى الخفة والسّرعة وهذا ممّا ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جنّي، وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً⁴ وقد عقد له ابن جنّي فصلاً خاصاً في كتابه الخصائص، وهو الذي سمّاه بالاشتقاق الأكبر⁵، فالمادة الثلاثية (س م ل)، يرى ابن جنّي أنّها كيفما قُلبت تدلّ على الإصحاب والملاينة، وإن اختلف ترتيبها؛ إذ يتحقّق ذلك في تراكيبها الخمسة المستعملة وهي: سلم ومنه السّلامة والسّليم، وذلك أنّ السّليم ليس فيه عيب يعترض النّفس-ملس، ومنه الأملس والملساء، ولا يخفى ما في هذه المادة من معنى الملاينة-ولمس ومنه اللّمس وهو لا يتحقّق إلّا إذا مرّت اليد على الملموس ولم يعترضها حائل، فمعنى الملاينة واضح فيه كلّ الوضوح-وسمل: السّمل الثّوب الخلق؛ وذلك لأنّه ليس عليه من الوبر ما على الحديد، فإذا مرّت عليه اليد لم يستوقفها عنه جدّة المنسج ولا خشونة الملمس-والسّمل الماء القليل، وفيه معنى الملاينة والضعف عن قوّة المضطرب-ومسل، ومنه المسل والمسيل وهو ما يجري فيه الماء، ولا يخفى ما فيه من معنى الملاينة والانقياد⁶

1 صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللّغة، 173-284.

2 المرجع نفسه: ص175.

3 علي عبد الله وافي، فقه اللّغة ص180.

4 السيوطي، المزهر، ج1: 347.

5 ابن جنّي، أبي الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، د.ط-د.ت، دار الكتب المصريّة، 2: 135.

6 علي عبد الله وافي، فقه اللّغة، 182-183، وينظر الخصائص: ج2: 139-140.

3- الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي: وهو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطاً عاماً لا يتقيّد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلي، والنوع الذي تندرج تحته¹ ويسمى الإبدال اللغوي وهو أن يكون تناسب بين اللفظين في المعنى والمخرج، مثل: نعق ونهق، حيث يكون مخرج كل من العين والهاء الحلق² قال ابن فارس: "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: مدحه ومدمه، وفرس رفلٌ ورفن، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء³."

4- الاشتقاق الكبار أو النّحت: وهو أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتزعم من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدلّ على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها⁴ وقد تنبّه بعض علمائنا القدماء إلى أنّ النّحت في حقيقته مظهر من مظاهر الإيجاز والاختصار في العربيّة، وصورة من صوره، كما هو حال بلاغة العربيّة في الإيجاز⁵

الكثرة: وذلك بأن يكثر وجود الحرف في موضع ما زائداً، فيما عرف له اشتقاق أو تصريف ويقلّ وجوده أصلياً فيه، فيحمل الحرف فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف حملاً على الأكثر وذلك نحو (أفكل) فالهمزة فيه زائدة لأنّها في موضع يكثر فيه زيادتها فيه نحو: (أصفر) و(أحمر)⁶.

- اللّزوم: وذلك بأن يلزم الحرف الزيادة في كل موضع يقع فيه فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف، فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف جُعل زائداً حملاً على لزومه زائداً بالاشتقاق والتّصريف، وذلك نحو: النّون إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان ولم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنّها أبداً زائدة فيما عُرف له اشتقاق ولا تصريف نحو: (عبنقس)، ومن اللّزوم أن يلزم حرف الزيادة بناءً، لا يكون في مثله حرف

1 صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللّغة، ص 210.

2 عبد المحسن المبارك، فقه اللّغة، مطبعة جامعة البصرة، 1986م، ص 117-118.

3 ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، القاهرة-1328هـ، ص 173.

4 رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللّغة، مكتبة الخانجي، ط2 -القاهرة- (1404هـ-1983م)، ص 301.

5 ميثم الحمامي، الوضع والارتجال في اللّغة، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة 1419هـ-1998م، ص 84.

6 ينظر: ابن عصفور الإشبيلي (597-669 هـ)، الممتع في التّصريف تحقيق: فخر الدّين قباوة، ط1-د.ت- دار

المعرفة بيروت -لبنان، ج1: 232.

أصلي نحو: (حنطأو) و(كنشأو)، إذ إنّ النون زائدة لعدم ورود كلمة على وزنها تحمل حرفاً أصلياً في مقابلة النون. 1

التّظهير: وهي الصّورة التي يكون فيها حرف في كلمة لا يمكن عدّه إلا زائداً على الرّغم من وجود لغة أخرى في تلك الكلمة فيحتمل ذلك الحرف فيها أن يُحمل على الأصالة و على الزّيادة فيُحكم عليه بالزّيادة لوجود زيادته في لغة أخرى. نحو (تتفل)، ففيه لغتان الأولى بفتح التّاء الأولى وضّمّ الفاء، والثّانية: بضّمّ التّاء الأولى والفاء، فمن فتح التّاء فلا يمكن أن تكون إلا زائدة، إذ لو كانت أصليّة لزم أن يكون وزنها (فَعْلُلا)، ولا نظير له بين أوزان الاسم الرّباعي المجرّد. ومن ضمّ التّاء أمكن أن تكون عنده أصليّة لوجود (فُعْلُل) في كلامهم، فإنّه يقضي بزيادة التّاء لثبوت زيادتها في لغة أخرى. 2

- **التّصريف:** وهو تغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى نحو: (ضرب) مثل (جعفر) فنقول (ضرب) 3 ويعني هذا ورود الكلمة بأوجه بعضها ليستخرج منها زيادة بعض الحروف في تلك الكلمة فيجري عليها حكم الزّيادة في جميع الأوجه تبعاً لما قد تبين. هذه أهمّ الطّرق التي يمكن من خلالها معرفة الحروف الزّائدة ذكرناها باختصار شديد، في حين ذكرها بعض اللّغويين بشيءٍ من الشّرح والتّفصيل 4

- الخصائص الصّوتية لحروف الزّيادة:

هناك مجموعة من الخصائص الصّوتية تميّز بها حروف الزّيادة جعلتها دون غيرها منتقاة لتدخل هذا الباب، ويعمد أغلب الدّارسين لهذا الباب أثناء الكلام عن هذه الأصوات إلى الإشارة إلى هذه الخصائص بعبارة يكتنفها الكثير من الغموض، وهي قولهم: " أصل حروف الزّيادة حروف المدّ واللّين التي هي الواو والياء والألف؛ وذلك لأنّها أخف الحروف،

1 ينظر: مهدي بن علي آل ملحان القرني مقال بعنوان: الزّيادة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللّغة، -مجلة علوم اللّغة- القاهرة بمصر، الجلد السابع، العدد الرابع، سنة 2004، ص302. وينظر: ابن عصفور، الممتع في

التّصريف ج1: 56

2 نفسه ص: 302.

3 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التّصريف، ج1: 52

4 ينظر: الزّموري عمر بن أبي حفص، فتح اللّطيف في فن التّصريف على البسط والتّعريف، تحقيق حسن الشّاذلي فهود- الجزائر - ط1، (1984)، ديوان المطبوعات الجامعيّة. ص: 100-103. وينظر: ابن عصفور، الممتع في

التّصريف ج1، ص: 54-59

إذ كانت أوسعها مخرجاً وأقلها كلفة" 1. وجاء في شرح التصريح: "خُصَّت هذه الأحرف بالزيادة دون غيرها لأنّ الأولى ما زيد حروف المدّ واللّين؛ لأنّها أخفّ الحروف وغيرها من الأحرف العشرة يرجع إليها" 2، ونجد ذلك واضحاً في قول الخليل رحمه الله الذي نقله سيبويه: "زعم الخليل أنّ الفتحة والكسرة والضّمة زوائد، وهنّ يلحقن الحرف ليُوصل إلى التّكلم به، والبناء هو السّاكن الذي لا زيادة فيه، فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضّمة من الواو فكلّ واحد شيء ممّا ذكرت لك" 3

فلما جاؤوا بهذه الحركات لتخفيف التّطق بالأصوات السّاكنة، أصبح وجود الحركات داخل بنية المفردة متتابعة مأنوساً، وتلك المأنوسة جعلتها أجدر من غيرها بالزيادة لهذا قال ابن يعيش -عندما تكلم عن زيادة الألف والواو والياء-: "فإنّها مأنوس بزيادتها، إذ كل كلمة لا تخلو منها، أو من بعضها، ألا ترى أنّ كل كلمة خلت من أحد هذه الحروف، فلن تخلو من حركة: إمّا فتحة، وإمّا ضّمة، وإمّا كسرة؟ والحركات أبعاض هذه الحروف، وهي زوائد لا محالة، فلمّا احتيج إلى حروف يزدونها في كلامهم لأغراض لهم، كانت هذه الحروف أولى، إذ لو زادوا غيرها، لم تُؤمن نَفَرَةُ الطبع والاستيحاش من زيادتها، إذ تكن زيادته مألوفة" 4. ويؤكد ابن جني -وبعض المحدثين- أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ اذ يقول: "أعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ واللّين وهي الألف والياء والواو، فكما أنّ هذه ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضّمة، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضّمة بعض الواو" 5. ويأتي في موضع آخر فيستدلّ فيه على أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ بقوله: "ويدلّك على أنّ الحركات أبعاض لهذه الحروف، أنّك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو فتحة عين "عَمَر" فإنّك إنّ أشبعتها حدث بعدها ألف، فقلت: "عامر". وكذلك كسرة عين "عَنَب" إنّ أشبعتها نشأت بعدها

1 ينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي، ص 101.

2 ينظر: الأزهرى خالد بن عبد الله، شرح التصريح، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط2، (2006م)، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ج2: 672.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ، 2: 315.

4 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9: 141.

5 ابن جني، سرّ صناعة الاعراب، ج1: 28. وينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، ، ط5، (1975م)، مكتبة الأنجلو المصرية، ص37.

ياءً ساكنة، وذلك قولك: "عينب"، وكذلك ضمة عين "عُمر" لو أشبعتها لأنشأت بعدها واوًا ساكنة، وذلك قولك: "عومر"، فلولا أنّ الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها لما نشأت عنها ولا كانت تابعة لها¹. وهنا إشارة بديعة في كلامه وهي قوله: "أوائل لها" فإنّه يشير إلى أنّ الحركة هي الأصل ثمّ مُدّت الحركة فنشأ عنها أصوات المدّ واللّين. حيث إنّ هناك من يقول أنّ حروف المدّ واللّين عبارة عن حركتين متتاليتين².

وقد ذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك، فقال: "لا وجود للحركة على الحرف الذي يسبق حرف اللّين، وإنّما حرف اللّين هو نفسه الحركة، لعله فقط زيد في كميّة الصّوت في الثانية عن الأولى فجعل القدماء يتوهمون وجود حركات قصيرة 3 فالحركة أصل أصوات اللّين وليس العكس.

أمّا عن السبب الرئيس الذي جعل أصوات المدّ واللّين أصل الزيادة—لدى من قال بذلك—؛ أنّها موجودة أساسًا داخل بنية المفردة وتمثّلها الفتحة والضّمة والكسرة التي—كما تقدّم—إنّما جيء بها لوصل الكلام، فإذا مُدّت نشأ عنها الألف والواو والياء على التّرتيب، والسبب الآخر أنّها أخفّ الأصوات كما يصرّح بذلك الدّارسون؛ إذ كانت أوسعها مخرجًا وأقلّها كلفةً. أمّا بقية أحرف الزيادة فلا تُحمّل صفتين أساسيتين، الأولى مشابقتها لأحد أصوات المدّ بوجه من الوجوه والأخرى الخفة في النطق، وفيما يأتي بيان ذلك:

الهمزة: ذكر ابن عصفور أنّ إدراج الهمزة ضمن أحرف الزيادة كونها تشبه حروف العلة من جهة كثرة تغييرها بالتسهيل والحذف والبدل⁴، وقال ابن يعيش—في معرض كلامه عن ورود الهمزة ضمن أحرف الزيادة—: "فمن ذلك الهمزة، فإنّها تشبه حروف المدّ واللّين من حيث إنّها بصورتها، يدخلها التّغيير بالبدل والحذف، وهي مجاورة الألف في المخرج؛ فلمّا اجتمع فيها ما ذكر من شبه حروف المدّ واللّين اجتمعت معها في الزيادة"⁵

1 ينظر: ابن جني، سرّ صناعة الاعراب 1: 29.

2 ينظر: داود عبده، دراسات في علم الأصوات العربية، د.ط- د.ت، مؤسسة الصباح، الكويت، ص: 33-39.

3 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، ص: 37-39.

4 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التّصريف، ج1: 208.

5 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9: 141.

التاء: تعدّ من أحرف الزيادة فقد أشبهت الواو من جهة تقارب مخرجيهما؛ ولذلك أُبدل منها في مثل (تراث)1. وقال ابن يعيش بخصوص هذا الحرف: " فأما التاء فمشبّهة حروف المدّ واللّين أيضاً؛ لأنّها حرف مهموس، فناسب همسها لين حروف المدّ واللّين، ومخرجها من رأس اللسان وأصول الثنايا، وهو قريب من مخرج النّون، وقد أُبدلت من الواو ... فلمّا تُصُرّف فيها، وأُبدلت هذا الإبدال أتت مع حروف المدّ واللّين في الزيادة" 2 فالمناسبة قائمة في المخرج والصفة لأصوات المدّ واللّين.

السّين: ذكر ابن عصفور في الممتع: " أنّ السّين تشبه التاء، لهمسها وتقارب مخرجيهما"3، وقال ابن يعيش: " أمّا السّين فهو حرف مُنسل مهموس يخرج من طرف اللسان وبين الثنايا، قريب من التاء، ولتقاربهما في المخرج واتفاقهما في الهمس، تبادلا ... فلما كان بينهما من القرب والتناسب ما ذكر، زيدت معها" 4، فهي لم تقترب من أصوات المدّ و اللّين بصورة مباشرة، وإنّما شابحت التاء التي بدورها تقترب من الواو في المخرج والصفة.

النّون: شبّه ابن عصفور النّون بأصوات العلّة من جهة الغنة التي فيها 5، ومنهم من شبّهما في الحذف بحروف المدّ واللّين اذا سكنت وسكن ما بعدها، نحو: " يغزّ العدوّ " و " يقض الحقّ " و " يخش الله " 6. فالشّبه واضح مع أصوات المدّ واللّين من جهة امتداد الصّوت بها الناتج من الغنة التي فيها فهي ممتدة كامتداد الصّوت مع أصوات اللّين، بل أنّ هذا الشّبه جعل بعض الدّارسين يذهب إلى القول: بأنّ "الواو والياء [المديّتان] كانتا في الأصل أحد الأصوات الثلاثة "اللام والنّون والميم" وقد أدّت عوامل التطور اللّغوي إلى هذا الانقلاب لما بين هذه الأصوات وبين الواو والياء من شبه صوتي" 7 . بل إنّ هذا التّشابه الصّوتي الكبير بين النّون وأصوات المدّ جعلها دون غيرها تندرج معها مقحمة داخل الكلمة في حين بقية

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1: 208.

2 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9: 142، وينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي، 104.

3 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1: 209.

4 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9: 143، وينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي، ص106.

5 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1: 209.

6 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1: 9-10 في الهامش.

7 ينظر: كمال بشر، دراسات في علم اللّغة، د.ط، (1998م)، دار غريب للطباعة والتّشتر القاهرة، ص: 15 في

الهامش رقم 2.

حروف الزيادة لا تندرج مقحمة، وإنما تأتي لواحق أو لواصق 1. ومن هنا كانت جدية بالإلحاق بأحرف الزيادة.

اللام: المشابهة قائمة بين اللام والنون من حيث أنها "تستطيل في مخرجها، حتى تلحق بمخرج النون" 2، قال ابن يعيش: "فإنه [أي: صوت اللام] - وإن كان مجهولاً - فهو يشبه النون، وقرب في المخرج؛ ولذلك يُدغم فيه النون، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ 3، وقد يحذفون معها نون الوقاية، كما يحذفونها مع مثلها، قالوا: "عللي"، كما قالوا: "إني وكأني" 4 فهي لم تشبه أصوات المد واللين بصورة مباشرة، وإنما أشبهت النون التي بدورها كانت قريبة من أصوات المد واللين، كما تقدّم. فحال اللام والنون مع حرف الزيادة، كحال السين والتاء معها.

الميم: قال ابن عصفور: "وأما الميم فمضارعة للواو أيضاً، من جهة تقاربهما في المخرج ومضارعة لحروف العلة كلها من جهة الغنة التي فيها، فالتشابه باللين الذي في حروف العلة؛ لأن الغنة فضل صوت في الحرف، كما أنّ اللين كذلك" 5. وذكر ابن يعيش أنّ المشابهة قائمة أيضاً في القرب من مخرج الواو من جهة، ومن جهة الغنة التي تشبه المد في أصوات اللين 6

الهاء: الهاء قريبة من مخرج الهمزة فهي تشبه حروف الزيادة بصورة غير مباشرة؛ لأنها أشبهت الهمزة، والهمزة تشبه أصوات المد واللين. فكان حظّها من الزيادة قليلاً هي وأختها اللام والسين، واللّتان أشبهتا أصوات المد واللين بصورة غير مباشرة، كما هي الحال مع الهاء؛ ولهذا قال ابن عصفور في معرض حديثه عن الهاء: "وأما الهاء فمشبهة للهمزة، من جهة تقارب

1 وقد كان موضوع اللواصق ماثلاً في أذهان القدماء، وإن لم يعبروا عنه بالمصطلحات الحديثة نفسها، فقد أشار الميداني في كتابه (نزهة الطّرف في علم الصّرف) ص: 5، بقوله: "واعلم أنّ هذه الزيادة تقع أولاً؛ نحو يضرب، وتضرب، ووسطاً؛ نحو ضروب، وضرب، وآخرها نحو ضربان"، كما أفرد ابن عصفور (ت 669هـ) في كتابه (المقرب)، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري وعبد الله الجبّوري، ط 1، (1392هـ - 1972م)، بابا سماه "باب التاء اللاحقة لاسم التأنيث" ج 2: ص 71.

2 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج 1: 209.

3 النساء، الآية: 40.

4 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج 9: 143.

5 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج 1: 208-209.

6 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج 9: 141، وينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي، ص: 103.

مخرجيهما؛ لأنهما من حروف الحلق. ولما كانت هذه الحروف [يعني: السّين واللام والهاء] لم تشبّه حروف العلة؛ بل أشبهت المشبّهة بها، لم تحيىء مزيدة إلا في ألفاظ محفوظة وأماكن مخصوصة لا تتعدّاها. فهي أقل الحروف زيادة لذلك" 1. ولهذا قال بعضهم: "ولكلّ حرف من هذه الحروف موضع تكثر فيه زيادتها، وموضع تقلّ فيها، وربما اختص الحرف بموضع لا يوجد زائدا الا فيه كسين الاستفعال وما يشتقّ منه" 2.

أغراض الزّيادة:

الزّيادة تكون لأغراض متعدّدة من أهمها وأبرزها: 3

- 1- زيادة تفيد معنىً جديداً وهو أقوى الحروف الزّائدة، وأكثرها وذلك نحو: حروف المضارعة، وزيادة الهمزة في (أفضل)، والألف في (فاعل)، والألف والسين والتاء في (استفعل) وغير ذلك.
- 2- الإمكان إلى التّوصل بالتّطق الساكن، كهمزة الوصل، أو الإمكان إلى التّطق بحرف واحد نحو: قه، وعه.
- 3- لبيان الحركة، كهاء السّكت في الوقف نحو: ﴿هَلْكَ عَنْهُ سُلْطَانِيَّةٌ﴾ 4.
- 4- للمدّ: نحو: كتاب و عجوز وقضيب.
- 5- للعوض: نحو: تاء التّأنيث في زنادقة فإنّها عوض من ياء زناديق، ولذا لا يجتمعان.
- 6- لتكثير الكلمة، نحو: القبعثرى ونحو: نون كنهبل.
- 7- للإلحاق وذلك إذا كان المزيد منها في مقابلة حرف أصلي من بناء آخر على وفق البناء الذي فيه الحرف الزّائد. نحو: واو كوثر، وياء ضيغم، ونون رعشن ملحقة كلها بجعفر.

في مفهوم الصّوت: قبل الحديث عن الصّوت المفرد الذي يُعتبر من أجزاء الكلمات المفردة، ومكوّناتها، لابدّ من توضيح معنى الصّوت لغةً.

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التّصريف، ج: 1: 209.

2 ينظر: النائلة، الصّرف الواضح، ص: 26.

3 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج: 1: 204-206.

4 سورة الحاقة، الآية: 29.

الصَّوت لغةً: الجَرْسُ "والجَرْسُ مصدر الصَّوت المجروس. والجَرْسُ: الصَّوت نفسه ... أجرسوا الجَرْسَ، أي: ضربوا. وأجرَسَ الحَلِي ونحوه: إذ صَوَّت كصوت الجرس¹ قال ابن منظور: " ... وَقَدْ صَاتَ يُصَوِّتُ، وَيُصَاتُ صَوْتًا، وَأَصَاتَ ... كُلُّهُ نَادَى، يُقَالُ صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذَا صَوَّتَ بِنَسَانِ فِدْعَاهُ. وَيُقَالُ صَاتَ يُصَوِّتُ صَوْتًا، فَهُوَ صَائِتٌ مَعْنَاهُ: صَائِحٌ، ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّوْتُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَالصَّائِتُ: الصَّائِحُ، ابْنُ بَزْرَجٍ: أَصَاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجْلِ إِذَا شَهَرَ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَهِيهِ ... " 2، ويعرّفه الفيومي فيقول: "الصَّوت في العرف جرس الكلام، والجمع أصواتٌ، هو مذكّر، ورجلٌ صائِتٌ إذا صاح ... " 3

إذا كانت المعاني اللغوية لمادّة (ص.و.ت) تدور في مجملها حول الوظيفة الكليّة للصَّوت؛ كيفما كان ومن أيّ مصدر كان، أمّا بخصوص الإنسان فيعتبر الصَّوت عنده أداة تواصلٍ؛ وتعبيراً عن الأحاسيس، فهو: نداء، أو صياح، أو دعاء تعبيراً عن غرض معيّن كما ورد في الأمثلة السابقة. فما هو مفهوم الصَّوت في الإصطلاح؟

عرّف ابن جيّ الصَّوت اللّغوي بقوله: "عرض يخرج مع النَّفس مستطيلاً متّصلاً حتى تعرض له في الحلق والفم والشفّتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمّى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها" 4

يركّز ابن جيّ من خلال هذا التعريف على الصَّوت اللّغوي دون سواه، بدليل تحديد مقاطع الصَّوت التي تثنيه عن الامتداد والاستطالة، وتسمّى وقفة الانثناء مقطّعاً لدى علماء الصَّوت، كما يسمّى المقطع عند الانثناء حرفاً، ويميّز بين الاشكال الصّوتي لكل حرف معجمي بحسب اختلاف مقاطع الأصوات، فتلمس لكلّ حرف جرساً، ولكلّ جرس صوتاً، ولما كانت اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁵ فالصَّوت اللّغوي يقتضي تتبّع

1 ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّمّرائي، د.ط-د.ت ج:6: 51

2 ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج:2: 57

3 ينظر: الفيومي، أحمد بن محمّد بن علي المقرئ (ت 770 هـ)، المصباح المنير، د.ط- (1987)، بيروت - لبنان - ص 134.

4 ينظر: ابن جيّ، سرّ صناعة الاعراب، 1: 19.

5 ينظر: ابن جيّ، أبي فتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمّد علي النّجار، د.ط-د.ت، دار الكتب المصريّة، ج:1: 44.

الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي بصفة عامة، وحروف القرآن الكريم بصفة خاصة، باعتباره أغنى حقول البحث على الإطلاق، وذلك من خلال مخارج الأصوات ومدارجها، وأقسامها، وأصنافها، وأحكامها، وعللها، وخصائصها من حيث الجهر والهمس والشدة والترخاوة إلى غير ذلك.

ويقول ابن سينا عن الصوت: "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان" 1.

يعرف إبراهيم أنيس الصوت بقوله: "الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها، فكل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات" 2

في مفهوم المعجم:

جاء في كتاب العين: "العجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس بعربي من قوم عجم، والأعجم الذي لا يفصح... والعجماء كل دابة أو بهيمة... والأعجم كل كلام ليس بعربي، واستعجمت الدار عن جواب السائل سكنت" 3

ومما ورد في معجم المقاييس لابن فارس تحت جذر (ع ج م): "العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدهما يدل على سكوت وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومداقة. فالأول الرجل الذي لا يفصح... ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح، صبي أعجم. ويقال صلالة النهار عجماء، إنما أراد أنه لا يجهر فيها بالقراءة. وقولهم العجم الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأثم لما لم يفهموا عنهم سمّوهم عجمًا. ويقال استعجمت الدار عن جواب السائل... 4

1 ينظر: ابن سينا ابن أبي علي الحسين، رسالة أسباب حدوث الحروف، د-ط، (1332 هـ)، مطبعة المؤيد، القاهرة، ص3.

2 ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص06.

3 ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (ع ج م)، ج1: 237.

4 ينظر: أحمد ابن فارس أبو الحسين بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون-د-ط-(1399هـ-1979م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مادة (ع ج م) ج4: 240.

كما أورد ابن جني تخریجاً جميلاً مفاده: "أَنَّ قولهم أَعْجَمْتُ وزنه أَفْعَلْتُ، وَأَفْعَلْتُ هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والایجاب، نحو: أَكْرَمْتُ زَيْدًا، أي أوجبت له الكرامة، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ، أَثَبْتُ الإحسان إِلَيْهِ... فقد تأتي أَفْعَلْتُ أيضا يُراد بها السلب والتّفي، وذلك نحو: أَشْكَيْتُ زَيْدًا أي زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ" 1، ومثلها قَسَطَ وَأَقْسَطَ حيث تفيد الأولى (ظَلَمَ) والثانية (عَدَلَ)، ولهذا ذمَّ الله القَاسِطِينَ (اسم فاعل من قسط) في قوله: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ 2 ومدح المفسّطين (اسم فاعل من اقسط): ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْلُونَ لِّلْسُحْرِ قَانِ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ 3

وعلى هذا يصير معنى أَعْجَمَ أزالَ العُجْمَةَ أو العُمُوض أو الإبهام ومن هنا أُطلق على نقط الحروف لفظ الإعجام لأنّه يُزيل ما يكتنفها من عُمُوض. ومن خلال ما تقدّم بيانه يمكن أن نسجل الآتي:

- الوحدة اللّغوية، على ما طرّح، تذهب إلى دلالة الإبهام والخفاء وعدم البيان في أصلها الثلاثي المجرد.

- أنّها بدلالة هذا الأصل لا تمسّ الغرض من المعجم الذي أُريد به كشف الغموض واللُّبس، والايضاح عن الوحدات اللّغوية وبيان مدلولاتها، وأوجه نُطقها ورسمها.

- تؤكّد دلالة الثلاثي المزيد بالهمزة ... إثبات أمرين: السلب والإيجاب في المتّجه الدلالي. وتبدو القيمة التّمييزية لصوت الهمزة ذات مرتكز وظيفي تقابلي مركزي؛ لأنّ الأصل في أفعلت الإثبات ... ولكنّها تحيى للسلب ... وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ

أُخْفِيهَا لِتُجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعِي﴾ 4

أي أكاد أظْهرُها، أُزيلَ خفاءها أي سترها 5

1 ينظر: ابن جني، سرّ صناعة الاعراب ص 45.

2 سورة الجن، الآية: 15.

3 سورة المائدة، الآية: 44

4 سورة طه، الآية: 14

5 ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ، ط2، (2014م)، دار صفاء، عمان

الاردن ص 29.

هذا عن دلالة الأصل اللغوي، أمّا عن الصّيغة مُفَعَّل فيُفترض أن تكون اسم مفعول من الفعل المزيد أعْجَمَ، وبهذا يكون مُعْجَم بمعنى مزال ما فيه من غموض، وأن تكون مصدرًا ميميًا من نفس الفعل، ويكون معناه الإعْجَامُ أو إِرْأَلَةُ العُجْمَةِ والعُمُوض¹ ارتبطت مادّة (عجم) من خلال التعاريف السابقة في معاجم اللغة وكتبها بالإبهام والإخفاء وضدّ البيان.

هذا عن التّعريف اللّغوي للمعجم فما تعريفه من النّاحية الاصطلاحية؟ حظي المعجم بتعريفات عديدة نذكر منها:

يُطلق مصطلح (مُعْجَم) على الكتاب الذي يتناول بترتيب معين مفردات اللّغة: معانيها، وأصولها، واشتقاقاتها، وطريقة نطقها... كما يُطلق على المرجع المتخصّص الذي يحوي المصطلحات والتّعبيرات والتّراكيب التي تدور في فن بعينه، أو تخصّص بذاته، أو مجال محدّد²

أمّا عبد القادر عبد الجليل فقد وصفه على أنّه مرجع يشتمل على ثلاثة ضروب حدّدها في: "وحدات اللّغة مفردة أو مركّبة، النّظام التّبويي، الشّرح الدّلالي"، وقدم شرحًا لكلّ واحدة منها ليخلص في الأخير بأنّ الوحدة اللّغوية هي محور المعجم وأساسه³. من خلال ما سبق وبمنظرة فاحصة إلى ما تقدّم نصل إلى أنّ المراد بالمعجم هو كلّ كتاب يضمّ عددًا معينًا من المفردات، مصحوبة بالشرح وكيفية النّطق، والكتابة مرتّبة على نسقٍ معين. ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة هو مدوّنتنا في هذه الدّراسة، من تأليف أحمد مختار عمر ترجمة أحمد مختار عمر:

ولد أحمد مختار عمر بالقاهرة في السّابع من مارس من عام 1933، بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية، حفظ القرآن صغيراً، ثمّ التحق بالأزهر، ثم دار العلوم، التحق بالأزهر، ثم

1 ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، (2009م)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص20.

2 ينظر: فتح الله سليمان، دراسات في علم اللّغة، ط1، (2008م)، دار الآفاق العربيّة، القاهرة، مصر، ص59.

3 ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، ص33-34.

4 السّريع والحكواتي، م (2004)، عاشق اللّغة العربيّة الدّكتور أحمد مختار عمر، ط1 الكويت، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ص38.

دار العلوم، حصل على درجة الماجستير في علم اللغة، تحصل على الدكتوراة في علم اللغة من جامعة كمبريدج ببريطانيا 1967، وتمّ انتخابه عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ضمن نخبة من أعلام اللغة والأدب في الدورة المجمعية الخامسة والستين عام (1998-1999) 1

نشر أحمد مختار كتاباً بعنوان "أنا واللغة والمجمع" ضمّنه جهوده في أثناء عضويته في المجمع ونشاطه اللغوي.

من أهم مؤلفاته: تنوع عطاء الدكتور أحمد مختار عمر - رحمه الله - مدخل إلى علم اللغة- البحث اللغوي عند العرب - صناعة المعجم الحديث، والمعجم الذي بين أيدينا وهو معجم اللغة العربية المعاصرة: وهو معجم عصري يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة، وقد شملت هذه المعلومات: المعلومات الصرفية للكلمة، وكذلك المعلومات الدلالية للكلمة، وجميع أوجه استعمالها. توفي بالقاهرة يوم: 04-04-2003، رحمه الله تعالى.

1 عمر . أ (2004)، أنا واللغة والمجمع ط1 القاهرة عالم الكتب ص183.

الباب الأول

الزيادة في الأسماء؛

تعدّ الزيادة من وسائل إغناء اللغة التي رصدها الصّرفيّون، وحدّدوا دلالاتها على وفق الصّيغة التي ترد فيها، والزيادة في العربيّة قد تكون سابقة قبل الجذر، وقد تأتي لاحقة في نهاية البنية، وقد تأتي حشواً.

وستناول في هذا الفصل ما زيد فيه من الأسماء، بدايةً بما زيد بحرفٍ من الثلاثي، جاعلين ما كانت الزيادة فيه قبل الفاء هو السّابق ثمّ يليه ما كانت الزيادة فيه بعدها، ثمّ ما كانت زيادته بعد العين، ثمّ ما كانت الزيادة فيه بعد اللّام. ثمّ نتطرّق إلى ما زيد فيه بحرف من الرّباعي، فالخماسي. وتجدد الإشارة قبل ذلك إلى تعريف الاسم.

مفهوم الاسم: "ما دلّ على ذات أو مسمى وليس الزّمن جزء منه، ويفيد الثّبوت لا التّجدّد والحدوث، مثل: حافظ ويحفظ، وثابت ويثبت، وقائم ويقوم، فالأول يفيد الثّبوت والثّاني يفيد التّجدّد والحدوث"¹، وينقسم وفقاً لعدّة اعتبارات وهي: انقسامه من حيث التّجرّد والزيادة، ومن حيث الجمود والاشتقاق، ومن حيث نوع المشتقّ (مصدر عادي، مصدر الهيئة، مصدر المرّة، المصدر الصّناعي)، (واسم فاعل، واسم مفعول، والصّفة المشبّهة، وصيغة المبالغة، واسم تفضيل، واسما الزّمان والمكان، واسم الآلة)، كما ينقسم من حيث تذكيره أو تأنيثه، ومن حيث كونه منقوصاً أو مقصوراً أو ممدوداً أو صحيحاً، ومن حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً، كذلك ينقسم من حيث تصغيره، ومن حيث النّسب إليه، ومن حيث تعريفه أو تنكيره"²

– الاسم المجرّد والمزيد:

فالمجرّد ما كانت جميع حروفه أصليّة نحو: جبل، فرس، رجل، ضفدع، شمردل³

الاسم المزيد: وأمّا المزيد وهو ما كان فيه حرف زائد، أو أكثر نحو: عامل، سمير، منصور، استفهام...⁴ يُزاد الاسم الثلاثي حرفاً أو حرفين، أو ثلاثة أو أربعة، فيكون بعد الزيادة على أربعة أحرف، أو خمسة، أو ستّة، أو سبعة أحرف، وهو أقصى ما يبلغه الثلاثي من عدّة الأحرف بعد الزيادة، نحو "اشهيهاب" و"اغديدان"، والرّباعي يبلغ السّبعة بالزيادة أيضاً لأن

1 ينظر: محمود عكاشة، التّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة، د-ط، (2011م)، دار النّشر للجامعات، ص63

2 ينظر: رمضان عبد التّواب، الصّيغ الصّرفيّة في اللغة العربيّة في ضوء علم اللغة المعاصر ط1، د.ت، مكتبة بستان المعرفة، ص: 75-77.

3 ينظر: فخر الدّين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ط2، (1408هـ-1988م)، بيروت -لبنان - ص27

4 نفسه ص 27.

فعله يبلغ الستّة بالزيادة، وهو أقصى ما ينتهي إليه بها نحو: "احرنجام". أمّا بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستّة فقط نحو: "عضرفوط" ولا تبلغ السبعة كما بلغت بنات الثلاثة والأربعة، لأنّ بنات الخمسة لا تكون في الفعل، فيكون لها مصدر على سبعة أحرف¹

أ- الثلاثي المزيّد بحرف:

أ.1 وقوع الزيادة قبل فاء الكلمة:

أ.1.1 المزيّد بالهمزة قبل الفاء: تقتصر زيادة الهمزة عند بعض النحاة منهم أبو علي الفارسي على الاسم الثلاثي دون الرباعي والخماسي²، كما يذهب ابن السراج إلى اعتبار الهمزة زائدة إن كانت رابعة من أول الاسم³ وقد وجدنا في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر أسماء، كانت الهمزة زائدة في أوّلها، وقد جاءت على أوزان وصيغ مختلفة وقد وردت على أوزان مختلفة، فمنها: **أَفْعَل**: وتكون في الاسم والصّفة.

إِفْعَل: تكون في الأسماء لا في الصّفات⁴

إِفْعَل: يكون في الأسماء، ولم يذكر صفة على هذا البناء.

أَفْعُل: ترد في الأسماء وتكون نادرة في الصفة إلا ما ذكر في لفظة (أمهّج)، في قولهم: شحم أمهّج⁵

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 310

2 ينظر: أبو علي الفارسي، التكملة، أو الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تحقيق: شاذلي فرهود، ط1، (1389هـ-1969م) ص 231-233.

3 ينظر: ابن السراج، أصول النحو، ط3، (1417هـ-1996م)، مؤسسة الرسالة - بيروت - ج3: 232-233.

4 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 315.

5 ينظر: ابن جيّي، الخصائص ج3: 194-195.

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	نوعها	وزنها	الأسماء المزينة بالهمزة قبل الفاء
الجزء	الصفحة			
02	1181	أكثر شرفاً وأبعد منزلة	اسم تفضيل	أَشْرَفَ
01	120	شخص مُصاب بداء البرص	صفة مشبهة	أَبْرَصَ
02	1220	شخص لا تنضمّ شفّاته	اسم	أَشْفَى
01	326	حجرٌ يُتخذ منه الكحل "اكتحلت بالإنّمد"	اسم	إِنَّمَدَ
02	1079	رجل من رجال الدّين النّصارى، فوق القسّيس ودون المطران	اسم	أَسْقَفَ
02	1264	عضو مستطيل ينشعب من طرف الكفّ أو القدم	اسم	أُصْبِعَ

خلصنا في الأخير إلى القاعدة الصّرفيّة التي مفادها أنّه بزيادة الهمزة نحصل على باب صرفيّ هو اسم التّفصيل، الذي يتحقّق باتّحاد همزة القطع مع (فعل) فأصبح (أفعل) ليفيد معنى التّفصيل، ولا يُشتقّ إلا من الثلاثي المجرّد وليس بلون أو عيب لأنّ أفعل منهما لغيره نحو (أخضّر) و(أبرص) وهو من حيث صيغته (أفعل) للمذكّر، وفعلّى للمؤنّث. كما يكمن استنتاج أنّ الزّيادة في الاسم تقع في موقع الزّيادة في الصّفة، باعتبار أنّ الصّفة قسم من أقسام الفعل¹

إضافةً إلى أنّ زيادة الهمزة أول الاسم الثلاثي مطّرد وأنّ الحكم بهذه الزّيادة قائم ما لم يقدّم دليل على أصلها إذا كانت همزة قطع -طبعاً- وعلة كثرة زيادة الهمزة أولاً -فيما يبدو- يرجع إلى مخرجها، فهي من أول المخرج لذلك أعطي الأول للأول. حيث أحصيت في معجم اللغة العربية المعاصرة حوالي مئتين وثمانية عشر لفظةً مزيدةً بالهمزة قبل الفاء، وكانت موزّعة بين (أسماء وصفات وأسماء تفضيل).

1 ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، مطبعة الخانجي -ط. 5- د. ت- القاهرة ص 197.

أ. 2.1. المزيد بالميم قبل الفاء:

شبهه سيبويه كثرة زيادة الميم ككثرة الألف، وموضع زيادتها كموضع الألف إذا كانت أولاً في الاسم والصفة¹.

وقد استعملت بصيغ مختلفة: **مَفْعَل** وتأتي (إسماً وصفة) 2- **مِفْعَل** (تأتي اسماً فقط) 3، **مُفْعَل** (تأتي اسماً فقط) 4، **مِفْعَل** (ترد اسماً وصفة) 5، **مَفْعَل** (ترد كثيراً في الاسم، قليلاً في الصفة) 6 - **مُفْعَل** (قليل في الاسم، كثير في الصفة) 7، **مَفْعَل** (هذا البناء تلزمه الهاء) 8 وفي الجدول أدناه توضيح لمختلف الصيغ التي أورد أحمد مختار عمر ألفاظاً على نحوها في معجمه:

الأسماء المزيدة بالميم قبل الفاء	نوعها	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
				الجزء	الصفحة
مَأْدَبَةٌ	اسم	مَفْعَل	طعام يعدّ لدعوة أو عرس	01	75
مَبْرَكٌ	اسم مكان	مَفْعَل	اسم مكان من برك، مكان إناخة الجمال	01	194
مَظْلَمَةٌ	مصدر ميمي	مَفْعَل	ما يطلبه المظلوم	02	1440
مطلع	اسم زمان	مَفْعَل	وقت الطلوع، مطلع الشمس...	02	1410
مِنْخَرٌ	اسم	مِفْعَل	ثقب الأنف	03	2182

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 344

2 ينظر: السيوطي، المزهري، في باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها، ج2: 11.

3 نفسه، ص 11.

4 نفسه، ص 11.

5 نفسه، ص 11.

6 نفسه، ص 11.

7 نفسه، ص 11.

8 نفسه، ص 11.

2184	03	اسم آلة من نخل: أداة ذات ثقب ضيقة لنخل الدقيق	مُفْعَل	اسم آلة	مُنْخَل
2224	03	جمع مناسل: سيف	مُفْعَل	اسم آلة	مُنْصَل
2016	03	أداة يُتناول بها الطّعام وغيره	مِفْعَل	اسم آلة	مِلْعَقَة
501	01	مكان الجمع	مَفْعِل	اسم مكان	مَحْشَر
2500	03	استعداد فطريّ لدى المرء للبراعة في فنّ أو نحوه	مَفْعِل	اسم	مَوْهَبَة
1272	02	القرآن الكريم	مُفْعَل	اسم مفعول	مُصْحَفٌ
75	01	وليمة، طعام يعدّ لدعوة أو عرس	مَفْعُلة	اسم	مَأْدُبَة
81	01	بُغية وحاجة ملحّة	مَفْعُلة	اسم	مَأْرِبَة
1793	03	مصدر قَرَب، قُرب	مَفْعُلة	مصدر	مَقْرِبَة

نستنتج من خلال عينة الأمثلة الموضّحة في الجدول أنّ أغلب الصّيغ التي وردت عليها الألفاظ المنتقاة من معجم اللغة العربيّة المعاصرة، كانت عبارة عن أسماء سواء (أسماء أماكن، أسماء زمان، أسماء آلات أو عبارة عن مصادر)، وانعدام تامّ للصّفات التي تُبنى على وزن (مفعّل)، خاصّة وأنّها تكون للأسماء والصّفات، فيما سبق ذكره مثل: (مَفْعَل - مِفْعَل - مَفْعِل - مَفْعُلة).

ومن الملاحظ أيضاً أنّ بناء (مَفْعُلة) لزمته التاء، كما قرّره اللّغويّون، وهذا ما يظهر جلياً في الألفاظ التي وردت على هذا البناء في معجم أحمد مختار عمر (مَأْدُبَة - مَأْرِبَة - مَقْرِبَة). كما أنّ زيادة الميم في الأسماء المشتقة تحقّق معاني وظيفيّة صرفيّة لا تستغني عنها اللغة العربيّة، وتُقدّم إلى الاستعمال اللّغوي قائمة غير منتهية من الأسماء الوظيفيّة؛ لأنّ اتّحاد (الميم) بالوحدات اللّغويّة الصّغرى ذات الصّبغة الاشتقاقية يقوّي ميدان الإثراء اللّغوي بمدد سخيّ من الأسماء المشتقة المطلوبة في الاستعمال اللّغوي كالمصادر، وأسماء الزّمان والمكان، واسم الآلة على وجه الخصوص، وما يؤكّد ذلك هو ما لمسته خلال إحصاء أكثر من ثلاث مئة وثلاثين لفظة مزیدة بالميم قبل الفاء في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر.

نلاحظ أنّ أحمد مختار عمر قد التزم في صياغته لاسم الآلة ما اتفق عليه الصّرفيون وهو أنّه كل شيء يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه مكسور الأول، وله ثلاثة أوزان قياسية هي: مفعّل، ومفعلة، ومفعال وما يهّمنا في هذا الموضع الصّيغتان الأولى والثانية "مِفْعَل، ومِفْعَلَة" لملائتهما مع مبحث المزيد بحرف الميم في أوّله وسيأتي الحديث عن الصّيغة الثالثة "مفعال" في موضعه من هذا البحث بإذن الله تعالى وما يمكن ملاحظته كذلك من خلال عرضنا للأمثلة السابقة هو ثراء لغتنا العربيّة، وخضوعها لإنتاجية الألفاظ والمفردات بمجرد تغيير في أحد صوائتها أو تغيير مرتبته.

أ. 1. 3 المزيد بالتاء قبل الفاء: تُزاد التاء في الاسم أولاً في الأبنية التّالية: (تُفْعَل) نحو: (تُفْعَل)، و(تَفْعِل) نحو: (تَتَفَل - تَحْلِي)، و(تَفْعَل) نحو: (تَتَفَل)، و(تَفْعَل) نحو: (تَنْضُب)، و(تَفْعَل) نحو: (تَتَفَل)

وبالتّاء نحو: تَحْلِبَة، تَرْعِيَة، و(تَفْعَل) نحو: (تَتَفَل) 1 أمّا عن الألفاظ المزيدة بالتّاء في أوّلها والتي ذُكرت في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر لم فهي جدّ قليلة مقارنة بما تمّ ذكره من الألفاظ المزيدة بالهمزة والميم، حيث إنّها لم تتجاوز الأربعة في مثل: (ترعية: مصدر رعى) 2 و(تقدّمة: مصدر قدم) 3 ولفظة (تهنئة: تقديم عبارات تسرّ وتفرح لمناسبة من المناسبات) 4 وما يمكن الإشارة إليه هو أنّ التّاء في الكلمات المذكورة (ترعية - تقدّمة - تهنئة) وردت في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بدون شكل.

أ. 1. 4 المزيد بالتّون قبل الفاء: ذكر الصّرفيون لزيادتها قبل الفاء مثالين هما: (نَفْعِل) نحو: نَرْجِس و(نَفْعِل) نحو: نَفْرَج 5، غير أنّ لرفائيل اليسوعي رأيّ آخر، فقد بيّن أنّ "نرجس" في

1 السيوطي، المزهري، ج: 2، ص: 11.

2 أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ط 1، (1429هـ-2008م)، عالم الكتب - القاهرة - ج: 2، ص: 910

3 نفسه، ج: 03، ص: 1785

4 نفسه، ج: 03 ص: 2369.

5 ينظر: بن جيّ، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط 1، (1373هـ-1954م)، ج: 1، ص: 104،

106، ابن عصفور، الممتع، ج: 1، ص: 80، السيوطي، المزهري، ج: 2، ص: 11

الأصل كلمة يونانية، narkissos،¹ وهذا ما يدفع إلى مزيد نظر، والبحث فيها يجب ألا يقف عند الشواهد المحدودة والأمثلة المحدودة.

وذكرها أحمد مختار عمر في معجمه بكلا الوزنين: (نَرْجِس، نِرْجِس): جنس نباتات بصلية حولية، من فصيلة النرجسيات، أنواعه كثيرة وأوراقه مستطيلة، يُزرع لجمال زهره وطيب رائحته، تشبّه به الأعين².

فكلمة نرجس ممّا زيدت فيه النون أولاً لقيام الدليل على زيادتها، "نرجس" ووزنه (نفعَل) وإنّما لم تكن نونه أصلية، لأنّه ليس في كلام العرب اسم على وزن (ف ع ل ل)، وإن قيل وكذلك ليس في كلامهم (ن ف ع ل) ؟

أقول إذا كان جعل الحرف زائداً يؤدّي إلى بناء غير موجود، وكذلك جعله أصلياً، حُكم عليه بالزيادة للدخول في الباب الأوسع، لأنّ أبنية المزيد — أكثر من أبنية الأصول —

كما ذكر لفظتي: (نَقْرَس - نِقْرَس): مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر ويسمّى داء الملوك، وأعراضه أن يتورّم إبهام القدم مسبباً ألماً شديداً — هلاك — داهية عظيمة³ كما ذكر لفظة (نَوْرَس): طائر من مجموعة النوارس، ريشه رماديّ فاتح من أعلى، أبيض ناصع من أسفل، مائي في حجم الحمام، يعلو في الجوّ ثمّ يرمي بنفسه في الماء يقتات بالأسماك...⁴

وذكرنا أنّ لفظة (نَوْرَس) جاءت على وزن (نَفْعَل)، ولم نقل على (فَوْعَل)، ودليل زيادة النون وليس الواو، هو تصرّفه على (وَرَس)، وهو اسم لنوع من الأزهار الصّفراء اللون⁵

أ. 5.1 المزيد بالهاء قبل الفاء:

جاء في المزهر للسيوطي قوله: " فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم، وجعل ما ورد ممّا يوهّم ذلك أصلاً وأثبتته بعضهم فقال: يَجِيء على هَفْعَل هَزَرَ، وهَفْعَل هَجَرَ، وهَفْعَل

1 ينظر: رفايل اليسوعي، غرائب اللّغة العربيّة، الطّبعة 5، (1996م)، دار المشرق — بيروت — ص 271.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج 3: 2191.

3 نفسه، ج 3: 2267.

4 نفسه، ج 3: 2304.

5 ينظر: ناصر حسين علي، الصّيغ الثلاثية مجرّدة ومزيدة — اشتقاقاً ودلالةً — د. ط — (1409هـ - 1989م)، المطبعة التعاونيّة بدمشق ص 170.

همتع وهفعل هركلة، وهفعل هيلع"1

وذكر أحمد مختار عمر في معجمه كلمة "هزبر" بمعنى أسد كاسر2، وتتصرف على (الزبر)، وهو الدفع بقوة، فدل ذلك على زيادة الهاء فيها لسقوطها في هذا التصريف.3

أ.1.6 المزيد بالياء الفاء:

جاء في معجم اللغة العربية المعاصر كلمة: (يُثْرِب): اسم كان يطلق على المدينة المنورة4 - بالإضافة إلى كلمة (يَلْمَع): برقٌ خَلَب لا يأتي بمطر - سراب - كذاب تشبيهاً له بالسراب5

لفظة: (يُثْرِب)، ولفظة (يَلْمَع) منقولة من الفعل المضارع، مما دلّ على زيادة الياء فيها. ملاحظة: ما يمكن استنتاجه من عرضنا لزيادة هذه الحروف في الاسم قبل الفاء، هو أنّ زيادتها ليست على مستوى واحد من حيث القيام بالمعاني الوظيفية، بل يمكن القول بأنّ زيادة هذه الحروف متفاوتة في تأدية هذه المعاني.

أ-2 وقوع الزيادة بعد فاء الكلمة:

أ.2.1 زيادة الألف بعد الفاء: زيادة الألف بعد فاء الكلمة، وجاءت على وزن: (فاعِل):

وتؤخذ هذه الصيغة غالباً من جميع أبواب الفعل الثلاثي المجرد متعدّياً كان أم لازماً، ووردت صيغة فاعل قليلاً من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة في أوله (أفعل)، وذلك نحو: العاشب، من أعشب المكان يُعشب. والوارس من أؤرس النبت يُؤرس، واليافع من أيفع يُيفع6 ووردت أقل من السابق من استفعل يستفعل، نحو: أتانٌ وادقٌ، من استودق يستودق7

1 ينظر: السيوطي، المزهري ج2: ص11

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج3: 2346

3 ينظر: ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقاً ودلالة - ص 170.

4 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج3: 2509.

5 نفسه، ج3: 2517

6 ينظر: ابن خالويه، ليس في كلام العرب تحقيق محمد أبو الفتوح شريف، ط1، (1327هـ)، مطبعة السعادة -

مصر - ص63.

7 نفسه، ص 62.

وتدلّ صيغة فاعل عند الصّرفيين -أصلاً- على من قام بالفعل أو تعلّق الفعل به. إلا أنّ العرب دلّت بها على غير هذا المعنى، فقد دلّت بها على:

المبالغة: واستخدام صيغة فاعل في هذا المعنى نادر، وذلك نحو: رجل جامل، أي جميل وظارف بمعنى ظريف¹.

وقد يأتي على (فاعِل) نحو: طابق وخاتم. وعلى (فاعِل) نحو: تابل وآجر²

فمن أمثلة الأسماء التي على وزن (فَاعِل) و(فَاعِل) (فاعِل) في معجم اللغة العربيّة المعاصرة:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	نوعها	الأسماء المزيدة بالألف بعد الفاء
الجزء	الصفحة			
01	104	غير محفوظ، غير مشهور	فاعِل	آفِل
02	1002	راغب عن الدّنيا منصرف إلى الآخرة	فاعِل	زَاهِد
03	2466	مرجوّ خيرُهُ	فاعِل	وَاعِد
01	614	آخر - من أسماء نبيّ المسلمين محمّد صلّى الله عليه وسلّم، أي آخر	فاعِل	خَاتَم
03	1848	ما تُفَرِّغ فيه المعادن وغيرها ليكون مثالا لما يُصاغ منها	فاعِل	قَالَِب
03	2317	وعاء مجوّف من الحديد أو النّحاس أو غيرها يُدقّ فيه الطّعام والتّوابل والدّواء	فَاعِل	هَاوُن

1 ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص 64.

2 ينظر: ابن القطّاع الصّقلي (ت515هـ)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمّد عبد الدّائم، -د.ط- (1999)، مطبعة دار الكتب المصريّة -القاهرة- ص 170.

وقائمة المفردات التي وردت على وزن (فَاعِل) في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة واسعة جدًا لا يسعنا المقام لذكرها، اكتفينا بما تمّ ذكره في الجدول، حيث أحصيت ثمان مئة وإحدى عشر (811) لفظة على وزن (فَاعِل). أمّا عن الألفاظ التي وردت على وزن (فَاعِل) و(فَاعُل) فلم نعث سوى على لفظي: (قَالَ) و(هاؤن). وكثرة تداول صيغة (فَاعِل) دون سواها راجع - في نظري - إلى طراده في بناء أسماء الفاعل من الأفعال التي على وزن: فَعَلَ-فَعِل-فَعُل.

أ.2.2 زيادة النون بعد الفاء: ورد لزيادتها في معجم اللّغة العربيّة المعاصر لأحمد مختار عمر:

فَنَعَلَ: لم يجرى إلا صفة 1 وعلى فَنُعَل: ولم يجرى إلا اسمًا 2

ورد لزيادتها في معجم اللّغة العربيّة المعاصر لأحمد مختار عمر عدّة أوزان منها:

الأسماء المزيّدة بالنون بعد الفاء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
عَنْدَرَة	فَنَعَلَ	مشية فيها تبخر ودلال	02	1645
بُنْدُق	فُنُعَل	نبات من الفصيلة البتولية، بعض أنواعه يُزرع لثمره أو للتزيين، وبعضها يُزرع في الأحراج، وتُطلق على ثمار ذلك النّبات	01	248
جُنْدُب	فُنُعَل	نوع من الجراد، يُصوّت ويقفز ويطيّر	01	404
خُنْفُس	فُنُعَل	حشرة سوداء منتنة الريح	01	702
سُنْبُل	فُنُعَل	جزء في النّبات يتكوّن فيه الحبّ "سُنْبُلَة قمح / شعير	02	1115
عُنْصَل	فُنُعَل	نبات معمّر من الفصيلة الزنبقيّة، ذو أزهار جرسية الشكل	02	1563
عُنْصُر	فُنُعَل	حسب ونسب وأصل -جنس - سلالة	02	1563
فُنْبَرَة	فُنُعَل	فُبرّة: طائر من فصيلة القبريات، يقتات من الحشرات والبدور البريّة، وهو صغير القد، مستطيل الجناحين، دائم التغريد	03	1860

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 82

2 نفسه، الصّفحة نفسها.

1861	03	جسم معدنيّ محشوّ بالمواد المتفجرة، يُقذف به باليد أو من المدفع أو من الطائرة أو من الباخرة	فُنْعِل	قُنْبَلَة
571	01	ظلمة شديدة - ليلٌ شديد الظلمة "كل لياليه لنا حنادس	فِنْعِل	حِنْدِس

أما (جُنْدَب) و(عُنْصُر) و(قُنْبَرَة) و(قُنْبَلَة) و(سُنْبَل)، فيدلّ على زيادة التّون فيها، حيث أنّ هذه الكلمات لا تخلو أن تكون على وزن (فُنْعِل) أو (فُعْلِل)، وهذا الأخير ليس في الكلام عند سيوييه.

كما أنّ سقوط بعض الكلمة من فرع، كون سنبل مثلاً من أسبل الزّرع، أي خرج سُنْبِل الزّرع، فنونها زائدة لسقوطها من الفرع.

ومّا يُلاحظ من الجدول كذلك هو توافق أحمد مختار عمر وما نصّ عليه اللّغويّون في أنّ زيادة التّون في (فُنْعِل) لم يجرّ إلا صفة كما هو مبين في لفظة (عُنْدرة) وهي صفة، وأنّ زيادتها في فُنْعِل لم تجرّ إلا اسماً كما هو موضّح في الألفاظ التّالية: (جُنْدَب - خنفس - سنبل - عُنْصُر - قُنْبَرَة - قُنْبَلَة) وكلّها أسماء.

أ. 3.2 زيادة الواو بعد الفاء: على وزن فَوْعَل: ويكون في الاسم والصفة 1

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالواو بعد الفاء
الجزء	الصفحة			
01	419	لباس الرّجل - لباس القدمين غير الحذاء	فوعل	جَوْرَب
01	425	حقيقة الشّيء وذاته، أو أصله ومادّته	فوعل	جَوْهَر
01	582	الحوصل من الطّير: انتفاخ في المرئ يختزن فيه الغذاء قبل وصوله إلى المعدة	فوعل	حَوْصَل
01	830	صوت من أصوات الدّلاقة، يكون مخرجه من طرف اللّسان المقرب إلى الحنك	فوعل	دَوْلَق

963	02	حسن وبهاء وإشراق	فوعِل	رَوُّق
1009	02	قارب يُدفع بالمجاديف، أو بالمحرِّك	فوعِل	زَوْرُق
1005	02	إعصار، ريح تثير الغبار وتديره في الأرض ثمَّ ترفعه إلى السَّماء	فوعِل	زَوْرِعة
1132	02	الصَّقر، أو الشَّاهين	فوعِل	سَوْدَق
1171	02	نوع من شجر جبال السَّراة، تتخذ منه القسي ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد، وورقه رقاق وطوال...	فوعِل	شَوَحْط
1338	02	صومعة، دَير، بيت العبادة عند النَّصارى...	فوعِل	صَوْمَع
1575	02	جنس نبات شائك من الفصيلة الباذنجانيَّة، له ثمر مدوّر كأثمَّه خرز العقيق، وواحدته: عوسجة	فوعِل	عَوَسَج
1579	02	مصدر عولم، حرية انتقال المعلومات وتدفق رءوس الأموال والسَّلع والتَّكنولوجيا والأفكار...	فوعِل	عَوْلَمَة
2005	03	خفيف، ذكيّ، ظريف الذَّهن-فصيح اللِّسان	فوعِل	لَوْدَع
2261	03	بحر- رجل نوفل: معطاء	فوعِل	نَوْفَل
2373	03	محمل له قبة يُوضع على ظهر الجمل لتركب فيه النِّساء	فوعِل	هَوْدَج

ما يمكن ملاحظته هو كون وزن (فوعِل) يتحقّق في الاسم والصفة، فمن الصفات نذكر: لَوْدَع- نَوْفَل كما هو موضَّح في الجدول.

ومن الأسماء نذكر: جَوْرَب- جَوْهر- حَوْصل- ذَوْلُق- زَوْرِعة- زَوْرُق- سَوْدَق- شَوَحْط- صَوْمَع- عَوَسَج- عَوْلَمَة- نَوْرَس- نَوْرَج- هَوْدَج.

تقرّر أن الواو لا تقع أولاً وإنما تقع مزيدة بعد ذلك¹، فتكون ثانية كما في جَوْرَب- جَوْهر- حَوْصل- صَوْمَع- عَوَسَج- عَوْلَمَة- هَوْدَج... إلخاً لها بجعفر، نأخذ مثلاً كلمة (عوسج): جنس نبات شائك، قضوا على واوه بأنّها مزيدة، وكأنّ أصله من العسج²، وهو مدّ العنق في المشي، فكأنّ الإبل تمدّ أعناقها إلى هذا الشَّجر عندما تأكل منه، ف قيل فيه

1 ينظر: ابن جيّ، سرّ صناعة الإعراب، ج2: 144.

2 ينظر: الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: محمّد محمّد تامر (1430هـ- 2009م)، منشورات دار الحديث - القاهرة - مادة (عسج) ص 767.

عوسج، ويُحتمل أن يكون القضاء على واوه بالزيادة بناء على القاعدة؛ وهي أنه إذا كان مع الواو ثلاثة أحرف أصول فهي مزينة 1، وإن لم يكن فيُحتمل أنه مأخوذ من العسج، فالواو حرف مدّ والعوسج فيه مدّ للعنق، والله أعلم.

أ. 4.2 زيادة الياء بعد الفاء: ولزيادتها بعد الفاء صيغة واحدة هي **فِيْعَل**، وفي الجدول التالي قائمة للأسماء المزينة بالياء بعد الفاء، التي وردت في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الاسماء المزينة بالياء بعد الفاء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
بَيْرَق	فِيْعَل	علم كبير	01	269
بَيْدَر	فِيْعَل	جرن، موضع يجمع فيه القمح ونحوه، ويُدرس بالنورج	01	269
بَيْدَق	فِيْعَل	الدليل في السفر-الجندي من المشاة ومنه بيدق الشطرنج	01	269
زَيْنَب	فِيْعَل	نبات عشبي بصليّ معمّر، من فصيلة النرجسيّات ازهاره جميلة بيضاء اللون فوّاحة الرائحة، وبه سمّيت المرأة	02	998
صَيْرَف	فِيْعَل	صراف، من يبدّل نقداً بنقدٍ	02	1292
صَيْرِفَة	فِيْعَل	مهنة صرف العملات؛ أي تبادل عملة وطنية بعملة أجنبية	02	1292
صَيْقَل	فِيْعَل	من يجلو السيوف ويشحذها	02	1309
صَيْهَد	فِيْعَل	حرّ شديد	02	1327
ضَيْعَم	فِيْعَل	أسد واسع الشّدق، شديد العضّ	02	1364
فَيْصَل	فِيْعَل	سيف قاطع-ما يفصل بين الأمور -حاكم	03	1715
فَيْلَق	فِيْعَل	كتيبة عظيمة من الجيش تتألف من عدّة فرق	03	1742
هَيْدَب	فِيْعَل	سحاب متدلّ إلى الأرض، ويُرى كأنّه خيوط عند انصباب المطر-ما تسلسل وانصبّ من الدّموع-ثدي المرأة المسترخي	03	2331

وعلى **فِيْعَل**: ولا يكون إلا في المعتلّ 1

1 ينظر: ابن جيّ، سرّ صناعة الإعراب ج2: 144.

الاسماء المزيدة بالياء بعد الفاء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
رَيْق	فَيْعِل	روق؛ أول كل شيء	02	961
سَيِّ	فَيْعِل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من ساء-غير محظوظ	02	1129
سَيِّئَة	فَيْعِل	مؤنث سيء-ذنب-خطيئة-عكس حسنة	02	1129
سَيِّد	فَيْعِل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من ساد-كل من افترضت طاعته، كالمملك والمتولي للجماعة الكثيرة	02	1131
سَيِّدَة	فَيْعِل	كل امرأة متزوجة-امراة ذات مركز أو صفة رسمية ...	02	1132
سَيِّغ	فَيْعِل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من صاغ	02	1136
سَيِّق	فَيْعِل	ما تسوقه الريح من السحاب	02	1139
صَيِّب	فَيْعِل	سحاب كثيف قائم، تصحبه عواصف الرعد المطيرة-مطر شديد الانصباب	02	1329
ضَيِّق	فَيْعِل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من ضاق-ما كان محدودا غير متسع	02	1378
طَيِّب	فَيْعِل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من طاب-فاضل-عفيف	02	1429
عَيِّل	فَيْعِل	من يعوله غيره، ويقوم على طعامه وكسائه وعلاجه	02	1578
عَيِّنَة	فَيْعِل	مجموعة من العناصر مستقاة ومحللة لتقدير صفات السكان-جزء من مادة يُؤخذ نموذجا من لسائها	02	1587

نستنتج من الأمثلة الموضحة في الجدول أنّ الأسماء: (رَيْق-سَيِّ-سَيِّئَة-سَيِّد-سَيِّدَة-سَيِّغ-سَيِّق-صَيِّب-ضَيِّق-طَيِّب-عَيِّل-عَيِّنَة) كلّها مزيدة بالياء ويتّضح ذلك جليّا بعد فكّ الإدغام.

أ.3. المزيد بحرف بعد العين: اكتفيت في هذا العنصر بذكر الحروف التي تحققت زيادتها بعد عين الكلمة في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: (الألف - التّون - الواو - الياء)

أ.1.3. زيادة الألف بعد العين: وتأتي على ثلاثة أوجه: (فَعَال - فَعَال - فَعَال) تكون في الأسماء والصفات¹.

فِعال: وقد تحيىء جمعاً ل: (فَعَل) المعتل العين نحو: دار ديار، ول: (فُعَلَة) نحو: جُفْرَة جِفَار، قُبَّة قِبَاب، وتكون جمعاً ل: (فَعَلَة) نحو: أمة إماء، وشَقَّة شِفَاه، ول: (فَعْلَان) اسماً نحو سِرْحَان سِرَاح، ول: (فُعَلَى) نحو: أنثى إناث، ول: (فَاعِل) و(فَعَال)، و(فُعَلَة)، و(فَيَعِل)، و(فَعْلَاء) إذا كنّ صفات نحو: صاحب صِحَاب، جائع جِيع، وناقَة هِجَان نوق هِجَان فهي للمفرد والجمع - ورُبْعَة رِبَاع، وجَيِّد جِياد وبطحاء بطاخ².

تلجأ العرب إلى صيغة (فَعَال) في الحالات التالية:

- إذا استثقلت صيغة الجمع المطّرد للمفرد عدلت عن تلك الصيغة إلى صيغة (فَعَال). مثل: رِحال جمع رَحْل فقد فضّلت على رُحول لسهولة النطق بها وتداولها. وجمّال جمع جَمَل فقد فضّلت على أجمال لسهولة النطق بها. ودنان جمع دن فقد فضّل على أدنان وهو ما يُفترض أن يكون جمعاً ل: دنّ وذلك لسهولة. هذه أمثلة من جموع الأسماء. وكذلك ما ورد على (فَعَال) من جموع الصّفات فإنّهم عدلوا إليه عن الجمع السالم لأنّ (فَعَالاً) أخفّ منه وأسهل، وذلك نحو: صِعَاب جمع صَعْب وعِطَاش جمع عَطْشَان وخِمَاص جمع خُمَصَان فإنّها تُجمع في السلامة على صعبون وعطشانون وخمضانون وواضح أنّ (فَعَال) أسهل نطقاً من جمع السلامة.

- إذا اعتلّ المفرد عدلوا عن جمعه المطّرد إلى صيغة (فَعَال) ابتغاء السّهولة وذلك نحو: رِياض جمع رَوْض فقد عُدل إليها عن أرواض بسبب الإعلال.

1 ينظر: السيوطي، المزهري، باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها، ج2: ص13.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب: ج2: 179، 182، 187، 190، 191، 194-198، 206، 207، 208، 209، 211-212.

وإِيار جمع دار فقد عدل إليها عن أديار بسبب العلة، ثم خصّصت أديار للدلالة على دِير النَّصارى.

وَذِئَابٌ جمع ذِئْبٌ فقد عدل إليها عن أذئابٌ بسبب العلة.

-إذا شذّت الكلمة أو غمّض أصلها عدل عن جمعها المطّرد إلى صيغة (فَعَال) وذلك نحو: إماء جمع أمة، وعلّة الشذوذ فيها وجود الألف في أوّلها ووجود التاء في آخرها وهو شبه علة. 1 ودماء جمع دم فقد غمض أصله فعدلوا في جمعه عن أدماء إلى دماء.

ويستفاد من هذا أن ما جاء من الجموع على (فَعَال) إمّا أن يكون صيغا ثانوية مخففة من أفعال مع وجود وزن أفعال مطّردة، وإمّا أن تكون شاذّة لتعذر النطق بها على الصيغة المطّردة. 2 وقد استخدم أحمد مختار عمر هذه الصيغة على النحو التالي:

فمن ما جاء على هذا الوزن من الأسماء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة نذكر:

الأسماء المزيدة بالألف بعد العين	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
تِلَاد	فِعال	مالٌ أصلي قدم	01	297
حِقَاب	فِعال	حزام تشدّه المرأة على وسطها تعلّق به الحليّ ونحوها	01	528
خِياط	فِعال	ما يُخاط به كالإبرة ونحوها	01	713
رِعا	فِعال	سِفلة النَّاس وغوغائهم	02	908
شِطاط	فِعال	بُعدٌ	02	1201
صِحاف	فِعال	آنية الطّعام الكبيرة المتسعة	02	1272
كِفات	فِعال	أرض كِفات: جامعة للأحياء فوق ظهرها، وللأموات في باطنها	03	1942
هِباب	فِعال	أثر الدّخان ناتج عن احتراق شيء	03	2318

1 ينظر: محمّد فريد أبي حديد، نظرات في جموع الثلاثي مجلّة مجمع اللّغة العربية 9: 53 وما بعدها.

2 نفسه: 53 وما بعدها

وِثَار	فِعَال	فَرَّاش لَيِّن وَطِيَّء	03	2397
--------	--------	-------------------------	----	------

وقائمة المفردات التي وردت على وزن (فِعَال) في معجم اللغة العربية المعاصرة طويلة. ويتّضح من هذا العرض أنّ أقوال الصّرفيين تتّفق مع استخدام أحمد مختار عمر لصيغة (فِعَال) في جمع الأسماء التي يتماشى جمعها مع هذه الصيغة (فِعَال).

فَعَال: ومن ما جاء على هذا الوزن من الأسماء في معجم أحمد مختار عمر:

الأسماء المزينة بالألف بعد العين	نوعها	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
				الجزء	الصفحة
أَتَان	اسم مفرد	فَعَال	حمارة، أنثى الحمار	01	58
جَبَان	صفة مشبهة	فَعَال	صفة مشبهة تدل على الثّبوت من جَبَن جَبْن	01	343
خَيَال	اسم مفرد	فَعَال	إحدى قوى العقل التي يُتخيّل بها الأشياء أثناء غيابها	01	715
سَرَاب	اسم مفرد	فَعَال	ما لا حقيقة له، وهمٌّ أو مظهر مغرٍ وخادع	02	1052
عَنَان	جمع	فَعَال	سحاب	02	1565
غَرَام	اسم مفرد	فَعَال	عشق الشّيء والتّعلّق به، بحيث لا يمكن التّخلّص منه	02	1613
غَيَابَة	مفرد	فَعَال	قعر وغور	03	1653
هَفَات	مفرد	فَعَال	الأحمق من الرّجال	03	2354
وَقَاح	صفة مشبهة	فَعَال	صفة مشبهة تدل على الثّبوت من وقُح	03	2478

وقائمة مثل هذه المفردات في معجم اللغة العربية المعاصرة كبيرة وواسعة. على وزن فَعَال: فمن ما جاء على هذا الوزن من الأسماء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	نوعها	الأسماء المزينة بالألف بعد العين
الجزء	الصفحة			
01	107	ما يبقى على المائدة بعد الأكل	فُعَال	أَكَالَة
01	383	ما تخلّف من تجليد الكتب	فُعَال	جُلَادَة
01	696	ما يصيب شارب الخمر من سكر أو ألم أو صداع	فُعَال	خُمَار
02	1095	أفضل الخمر وأجودها		سُلَاف
02	1167	صفة مشبهة تدل على الثبوت من شجع، جريء، مقدم	فُعَال	شُجَاع
02	1595	ما يحمله السّيل من رغبة ومن فتات الأشياء التي على وجه الأرض	فُعَال	غُثَاء
03	2037	بقية الطّعام في الفم	فُعَال	لُمَازَة
03	2278	بشر يخرج من أفواه الإبل	فُعَال	نُكَات
03	2349	فكاهة مضحكة	فُعَال	هُزَالَة

وقائمة مثل هذه المفردات في معجم اللغة العربية المعاصرة كبيرة وواسعة جدًا لا يسعنا المقام لذكرها.

أ. 2.3. زيادة التّون بعد العين: ورد لزيادتها بعد العين عدّة صيغ نذكر منها:

فُعُل: فمن الأسماء التي جاءت في معجم اللغة العربية المعاصرة بهذا الوزن نذكر: بُرُنُس: كل ثوب يتّصل به غطاء الرّأس -قبعة طويلة- رداء ذو كمين يتّصل به غطاء للرّأس يلبس بعد الاستحمام¹.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج 01: 197

أ.3.3 زيادة الواو بعد العين: ذكر الصّرفيون لزيادتها بعد العين ثلاث صيغ هي: **فَعُول**: تأتي اسماً وصفة¹، فمن أمثلة مجيئها إسماءً نذكر:

جَدُول: مجرى صغير متفرّع من نهر، أو يُشقّ في الأرض للسّقي -شكل يحتوي على مجموعة قضايا أو معلومات بوجه مختصر- تنظيم للمعلومات والبيانات في صورة صفوف وأعمدة²
قَسُورَة: أسد قويّ شديد-رُماة صيادون³

ومن أمثلة مجيئها صفةً، نحو: **رَخَوْدَة**: لين العظام وهو مرض ينتج عن الكالسيوم والفسفور في الجسم⁴

وتأتي بكسر الفاء على (**فِعُول**) اسماً فقط⁵ نحو: **خِرْوَع**: نبات معروف بلين أعضائه، ورقه كورق التّين، وله بذور ملساء كبيرة الحجم، غنيّة بالزّيت الذي يسمّى بزيت الخروع، يستعمل مُسهلاً ومليناً ومطريّاً للبشرة⁶

- **فُعُول**: ذكر سيبويه أنّ هذه الصّيغة قليلة في الأسماء نحو: السُّدوس، لكنّها تكثر في المصادر كالجُلوس وفي جمع التّكسير كالفلّوس⁷

ويرى الصّرفيون أنّ هذه الصّيغة تكون للأسماء التي بوزن (فَعْل) غير واوي العين نحو: فُلّس فُلّوس و بَذَرَة بُدُور، و(فَعْل) غير واوي العين نحو: حِمْلٌ حُمُولٌ، و(فُعْل) غير واوي العين ولا مضاعفاً ولا يائي اللام نحو: بُرْدٌ بُرُود، و(فَعْل) غير أجوف ولا مضاعف نحو: أَسَدٌ وَأُسُود، و(فَعْل) نحو: كَبِدٌ وَكُبُودٌ⁸، وشذّذا ما ورد جمعه على فُعُول إن خرج عمّا ذكروا، لكنّهم لم يتفقوا تماماً في هذا، وأنّ سيبويه قال باطراد فَعْل المضاعف غير أنّه لم يمثّل له ومثاله طَلَلٌ وطُلُول.

1 ينظر: السيوطي، المزهري باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها، ج2: 02: 13.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج1: 01: 353

3 نفسه، ج3: 1814

4 نفسه، ج2: 874

5 ينظر: السيوطي، المزهري باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها، ج2: 13.

6 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج1: 637.

7 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 328، السيوطي، المزهري، ج2: 13.

8 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 178-179، 180-181، 185-186، 204، وينظر: ابن عصفور، المقرب،

تحقيق: أحمد عبد الستار الجوّاري، وعبد الله الجبّوري، ط1، (1392هـ-1972م)، ج2: 107-113. نقره كار،

عبد الله الحسيني، شرح الشّافية د.ط-د.ت، دار إحياء الكتب العربيّة -القاهرة- ص 80-81، 86-87-89،

والرّضي يقول عن فَوْج بوزن فَعْل وساق بوزن فَعَلَ - وهما أجوفان واويان أنكر النّحاة مجيء جمعهما على فُعُول - يقول عنهما مرّةً إنّما جاءا على الأصل إذا جُمعا فُؤُوج و سُؤُوق، ويقول عنهما مرّةً أخرى إنّما جُمعا فُؤُوج و سُؤُوق شذوذاً، وابن مالك يضطرب في جمع (فَعَلَ) على (فُعُول) كنَمَرٍ و مُمَوَّرٍ، ووَعَلٍ ووُعُولٍ، فهو يعدّه قياسياً في الألفيّة والتّسهيل، ويعتبره سماعياً في شرح الكافية 1

وقد استخدم أحمد مختار عمر هذه الصّيغة في معجمه على الوجوه الآتية:

وردت جمع تكسير، نحو:

أصُول: قوانين وقواعد يُبنى عليها علم ما.... - كرام ذو نسب عريق²

تُخُوم: حدود فاصلة بين الأراضي³

حُسُوم: أيّام حسوم: شؤم إنقطع خيرها عن أهلها⁴

سُدُوم: جنس من النباتات ذات الأوراق النّضرة والأزهار المتعدّدة الألوان⁵

غُضُون: تجاعيد، طيّات، ثنايا في جلد أو درع أو ثوب أو أذن أو غيرها⁶

مُرُوج: أراضي واسعة ذات نباتات ومراعٍ للدّواب⁷

-فُعُول: وتجيء اسماً وصفة⁸.

السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، د.ط، (1327هـ) القاهرة، ج2: 177، أحمد الحمالوي، شذا العرف في فن الصّرف، ط15، (1383هـ-1964م)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، -القاهرة- ص 107.

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 178.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج1: 100

3 نفسه، ج1: 286

4 نفسه، ج1: 497

5 نفسه ج2: 1051

6 نفسه ج2: 1625

7 نفسه، ج3: 2083

8 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 85

كما جاءت في معجم اللغة العربية المعاصرة عبارة عن صفات نذكر:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة		معناها	وزنها	نوعها	الأسماء المزيدة بالواو بعد العين
الجزء	الصفحة				
01	241	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من بلع	فَعُول	صفة	بُلُوع
01	492	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من حسد	فَعُول	صفة	حَسُود
01	825	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من ذهب	فَعُول	صفة	ذَهُوب
02	1213	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت منشغف	فَعُول	صفة	شَغُوف
02	1414	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من طمح	فَعُول	صفة	طَمُوح
02	1516	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من عطف	فَعُول	صفة	عَطُوف
03	1774	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من قتر	فَعُول	صفة	قَتُور
03	1862	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت منقنط	فَعُول	صفة	قَنُوط
03	2219	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من نصح	فَعُول	صفة	نَصُوح

وقائمة مثل هذه المفردات في معجم اللغة العربية المعاصرة كبيرة وواسعة جدًا لا يسعنا المقام لذكرها.

ومن الأسماء التي جاءت على وزن فَعُول نذكر:

الاسماء المزيدة بالواو بعد العين	نوعها	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
				الجزء	الصفحة
بَحُور	اسم	فَعُول	ما يُتَبَخَّر به من عود ونحوه	01	165
ثَمُود	اسم	فَعُول	قبيلة من العرب البائدة، وهم قوم صالح عليه السلام	01	330
خَرُوف	اسم	فَعُول	ذكر من الغنم قبل أن يصير كبشاً	01	634
زَبُور	اسم	فَعُول	كتاب سماوي سابق	02	971
عَرُوض	اسم	فَعُول	علم موازين الشعر	02	1484
عَسُول	اسم	فَعُول	ما يثغسل به كالماء والصّابون والمعقّمات السائلة	02	1618
قَدُوم	اسم	فَعُول	آلة للنّجر والنّحت	03	1786
مَجُوس	اسم	فَعُول	أمّة كانت تعبد النّار والشمس والقمر	03	2070
وَقُود	اسم	فَعُول	ما توقد به النّار كالحطب ونحوه	03	2479

نستنتج من الجدول أنّ الأسماء المذكور كانت في مجملها عبارة عن أسماء أعلام كما في هو لفظة (ثمود)، أو عبارة عن أسم عين كما هو في لفظة (خَرُوف)، أو هي عبارة عن اسم آلة كما هو في لفظة (قَدُوم).

وردت جمع تكسير، نحو:

بَعُوض: عدّة أجناس من الحشرات الصّغيرة المضرة، من فصيلة البعوض، ثنائيّة الأجنحة، تغتذي الإناث منها بدم الإنسان، وبهذا تنقل إليه عدّة أمراض، أمّا الذّكور فتغذي برحيق الأزهار، له عدّة أسماء منها النّاموس والبق¹ ويلاحظ أنّ أقوال الصّرفيين في ضوابط الجمع على (فَعُول) تتفق مع استخدام أحمد مختار عمر لها في الغالب.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 01: 227

أ. 4.3 زيادة الياء بعد العين: جاء لزيادتها في المعجم المعاصر لأحمد مختار عمر ثلاث صيغ هي (فَعِيل - فُعِيل - فِعِيل):

-فَعِيل: ترد اسماً وصفة¹ فمن أمثلة الصّفات التي وردت في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

الأسماء المزيدة بالياء بعد العين	نوعها	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	
				الجزء	الصّفحة
أَجِير	اسم مفعول	فَعِيل	من يعمل بأجر يومي	01	65
حَنِيذ	اسم مفعول	فَعِيل	ما يقطر دهنه	01	571
دَفِين	اسم مفعول	فَعِيل	مستور مخفي	01	756
رَفِيه	اسم مفعول	فَعِيل	منعم، لَيّن العيش	02	921
صَدِيع	اسم مفعول	فَعِيل	مصدوع مشقوق	02	1280
عَشِيم	اسم مفعول	فَعِيل	جاهل بالأمر، يعمل بلا رؤية ولا نظر	02	1620
فَطِيم	اسم مفعول	فَعِيل	منقطع عن الرّضاعة	03	1723
نَفِيس	اسم مفعول	فَعِيل	غالٍ، ذو قيمة	03	2256
وَحِيم	اسم مفعول	فَعِيل	مضرّ، رديء، سيّء	03	2417

ومن الأسماء:

الأسماء المزيدة بالياء بعد العين	نوعها	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	
				الجزء	الصّفحة
أَدِيم	اسم	فَعِيل	ظاهر الشّيء ووجهه	01	76
جَنِين	اسم	فَعِيل	الولد ما دام في الرّحم	01	408

1 ينظر: السيوطي، المزهر في باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها ج 02: ص 13.

806	01	مؤونة، ما يدّخر من القوت	فَعِيل	اسم	دَحيرة
912	02	قطعة من العجين خُبِزت وصارت مُهيّأة للأكل	فَعِيل	اسم	رَغيف
1300	02	رقائق من الحديد تستعمل لصنع الأوعية أو أغراض مختلفة	فَعِيل	اسم	صَفيح
1597	02	مياه راكدة، قليلة العمق يغادرها السّيل	فَعِيل		عَدِير
1813	03	وثيقة لها في التّعامل أكثر من نسخة	فَعِيل		قَسيمة
2375	03	قنطرة على نهر، أو ترعة ذات حاجزٍ آلي يحجز الماء الأعلى عن الأدنى حتى تنقل السّفن من أحد المائين إلى الآخر	فَعِيل	اسم	هويس
2445	03	شرّ وعداوة	فَعِيل	اسم	وَشيمة

-فُعِيل: ترد اسماً فقط ا فمن أمثلة الأسماء التي وردت في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة نذكر:

الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزیدة بالياء بعد العين
الجزء	الصفحة			
01	383	غشاء لا خلوي تكوّنه الطبقة البشريّة في أصول الأضافر الإنسان	فُعِيل	جُليدة
01	415	قبيلة من قضاة	فُعِيل	جُهينة
02	987	جنس عصافير صغيرة القد من الجواثم المخروطيات المناقير، متراكبة الالوان جميلة المنظر	فُعِيل	زُعيم
02	1139	ساق أو سوق صغيرة، مجرى عضوي داخلي "سويقة رئويّة"	فُعِيل	سُويقة
03	1941	طائر من جنس البلب، صغير الحجم جم النّشاط، لا يكفّ	فُعِيل	كُعيت

1 ينظر: السيوطي، المزهري في باب ذكر أبنية الأسماء وحصرها، ج: 2، 13.

		عن الحركة طول اليوم، وهو من أحسن الطيور في العالم تغريداً		
--	--	---	--	--

يمكن ملاحظة أنّ للتاء وظيفة صرفيّة هامة تكمن في الدور التمييزي الجنسي الذي تقوم به في الأسماء ذات الأوصاف المشتقة.

من المحتمل جداً أن يكون لزيادة (الياء) في الاسم معاني صرفيّة هامة تتميز بالدقة والإيجاز وهذا ما يلاحظ في بناء التصغير، وهو بناء يجعل الكبير صغيراً في أوجز لفظ وأقلّ بناء بزيادة (ياء) ساكنة تكون بين عين الكلمة ولامها.

-على وزن فَعِيل:

كليم: نوع من البُسْط غليظ النّسج، يُصنع من الصّوف، ذو ألوان زاهية¹ يظهر ممّا ذكرناه آنفاً (أسماء-صفات)، والتي بنيت على وزن فَعِيل، كانت نتاج زيادة الياء بعد العين في الاسم الثلاثي، حيث كان من شأنها (هذه الزيادة) إثراء وإغناء معجم اللّغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، بدليل ما تمّ إحصاؤه من الأسماء والصفات.

أ.4 وقوع الزيادة بعد اللام:

أ.4.1 تضعيف لام الكلمة: وللعرب في هذه الجزئية طريقتان: الإدغام والفتك وللصّرفيين رأي في ما ضُعِفَ لامه مفكوكاً، وهو أَتَمَّ عدّوه من الملحق بالرّباعي. وجاء ما ضُعِفَ لامه مدغماً من الألفاظ في المعجم المعاصر لأحمد مختار عمر على أوزان عدّة (فَعَلّ - فُعِلّ - فَعِلّ - فَعِلّ - فَعِلّ - فَعِلّ - فُعِلّ - فُعِلّ)

على فَعَلّ: تستعمل هذه الصيغة في الأسماء والصفات،² إلا أنّها قليلة،

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	نوعها	وزنها	الأسماء المزيدة بتضعيف لام الكلمة
						مَرَدّ فَعَلّ اسم
879	02		مرجع			

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج3: 1955

2 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 86

1743	03	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من أفل	صفة	فَعَلَ	أَفَلَ
1452	01	شحنة	اسم	فُعِلَ	عُبُوَّة
1455	01	جاف، غليظ، فاحش	صفة	فُعِلَ	عُتِلَ
1672	02	شباب بين طوري المراهقة والرّجولة	اسم	فُعِلَ	فُتُوَّة
84	01	نبات حولي من الفصيلة النجيلية، يُزرع في معظم البلاد الحارّة والمعتدلة، لا غنى له عن الماء...	اسم	فَعَلَ	أَرَزَّ
1473	02	خصم، عكسه صديق	اسم	فَعَلَ	عَدُوّ
1523	02	صيغة مبالغة من عفا/ عفا عن	اسم	فَعَلَ	عَفُوّ
342	01	أمّة، جماعة من الناس	اسم	فِعِلَ	جِيلَ
1496	02	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من عزي	صفة	فِعِلَ	عِزِيّ
333	01	إحدى الاسنان الأربع في مقدّم الفم	اسم	فَعِلَ	ثَنِيَّة
1830	03	موضوع أو مسألة	اسم	فَعِلَ	قَضِيَّة
1672	03	حديث، جديد، قريب العهد	صفة	فَعِلَ	فَيِّي

نستنتج من الجدول أنّ الألفاظ التي كان بناؤها على (فَعَلَ-فُعِلَ-فِعِلَ-فَعِلَ)، تصدق على الأسماء والصفات، كما هو موضح، أمّا الألفاظ التي وردت على وزن (فَعَلَ) فاختصّت بالأسماء دون غيرها في مثل: (أَرَزَّ-عَدُوّ-عَفُوّ). ونجد صاحب المعجم هاهنا يتوافق مع حكم اللّغويين¹ في هذه المسألة.

ومن الألفاظ ما جاء على وزن (فِعِلَ) في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، في مثل: إَوَزَّ: وهو طائر مائي يشبه البطّ، لكنّه أكبر منه جسمًا، وأطول عنقًا، له منقار طويل مخروطي الشكل، وسيقان طويلة تقع قرب منتصف الجسم².

ومنها ما جاء على وزن (فُعِلَ)، في مثل: (أَوِيّ 3- تُويّ 1- دُويّ 2- صُغيّ 3- عُتيّ 4- لُقيّ 5- مُضيّ 6- وُيّي 7- وُهيّ 8) وكلّها مصادر للأفعال التّالية على التّرتيب: (أوى-توى-دوى-صغى-عوى-لقى-مضى-وفى-وهى).

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ص 86.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، 01: 138

3 نفسه، ج 1: 142

أ.2.4. المزيد بحرف من أحرف الزيادة بعد لام الكلمة:

أ.1.2.4. زيادة الألف بعد اللام: ولا تخلو أن تأتي إمّا مضمومة العين (فُعْلَى): يكون في الاسم والصفة⁹، أو مفتوحة العين (فَعْلَى): يكون في الاسم والصفة¹⁰، أو مكسورة العين، (فَعْلَى): ولم يجرى إلا إسماءً، وسنورد في الجدول أدناه ثلاث أمثلة تتضمن ألفاظاً عن كل حالة من الحالات الثلاث:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	المزيدة بالياء بعد العين	الجزء	الصفحة
873	02	رحمة، رقة القلب وعطف يقتضي المغفرة والإحسان	رُحِمَى	فُعْلَى	
1520	02	مؤنث أعظم - كُبرى	عُظِمَى	فُعْلَى	
2399	03	مذكر أوثق: أكثر إحكاماً - الدين الحنيف	وُثِقَى	فُعْلَى	
245	01	بلاء، مصيبة ومحنة	بُلُو	فَعْلَى	
1461	02	خاطفة، سريعة - مكاملة عجلَى: قصيرة	عَجَلَى	فَعْلَى	
1678	03	مفهوم - مضمون - معنى - مغزى - جوهر ...	فَحْوَى	فَعْلَى	
812	01	...العظم الشاخص خلف الأذن،	ذِفْرَى	فَعْلَى	
816	01	صيت حسن أو سيء يتركه الإنسان بعد موته	ذِكْرَى	فَعْلَى	
1933	03	لقب كان يُطلق على ملوك الفرس	كِسْرَى	فَعْلَى	

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1: 337

2 نفسه، ج1: 831

3 نفسه ج2: 1299

4 نفسه ج2: 1456

5 نفسه، ج3: 2032

6 نفسه، ج3: 2106

7 نفسه، ج3: 2476

8 نفسه، ج3: 2503

9 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 89

10 نفسه، ج1: 88

ما نلاحظه من خلال الجدول: هو أنّه باتّحاد الألفاظ: (رحم-عظم-وثق-بلو-عجل- فحو-ذفر-ذكر-كسر) مع الألف-المقصورة- نتج عنه بناء (فعلّى)، وهذا الوزن أو البناء ما كان ليكون، لو لم تكن هناك زيادة الألف في آخر بناء (ف ع ل)، وقد أعطت هذه الزيادة العديد من الألفاظ التي صُيّت في قالب (فعلّى) والتي ذكرها أحمد مختار عمر في معجمه: بُشِّرَى-حُسِّنَى-حُبِّلَى-خُنِّنَى-رُقِّنَى-سُلُوَى-سُوَأَى-شُؤْمَى-شُورَى-طُوبَى-طُوبَى-عُتِبَى-عُقِبَى-عُلِّمَى-فُرِّبَى.... وغيرها من الألفاظ.

أ.2.2.4. زيادة الواو بعد اللام:

وردت على صيغة **فَعْلُوَة - فُعْلُوَة**: ولم يحى إلا إسماء 1 نحو: **تَرْقُوءَة**: عظمة مشرقة في أعلى الصدر بين ثغرة التّحر والعاتق، تكون في الإنسان والحيوان حيث يرتقي فيها النفس 2 ﴿كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِي﴾ 3 **حَرْقُوءَة أو حَرْقُوءَة**: أعلى اللّهاة من الحلق 4 ما يُلاحظ من زيادة الواو في الاسم الثلاثي بعد اللام (أي رابعة)، هو أنّنا لم نلمس أي أثر لزيادتها سوى أنّها تكون من قبيل تكثير بنية الكلمة للإلحاق توسّعاً في اللّغة.

أ.3.2.4. **زيادة الميم بعد اللام**: "زيادة الميم في آخر الكلمة ممّا جرت عليه العربيّة طبيعة، وذلك أنّ الميم ممّا يُحسن أن يوقف عليه" 5 ولذلك نجد أهل العربيّة يزيّدونها في آخر بعض الألفاظ للمبالغة وتوكيد المعنى، فيقولون لشيءٍ أزرق، فإذا اشتدّت زرقته واجتمعت واستحكمت قالوا: رُزُّقِم، وهو شديد الزُّرقة في العين 6 وصيغها:

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 91.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج1: 290

3 سورة القيامة: الآية 25.

4 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج1: 478

5 ينظر: إبراهيم السّمْرَائي، بناء الرّباعي ومعانيه في العربيّة، (بحث منشور) مجلّة المورد، المجلّد 1، العدد 03-04، (1392هـ-1972م) ص: 113

6 ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج5: 255.

فَعَلَمٌ مثل: **بَلَسَمَ**: ما تعالج به الحروق والجروح من الدّهون - دواء شافٍ - جنس شجر من القرنیّات الفراشیة تسيل من فروعها إذا جُرحت عصارة بلسمیة تستعمل فی بعض المستحضرات الطبیّیة، وهو من أشجار البلاد الحارّة 1

بَلْغَمٌ: لعاب مختلط بالمخاط الخارج من المسالك التّنفسیة 2

سَلْجَمٌ: جنس نبات حولي من الفصيلة الصّلیبیة يشبه الكرنب واللّفث، یزرع علفاً للماشیة یتستخرج من بذوره زيت یصلح للأكل والاستصباح، أمّا الباقي فیستعمل علفاً للماشیة وسماًداً عضویّاً... 3

فُعْلُمٌ: بُرْعُمٌ: غلاف یحیط بثمر الشّجر... زهرة الشّجرة قبل أن تتفتّح - فرع صغیر ناتئ من ساق النّبات، تنبت منه الأوراق أو الأزهار 4

فِعْلِمٌ: **حِصْرَمٌ**: ثمر لم ینضج، ویطلق کثیراً على العنب غیر النّاضج 5

ب- الاسم الرّباعي المزید بحرف:

ب.1 الزیادة قبل فاء الكلمة: مفعّل، وهي صیغة اسم المفعول من الفعل الرّباعي المجرّد ومن أمثلة ذلك فی معجم اللّغة العربیة المعاصرة لأحمد مختار عمر:

مُرْخَرَجٌ: اسم مفعول من رَحَرَحَ / رَحَرَحَ بـ، خبز رقیق منبسط واسع الاستدارة 6

مُؤَرَّنَبٌ: كساء مؤرنب: خُلط بغزله وبر الأرناب، أرض مؤرنبة: کثیر الأرناب 7

مُزْحَلَقٌ: اسم مفعول من زحلق. أملس "جلست على صخرة مزحلقة - منحدر مزحلق" 8

مُعَسْكَرٌ: موضع التّجمّع للعسكر أو لغيرهم "معسكر التّدريب / معسكر كشفى / مغلق،

1 ینظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربیة المعاصرة ج1: 240

2 نفسه، ج1: 243

3 ینظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربیة المعاصرة ج2: 1090

4 نفسه، ج1: 191

5 نفسه، ج1: 507

6 نفسه، ج2: 869

7 نفسه ج2: 947

8 نفسه ج2: 977

معسكرات طلاب الجامعة، معسكر لأسرى الحرب، معسكر السّجناء 1...

مُعَقَّرَب: معطوف، معوّج "حديدة معقّبة" 2

ب. 2 الزيادة بعد فاء الكلمة: فنعل، وتأتي عند الصّرفين اسما فقط

- زُنْبُرُك: زنبلك، شريط من الفولاذ طويل مقوّس يُلفّ على محور السّاعة ونحوها، فإذا

انبسط حرّك دواليبها 3

- زَنْبَلِك: زنبرك، شريط من الفولاذ طويل مقوّس يُلفّ على محور السّاعة ونحوها، فإذا

انبسط حرّك دواليبها 4

ب. 3 الزيادة بعد العين: وجاء على الصّنع التّالية:

فَعَالِل: وهي جمع تكسير، وتطرّد هذه الصّيغة في جمع الرّباعي المزيّد بحرف أو أكثر شريطة أن تكون الزيادة حرف مدّ قبل آخره، نحو: مدحرج دحارج. وتطرّد أيضا في جمع الخماسي المجرّد بعد حذف خامسه أو رابعه إذا كان هذا الرّابع شبيها بأحرف الزيادة نحو: فرزدق فرازد بحذف الخامس أو فرازق بحذف الرّابع. وتطرّد أيضا في جمع الخماسي المزيّد بعد حذف زوائده، حتى تبقى أحرف الكلمة الخمسة ثمّ تُجمع كما يُجمع الخماسي المجرّد، وذلك نحو: عضر فوط عضارف 5

وقد استخدمها أحمد مختار عمر مواد معجمه بهذه الصّيغة في معجمه نذكر:

- دُمَادِم: شيء أحمر يشبه القطران، يسيل من شجر السّلم والسّتمر 6

- حُبَابِح: يراع، ذباب يطير بالليل ذنبه كأثّة شرر النّار 7

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج 2: 1499

2 نفسه، ج 2: 1529

3 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج 2: 998

4 نفسه ج 2: 999

5 ينظر: سيبويه، الكتاب ج 2: 113، 117، 119، 121، 197-198، 201، 211، شرح ابن عقيل، ج 2:

469-470، 471-476، السّيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، د. ط،

(1413هـ-1992م)، مؤسّسة الرّسالة - بيروت - ج 2: 180-181.

6 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج 01، ص: 767

7 نفسه، ج 2: 434

- **سُرَادِق**: خيمة يجتمع فيها النَّاس في مناسبة عامّة، بناء تحت الأرض يُلجأ إليه من حرّ الصَّيف وغيره...مكان ضيق يدخل فيه 1

- **سَلَاحِقَة**: أسرة إسلاميّة تركيّة حكمت إيران وآسيا الصّغرى والعراق وسوريّة بين 1037-1300 م، تنسب إلى سلجوق زعيم عشائر الغزّ التركمانية2

- **عُطَارِد**: أحد كواكب المجموعة الشمسيّة، وهو أقربها إلى الشّمس، يليه الزّهرة، يُتمّ دورته حول الشّمس في ثمانية وثمانين يوماً 3

- **غَلَاصِم**: أعضاء التّنفس عند الأسماك، وبها تأخذ الأكسجين المنحلّ في الماء4

- **هُلَاهِل**: الرّقيق من الشّعر - الماء الكثير الصّافي5

- **هَمَاهِم**: صوت من أصوات الرّعد، همهم النفوس هي أفكارها، وما تهّم به عند الرّيبة في الأمر6

- **هُسَاهِس**: كلام خفي - حديث النّفس ووسوستها7

فَعَنْل: وهو قليل في الاسم كثير في الصّفة 8 وقد أورد أحمد مختار عمر ألفاظا جاءت على البناء منها:

- **سَمَنْدَل**: حيوان زاحف من رتبة البرمئيّات، صغير الجسم، يشبه السّحليّة في شكلها العام9.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1055

2 نفسه، ج2: 1088

3 نفسه، ج2: 1514

4 نفسه، ج2: 1632

5 نفسه، ج03: 2362

6 نفسه، ج03: 2368

7 نفسه، ج03: 2350

8 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج01: 148

9 أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج2: 1114

— شَمَنْدَر: نبات زراعي من الفصيلة السرمقیة، ومنه أنواع، بعضها يستخرج السكر من جذوره، وبعضها يأكلها الإنسان وتعلفها الماشية، ومن أسمائه الشّوندر والبنجر¹

— غَضَنْفَر: أسد غليظ الخلق، رجل غضنفر: ضخم/غليظ الجثّة²

— قَرْنَفَل: جنس شجر معمر من الفصيلة الآسية، يزرع في البلاد الحارة لاستعمال أزهاره المحقّفة تابلا — جنس أزهار مشهورة، من الفصيلة القرنفلیة، أنواعه عديدة، جميعها زراعیة تزیینیة، أزهارها جميلة الشّكل تاجية الارتكاز عطریة³

فَعْنَل: وتأتي اسماً فقط 4، قَرْنَفَل (سبق شرحه)⁵

فُعْلَل: يكون في الاسم فقط وهو قليل 6، ومن الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

زُمُرْد: حجر كريم أحضر اللون، شديد الخضرة، شفاف، وأشدّه خضرةً أجوده وأصفاه
جوهرًا⁷

ب. 4 بعد اللام الأولى: فَعْلَل، فُعْلُول-فِعْلِيل: ويكون في الاسم والصفة: ومن أمثلة ذلك في معجم أحمد مختار عمر، والتي جاءت على وزن فَعْلَل نذكر:

الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزیدة على وزن فَعْلَل
الجزء	الصفحة		
02	991	فَعْلَل	زَلْزَال هزّة أرضیة طبیعیّة تنشأ تحت سطح الأرض، سببها تحرّر الضغط المتراكم عبر الشقوق الجیولوجیة نتيجة لنشاط بركاني، أو تزحزح في الصّخور

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1238

2 نفسه، ج2: 1626

3 نفسه، ج3: 1807

4 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج01: 148

5 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج3: 1807

6 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج01: 148

7 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج2: 995

1000	02	حجرة في السّجن ضيّقة، يُحبس فيها السّجين عادة على انفراد	فِعْلَال	زَنْزَانَة
1053	02	كل ما يُلبس من قميص أو درع ونحوهما	فِعْلَال	سِرْبَال
1055	02	بناء تحت الأرض يُلجأ إليه من حرّ الصّيف وغيره	فِعْلَال	سِرْدَاب
1092	02	عذب، صافي، سهل المرور في الحلق "ماء سلسال"	فِعْلَال	سِلْسَال
1107	02	وسيط بين البائع والمشتري لتسهيل صفقة مقابل أجر...	فِعْلَال	سِمْسَار
1221	02	جنس طير من الجواثم، فيه أنواع، أصغر من الحمام، لها ألوان زاهية كالزّرق والخضرة والحمرة والوردية	فِعْلَال	شِقْرَاق
1233	02	سبابة البلح، عنقود عليه العنب، غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ	فِعْلَال	شِمْرَاح
1800	03	صحيفة، ما يكتب فيه كالورق وغيره مفرّقاً ...	فِعْلَال	قِرْطَاس
1811	03	آلة، ميزان دقيق يعتبر أضبط الموازين وأقومها، ويعبّر به عن العدالة، ميزان للتّقد الذهبيّ أو الفضيّ	فِعْلَال	قِسْطَاس
1934	03	جنس نباتات برّية وتزيينية جميعها شجيرات عارشة، بزورها طيّبة طاردة للدّود	فِعْلَال	كِسْكَال

فُعْلَال:

قُرْطَاس: صحيفة، ما يكتب فيه كالورق وغيره مفرّقاً ... 1

قُسْطَاس: آلة، ميزان دقيق يعتبر أضبط الموازين وأقومها، ويعبّر به عن العدالة، ميزان للتّقد الذهبيّ أو الفضيّ 2

قُفْطَان: ثوب فضفاض صابغ مشقوق المقدّم، يضمّ طرفيه حزام، ويتّخذ من الحرير أو القطن، وتُلبس فوقه الجبّة... 3

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج3: 1800

2 نفسه، ج3: 1811

3 نفسه، ج3: 1845

قُلُقَاس: نبات استوائي من الفصيلة القلقاسية، ينتشر في آسيا له أوراق عريضة ودرنات نشوية تُؤكل مطبوخة¹

فَعْلَال: وما ورد من الألفاظ على بهذا البناء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	لأسماء المزينة على وزن فَعْلَال
377	01		كثير الكلام بدون عمل "رجل جعجاع"	فَعْلَال	جَعْجَاع
987	02		ريح شديدة الهبوب في دوام	فَعْلَال	زَفْزاف
1315	02		طين يابس لم تصبه النار، أو طين مخلوط برمل ...	فَعْلَال	صَلْصَال
1708	03		نبت أخضر خبيث الريح، له زهرة بيضاء ينبت في مسايل الماء	فَعْلَال	فَسْفَاس
1769	03		ثرثار، مهذار، حذاء من خشب له سير من جلد ونحوه	فَعْلَال	قَبْقَاب
2350	03		كلام خفي لا يفهم "سمعت المهساس من الكلام"	فَعْلَال	هَسْهَاس
2463	03		شخص ضعيف العقل والرأي والبدن - من يقارب كلامه - جنس حيوان لبون من فصيلة الحفّاشيات ورتبة مجنّحات الأيدي	فَعْلَال	وَطْوَاط
2486	03		طائر من فصيلة الوقواقيات ورتبة المتسلقات، متوسط القد على رتبة الحمامة، رمادي الظهر أبيض البطن	فَعْلَال	وَقْوَاق

فُعْلُول: وما جاء من الألفاظ على هذا الوزن في معجم أحمد مختار عمر:

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3: 1852

الاسماء المزينة على وزن فُعْلُول	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
زحلوقة	فُعْلُول	آلة يُتْرَحَلَق بها على الجلد- أرجوحة... منحدر أملس يترحلق عليه الأولاد	02	977
زرزور	فُعْلُول	سَيء الخلق، قليل الخير، جنس أشجار بريّة وزراعيّة من فصيلة الورديات ثمارها عنبية الشكل مختلفة الألوان، تشبه التّبَق شكلاً وطعماً	02	984
زغردة	فُعْلُول	صوت خاصّ تصدره المرأة بتحريك لسانها بسرعة في فمها مع التصويت في المناسبات السّارة	02	986
شرشور	فُعْلُول	طائر صغير مثل العصفور، منقاره مخروطي، جناحاه مستطيلان وذنبه طويل، يميل لونه إلى الزّرق الرماديّة، صدره خمريّ وهو من العصافير الغريدة المأنوسة الزرققة	02	1186
صعلوك	فُعْلُول	فقير لا يملك شيئاً-متسكّع يعيش على الهامش...	02	1297
صرصور	فُعْلُول	حيوان قشريّ بحريّ حقّار ذو زوج من الملاقط المفصليّة	02	1288
طربوش	فُعْلُول	غطاء للرّأس كان يلبسه الرّجال، أسطواني الشكل، يصنع من الصّوف أو نحوه، ويكون عادةً أحمر اللون، له شرّابة سوداء حريّة	02	1392
عرقوب	فُعْلُول	وتر أو عصب غليظ فوق عقب الإنسان أو الحيوان...	02	1488
عصفور	فُعْلُول	جنس طير من الجواثم المخروطيّات المناقير، فيه أنواع كثيرة	02	1509
علجوم	فُعْلُول	حيوان برمائيّ بلا ذنب، وهو أقلّ نشاطاً من الضفدع في القفز والسّباحة، يقضي معظم حياته على اليابسة، ويدخل الماء من أجل الإخصاب فقط	02	1537

إضافة إلى ألفاظ أخرى على وزن فعلول في مثل: طنبور-شعور-شفتورة-عصعوص-زنبور-سرسوب-سرعوفة-صندوق-سنبوك-سنقور-طرطور-فَرْفُور-شرسوف-طقطوقة-غرنوق-غضروف

فَعْلُول: قَرْفُوز: دمي صغير من الورق المقوى أو الخشب الرقيق يحركها إنسان مختفٍ وينطق بما تقول فتُرى كأنّها تتحرّك وتتكلم وتسمّى أيضاً: كركوز "الدمى المتحرّكة"¹

وما جاء على صيغة فعليل من الألفاظ في معجم اللغة العربية المعاصرة نذكر:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة على وزن فعليل
907	02		جبان يرتعد ويضطرب من شدّة الخوف "رجل رعديد"	فَعْلِيل	رَعِيد
1000	02		ملحد، من يقول بأزليّة العالم، من يظهر الإيمان ويطن الكفر	فَعْلِيل	زَنَدِيق
1328	02		حوض كبير يجتمع فيه الماء- خزان النّفط، شاحنة ذات خزان كبير لنقل الماء أو النّفط أ نحوهما	فَعْلِيل	صَهْرِيْج
1454	02		غضوب جبّار "رجل عتريس"	فَعْلِيل	عَتْرِيس
1477	02		سيّء الخلق، يتشاجر في سكره مع النّاس بغير سبب أو يكثر من الضّحيج بسبب السّكر "رجل عريد"	فَعْلِيل	عَرِيد
1603	02		شديد السّود، وغالباً ما يأتي توكيداً فيقال: "أسود غريب" -حالك	فَعْلِيل	غَرِيب
1626	02		ظالم متكبر "تواضع ولا تكن غطريساً"	فَعْلِيل	غَطْرِيس
1626	02		سيّد كريم شريف سخّي-شاب ظريف...	فَعْلِيل	غَطْرِيف
1861	03		مصباح في وسطه فتيل، يُملأ بالماء والزّيّت ويُشعل	فَعْلِيل	قَنْدِيل

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج3: 1803

وهناك من الألفاظ ما جاء على وزن فَعْلِيل مفتوح العين مثل: صَهْرِيح: (سبق شرحه) 1
 -طَرِيِد: طورِيِد: قذيفة ضخمة تطلقها الغواصة أو زورق أو طائرة على سفن العدو أو
 مواقعه، مصممة للانفجار عند التلامس أو عند مجاورة الهدف 2
 فُعْلِيل: غُرْنِيق: غرائق حسن، أبيض جميل "شاب غُرْنِيق" 3

فَعْلَل:

سَبْهَلَل: فارغ لا شيء فيه "جاء الرجل يمشي سبهللاً" -أمر أو شيء لا ثمرة فيه "ذهبت
 جهوده سبهللاً: هباء" 4

ب.5 بعد اللام الأخيرة: فُعْلَلِي:

فِعْلَلِي: هُنْدَبَا: بقل زراعي حوي من الفصيلة المركبة، يُطبخ ورقه أو يجعل مشهياً
 (سلطة) 5

ج- الخماسي المزید:

وقد ذكر الصّرفيّون أنّ الخماسي لا تلحقه إلا زيادة واحدة، فيسير على ستة أحرف 6،
 ويكون:

فُعْلَلِيل: ومن بين ما وجدنا من الألفاظ على هذا الوزن في معجم اللغة العربيّة المعاصرة:
 عَنْدَلِيب: هزاز، طائر صغير الجثّة، سريع الحركة حسن الصّوت، ريشه بيّ مائل إلى الحمرة،
 يألّف الحداثق والغابات والأدغال ويظهر أیّام الرّبيع، ويقال له الهزاز... 7

1 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة ج2: 1328

2 نفسه، ج2: 1392

3 نفسه، ج2: 1614

4 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة ج2: 1031

5 نفسه، ج3: 2370

6 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج1: 163، وينظر: السيوطي، المزهر، ج1: 352

7 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1562

الفصل الثاني

الأسماء المزينة بحرفين، ومواقع حروف الزيادة فيها؛

سنتناول في هذا الفصل ما زيد بحرفين من الأسماء، فنبدأ بما زيد بحرفين من الأسماء الثلاثية، فنسبّق ما اجتمع فيه الحرفان، ثم نعرض على ما افترقا فيه، فأما الذي اجتمعت فيه الزيادتان فنقدّم منه ما اجتمعت زياداته قبل فائه، ثم الذي اجتمعت زياداته بعدها، ثم ما كانت فيه الزيادة بتكرير العين، ثم الذي اجتمعت زياداته بعد عينه، وأخيرا ما اجتمعت زياداته بعد لامه، وأما الذي افترت زياداته، فنقدّم منه ما فرقت فاءه بين زيادتيه، ثم ما فرق بينهما فاءه وعينه معاً، ثم ما فرق بينهما عينه وحدها، ثم ما فرق بين زيادتيه عينه ولامه معاً، كما تطرّقت إلى المزيد بحرفين من الأسماء الرباعية

1- الاسم الثلاثي المزيد فيه حرفان: وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الثلاثي المزيد بحرفين مجتمعين: وإذا اجتمعت فيه الزيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام¹

أ- المزيد بحرفين مجتمعين قبل فاء الكلمة: اكتفيت بذكر الأمثلة التي تضمّنت هذا النوع من الزيادة فعلاً.

أ- زيادة الميم والنون: ولها صيغتان (منفعل - مُنْفَعِل) بكسر العين وفتحها:

الأسماء المزيدة بالميم والنون قبل الفاء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
مُنْبَسِط	منفعل	اسم فاعل من انبسط...فرد يميل للجرأة ويوجّه اهتماماته للآخرين - عكسه منطو	01	205
مُنْخَرَف	منفعل	اسم فاعل من انخرّف - مصاب بشدوذ في ميوله وتصرفاته	01	477
مُنْدَفِع	منفعل	اسم فاعل من اندفع - متّسم بعنف في تصرّفه - شديد الغضب	01	755
مُنْزَلَق	منفعل	اسم فاعل من انزلق على انزلق على	02	993
مُنْسَرَح	منفعل	اسم فاعل من انسرح - أحد بحور الشعر	02	1055
مُنْصَرِف	منفعل	اسم فاعل من انصرف...اسم يلحقه الجرّ الكسرة والتّنين،	02	1292

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج1: 113

		يقابله الممنوع من الصّرف		
1716	03	اسم فاعل من انفصم، مصاب بانفصام الشّخصيّة	منفعل	مُنْفَصِم
1768	03	اسم فاعل من انقبض... من يميل إلى الانزواء والأعمال المحادثة، منطوٍ على نفسه	منفعل	مُنْقَبِض
1838	03	اسم فاعل من انقطع... لا شبيه له - لا مثيل له	منفعل	مُنْقَطِع
2200	03	اسم فاعل من انتسب... طالب يدرس من خارج الجامعة	منفعل	مُنْتَسِب
2259	03	اسم فاعل من انتفع... من يملك حقّ الانتفاع	منفعل	مُنْتَفِع

ما يمكن ملاحظته من الجدول أعلاه، هو أنّ كل الأسماء التي وردت في الجدول على وزن (منفعل) هي عبارة عن اسم فاعل، وما يمكن تفسيره أطّراد اسم الفاعل على وزن (منفعل) لكل فعل على وزن (انفعل).

و مُنْفَعَل نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالميم والنون قبل الفاء
الجزء	الصفحة			
01	459	اسم مكان من انحدر/انحدر من "منحدر صعب"	مُنْفَعَل	مُنْحَدَر
02	993	اسم مكان من انزلق/انزلق على - سطح مائل أملس ناعم يستخدم للتّرحلق	مُنْفَعَل	مُنْزَلَق
02	1251	اسم مفعول من انشال	مُنْفَعَل	مِنْشَال
02	1335	اسم فاعل من انصاع/ اسم مفعول من انصاع	مُنْفَعَل	مِنْصَاع
02	1516	منعطف الطّريق: منحناه ومنعرجه	مُنْفَعَل	مُنْعَطَف
03	1849	مصدر ميمي من انقلب من/ انقلب إلى/ انقلب على - اسم مكان من انقلب/ انقلب إلى/ انقلب على: مرجع ومحلّ الانقلاب	مُنْفَعَل	مُنْقَلَب
03	2182	اسم مفعول من انتخب - منتقى - مختار من كل شيء	مُنْفَعَل	مُنْتَخَب

ما نستنتجه من الجدول أعلاه: أنّ صيغة "منفَعَل" متعدّدة الاستخدام فيمكن استخدامها كاسم مكان كما نراه في لفظتي: "منحَدَر" و"منزَلَق"، ويمكن استخدامها كاسم مفعول كما نراه في لفظة "منشَل"، كما يمكن اعتبارها مصدرًا ميميًّا كما نراه في لفظة "منقَلَب". وما يلفت الانتباه كذلك هو لفظة "منصاع" حيث يمكن اعتبارها اسم فاعل واسم مفعول فيجوز الوجهان، ويمكن الحكم على أنّها اسم فاعل أو اسم مفعول بالنظر إلى ورودها في السياق.

ب- المزيد بحرفين مجتمعين بعد فاء الكلمة:

ب.1 المزيد التّون والألف: فاعل، ولا تأتي إلا جمع تكسير، ويُجمع على هذه الصّيغة الثلاثي المزيد بنون على وزن فَعَل أو فِعل، أو فُعل، وذلك نحو: عَنَسَل عَنَاسِل، وَعَنَبَس عَنَابِس، وَجَنَدَب جَنَادِب وفيه لغات أخرى لكن هذا اختيار سيبويه، وذهب الأخفش إلى أنّ التّون فيه أصل فهي عنده من باب جُحَدَب - ونحو قُنَبَر قَنَابِر عُنْصَل عَنَاصِل، وقُنْفَذ قَنَافِذ وخُنْفُس خَنَافِس. وما كان فيه زيادة غير التّون حذفت منه تلك الزيادة، في مثل: حِنْظَاو حَنَاطِي ... 1 وجاء في معجم أحمد مختار عمر أمثلة، عن ألفاظ اجتمعت زيادة التّون والألف فيها بعد الفاء في مثل:

(جَنَادِب): جمع جُنْدَب، وهو نوع من الجراد يصوّت ويقفز ويطيّر 2

(خَنَافِس): الخنافس العملاقة: تعيش في المناطق الاستوائية، تتميز بوجود درع به خطوط تشبه خطوط حمار الوحش على سطحها العلوي، لها ذراعان أماميان طويلان وقويّان، يوجد في مقدّمة الرّأس زوجان من القرون تستطيع بهما أن تقذف أعداءها بعيداً 3

(جَنَادِل): جمع جندل: صخر عظيم - مكان في مجرى النّهر فيه حجارة تشتدّ حولها سرعة التّيّار وتتعدّد الملاحاة 4

1 ينظر: سيبويه، الكتاب: ج2: 197، 326-327، وينظر: بن جني، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط1، (1373هـ-1954م)، ج1: 138، و السّيوطي، المزهر، ج2: 12-13-15.

2 أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج1: 404

3 نفسه، ج1: 703

4 نفسه، ج1: 404

فكل من الأسماء التي ذكرها أحمد مختار عمر على وزن: (فَنَاعِل) وهي: (جَنَادِب- خَنَافِس-جَنَادِل)، عبارة عن جمع تكسير، ومن هنا يمكننا القول بأنه متفق وما نصّ عليه اللّغويّين فيما يخص جمع الأسماء التي ترد على وزن (فَنَعْل-فُنْعْل). إضافة إلى أنّ هذه الألفاظ على وزن (فَنَاعِل)، فلو تمّ إسقاط حرفي (التّون والألف) من الألفاظ السابقة لحصلنا على الألفاظ التّالية: (جندب-خنفس-جندل)، ومن هنا يظهر أثر حرفي الزيادة بصورة جليّة واضحة في الألفاظ السّابقة التي لم تكن لو لم تكن هناك زيادة ألف ونون بين فاء وعين الكلمة.

ب. 2. المزيد بالنون والواو: فَنَوَعَل: في مثل (صَنَوَبَر): شجر من الفصيلة المخروطية الصّنوبريّة يُزرع لحشبه وللزينة، ولبعض أنواعه بذور صغيرة لذيدة الطّعم، وهو شجر جبليّ يُستفاد من خشبه في صناعة الأثاث¹

ب. 3. المزيد بالواو والألف: فَوَاعِل:

يتفق النّحاة على أنّ هذه الصّيغة تأتي جمعا لـ(فاعل) اسماً أو صفة لغير العاقل أو المؤنث العاقل سواء لحقتها التّاء في المؤنث أم لم تلحقها. وذلك نحو كَاهِلٌ كَوَاهِلٌ، وبَازِلٌ بَوَازِلٌ، وحَائِضٌ حَوَائِضٌ، وضَارِبٌ ضَوَارِبٌ، وفَاطِمَةٌ فَوَاطِمٌ. وتأتي أيضا جمعا لـ(فاعل) الاسم و(فاعل) الوصف المستخدم استخدام الاسم وذلك نحو: تَابِلٌ تَوَابِلٌ، وطَاقٌ طَوَاقٌ، وخَاطِمٌ خَوَاتِمٌ، وبَاطِلٌ بَوَاطِلٌ.

كما اتّفقوا أيضا على أنّ (فَوَاعِل) تأتي جمعا لـ(فَوَعَل) الوصف، ولـ(فَاعِلَاء) اسما وزعموا أنّ العرب شبّهت (فَاعِلَاء)، وكلتاها علم على التّأنيث، وذلك نحو: كَوَالٌ كَوَالِلٌ، وقَاصِعَاءٌ قَوَاصِعٌ، ونَافِقَاءٌ نَوَافِقٌ...

ولكنّهم اختلفوا في مجيئها جمعا للاسم الثّلاثي المزيد لإلحاقه بالرّباعي إذا كان بوزن (فَوَعَل) أو (فَوَعْلَة)، نحو: كوكب كواكب، وعودقة عوادق، فإنّ سيويوه والزّمخشري والرضي

1 أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج2: 1326

ونقره كار رأوا أنه يُجمع على مثال (مفاعل) أو (فعالل). على حين رأى ابن مالك وابنه وابن عقيل والسيوطي والحملاوي أنه يُجمع على (فواعل).¹
فَوَاعِل، وهي لجمع التّكسير 2 نحو: زواحف .

واستخدم أحمد مختار عمر أمثلة منها:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالواو والألف بعد الفاء		
				الجزء	الصفحة
52	01	أشياء عجيبه وغريبه...-وحوش	فَوَاعِل	أَوَايد	
346	01	رتبه من الطّير فيها فصائل عديدة كالغرابية والزرزورية والمهددية والقبرية	فَوَاعِل	جَوَاثِم	
976	02	حيوانات فقريّة تمشي على بطنها كالثعبان، أو على قوائمها كالسّلاحفاه	فَوَاعِل	زَوَاحِف	
1167	02	موانع-شواغل "قد منعتني عن الكتابة إليك الشّواجر"	فَوَاعِل	شَوَاجِر	
1484	02	خشب سقف البيت المعرّضة-أعراض	فَوَاعِل	عَوَارِض	
1539	02	كائنات حيّة دقيقة الحجم تحيا عالقة في الماء ساجمة، تعتبر هذه الكائنات غذاء للأسماك من كل نوع كما أنّها تشكّل ولائم للحيتان...	فَوَاعِل	عَوَالِق	
1719	03	نساء فاضلات-نعم جسيمة	فَوَاعِل	فَوَاضِل	
2215	03	التّواشف من المأكولات: ما يؤكل بارداً وما هو غير	فَوَاعِل	نَوَاشِف	

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 115، 197-199، 206-207، 318، 374، الرضي، 103، 104، 105، 110، وينظر: ابن عصفور، المقرب، ج:2، 121، 122، 123، ابن عقيل، ج:2، 469، نقره كار، 91-92، السيوطي، المزهر، ج:2، 74، أحمد الحملاوي، شذا العرف، 108-109.
2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 115، 198، 199، 206-207، 318، 374، وينظر: للسيوطي، المزهر، ج:2، 15. وينظر: عباس أبو السعود، الفيصل في ألوان الجموع، د.ط، (1971)، دار المعارف بمصر، ج:4، 75-79.

		مطبوح ومأدوم		
2234	03	عروق في الرأس تتصل بالعينين فيها ماء البصر	فَوَاعِل	نَوَاطِر

ب. 4. المزيد بالواو والياء:

فَوَيْعِل، نحو: شُوَيْعِر: تصغير شاعر، شاعر ضعيف لا يتمتع بمكانة سامية في الشعر¹

ب. 5. المزيد بالياء والألف:

فَيَاعِل، نحو: ويطرّد هذا الوزن في تكسير الأسماء التي على وزن (فيعل) 2

وقد استخدم أحمد مختار عمر أمثلة منها:

فَيَالِق: كتيبة عظيمة من الجيش تتألف من عدّة فرق³

نَيَاذِك: جمع نيزك: جرم سماويّ يسبح في الفضاء فإذا دخل في جوّ الأرض احترق وظهر كأنّه

شهاب ثاقب متساقط⁴

ج- بالتكرير في بعض حروف الكلمة:

ج. 1. الزيادة بالألف وتكرير فاء الكلمة:

أورد أحمد مختار عمر لزيادة الألف وتكرير فاء الكلمة في معجمه صيغة (فُعَاغِل) -

فُعَاغِل: وقد مثل لها الصّرفيّون بـ: دُوادم، ويراها بعضهم بوزن فُوَاعِل لا فُعَاغِل (5) وقد أورد

أحمد مختار عمر في معجمه مواد على هذا الوزن: دُمَادِم6- زَعَانِع7- سَفَاسِف8-

سَلَالِسِل9- طَمَاطِم10- فَسَافِس1- فَلَاغِل2- قَلَاغِل3- هَمَاهِم4- هُمَاهِل5

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1208

2 ينظر: ابن عصفور، الممتع ج1: 113-114، وينظر: السيوطي، المزهري، ج2: 15-16

3 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج3: 1742

4 نفسه، ج3: 2195

5 ينظر: السيوطي، المزهري، ج2: 16.

6 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج1: 767

7 نفسه، ج2: 984

8 نفسه، ج2: 1073

9 نفسه، ج2: 1092

10 نفسه، ج2: 1415

ج.2 تكرير فاء الكلمة والألف: فَعْعَال: تجيء عند الصّرفيّين اسما كالزّلزال، وصفة كالثرثار⁶

وقد استخدمها صاحب المعجم نذكر:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	نوعها	الأسماء المزينة بتكرير فاء الكلمة والألف	الجزء	الصفحة
314	01	صفة	ثَرْتَار		
377	01	صفة	جَعَجَاع		
645	01	اسم	خَشْخَاش		
676	01	اسم	خَلْخَال		
1208	02	صفة	شَعَشَاع		
1315	02	اسم	صَلْصَال		
1361	02	صفة	ضَعَضَاع		
2350	03	اسم	هَسْهَاس		
1769	03	اسم	قَبْقَاب		

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج:3: 1708

2 نفسه، ج:3: 1741

3 نفسه، ج:3: 1852

4 نفسه، ج:3: 2368

5 نفسه، ج:3: 2362

6 ينظر: السيوطي، المزهّر، ج:2: 10

2329	03	شديد الصوت	صفة	هَجَّهَاج
2486	03	طائر من فصيلة الوقواقيات ورتبة المتسلقات، متوسط القد على قدر الحمامة، رمادي الظهر أبيض البطن، يألف الأجرار ويقنات على الحشرات، لا يحضن بيضه بل يضعه في عش طائر آخر	اسم	وَقَوَاق

والأمثلة عن ذلك كثيرة، نذكر منها: جَلَجَل-دَرْدَار-رَجْرَج-رَخْرَاح-رَغْرَاح-رَفْرَاف-زَفْرَاف-زَفْرَاق-زَلْزَال-سَحْسَاح-شَفْشَاف-صَرَصَار-صَمْصَم-ضَوْضَاء-قَعْقَاع-هَاهَاء-هَزْهَاز-هَفْهَف-وَسْوَاس-(زِلْزَال-زِلْزَالَة)-زِنْزَانَة-مِرْمَاش-مِرْمَار-وَسْوَاس.

ج.3 تكرير لام الكلمة والألف:

ذكرت بصيغة فَعْلَال في معجم اللغة العربية المعاصرة في لفظتي:

حَزْنَان: ...صفة مشبهة تدل على الثبوت من حَزْن وحَزَن، كَثِيب، محزون¹

طَعْنَان: مصدر طعن/ طعن على / طعن في ...²

كما وظف أحمد مختار عمر صيغة فَعْلَال في لفظة: فُسْطَاط: خيمة بيت من الشعر³

ج.4 تكرير لام الكلمة والواو: فعلول:

تجيء عند الصرّفين اسماً نحو: طُخْرُور، وصفة نحو: بُهْلُول. وقد أورد أحمد مختار عمر:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بتكرير لام الكلمة والواو:
الجزء	الصفحة			
01	256	مرح، مهرّج، مضحك-معتوه، أحق، مجنون	فُعْلُول	بُهْلُول
01	268	مصدر باد	فَعْلُول	بَيْدُودَة
01	276	مصدر بان عن/ بان من- بينونة صغرى: ما يمكن للزوجين فيها العودة بعقد ومهر جديدين، طلاق له	فَعْلُول	بَيْنُونَة

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج:1: 488

2 نفسه، ج:2: 1402

3 نفسه، ج:3: 1707

		رجعة، بينون كبرى: لا تصحّ المراجعة فيها إلا بعد أن تتزوَّج الزوجة زوجاً آخر، طلاق لا رجعة فيه		
309	01	بشر صغير صلب مستدير، بقدر الحمّصة أو أصغر منها يشبه الخرايج، يظهر في الجسم	فُعْلُول	تُؤْلُول
984	02	سَيِّء الخلق، قليل الخير-جنس أشجار برّيّة وزراعيّة، من فصيلة الورديات، ثمارها عِنْبِيّة الشَّكل مختلفة الألوان، تُشبه النّبق شكلاً وطُعماً، وواحد زُعُرُورَة	فُعْلُول	زُعُرُور
987	02	طفل صغير-فرخ الحمام...-خفيف الرّوح	فُعْلُول	زُعْلُول
1170	02	طائر أسود اللون، من فصيلة الشّحروريّات ورتبة الجواثم المشرومات المناقير...	فُعْلُول	شُحْرُور
1237	02	سريع خفيف نشيط يقظ	فُعْلُول	شَمْلُول
2018	03	لُغْد؛ زائدة من اللّحم بين الحنك وصفحة العُنُق - لُغْد؛ ثنيّة في أسفل عُنُق البقرة، أو الجاموس أو الديك الرّوميّ	فُعْلُول	لُغْدُود

لم نعر على كمّ هائل من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "فعلول" كما عهدنا ذلك في مفردات جاءت بالأوزان السابقة، سوى بعض الكلمات التي سبق ذكرها في الجدول أعلاه.

كما نجد أحمد مختار عمر قد أورد هذه المفردات على وزن فعلول ووردت في معجمه اللّغة العربيّة المعاصر عبارة عن أسماء تارةً وصفات تارةً أخرى، كما سبق وأن ذكرنا أنّ مأتي من مفردات على وزن فعلول يجيء اسماً وصفة، فمن الأسماء كما موضّح في الجدول أعلاه: "بُهْلُول-تُؤْلُول-شُحْرُور..." ومن الصّفات نذكر: "بُهْلُول-شَمْلُول" كما هو موضّح في الجدول السابق.

د.1 الزيادة بتكرير العين واللام: وصيغتها، **فَعْلَعَلْ**: وهي تحيى اسما وصفة كما يقول الصّرفيّون، فالاسم نحو: **الحبربر** وهو فرخ الحبارى، والصّفة نحو: **الدَمَكَمَك** وهو الشّدِيد القويّ 1

واستخدم أحمد مختار عمر أمثلة منها:

شَرَقَرَقَ: جنس طير من الجواثم فيه أنواع أصغر من الحمام لها ألوان زاهية كالزُّرْقَة والحُضْرَة والحُمرة الوردية 2

عَرَمَرَمَ: شديد كثير "مطر عرمرم"، جيش عرمرم كثير العدد 3

وعلى وزن فعوعل: **الغدودن**: الشّاب النَّاعم 4

د.2 الزيادة بتكرير العين والتّون:

ورد لزيادتها صيغة واحدة هي:

فَعْنَعَلْ: ولم تأت إلا اسماً نحو: **عقنقل**، وهو جبل الرّمل العظيم. وقد استخدمها أحمد مختار عمر في معجمه: **سَجْنَجَلْ**: مرآة - ذهب 5

فعاعل: وقد وظّف أحمد مختار عمر في معجمه لفظة: **سلاالم**: جمع سلّم: مرّقة، ما يُصعد عليه إلى الأماكن العالية 6

هـ - المزيد بحرفين مجتمعين بعد عين الكلمة:

هـ.1 الزيادة بالألف والهمزة: فعائل:

يرى الصّرفيّون أنّها تطرّد في جمع فعيلة وفعالة، وفُعالة وفَعولة وفَعَال وفِعَال المؤنثات وفي فَعُول صفة للمؤنثة بلا تاء. وذلك نحو: صحيفة صحائف، وعِمامة عَمائم، وذؤابة ذوائب، وحمامة حمائم، حَمولة حمائل، وشَمَال شَمَال شَمَائِل، وقُلُوص قَلَائِص، وعجوز عجائز،

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2: 330، وينظر: ابن جيّ، المنصف، ج:1: 174، 176-178، ج:3: 30-31،

ابن عصفور، المتع، ج:1: 115، السيوطي المزهري، ج:2: 15.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج:2: 1193

3 نفسه، ج:2: 1490

4 نفسه، ج:2: 1598

5 نفسه، ج:2: 1038

6 نفسه، ج:2: 1101

وما جُمع على فَعَائِل عدا ما مرّ فإنّهم يروونه شاذًّا نحو: نظير نظائر، وذنوب ذنائب، وكرهه كرائه، وقدم قدايم، وأفيل أفائل، وهجين هجان هجائن. 1
وقد وظّف أحمد مختار عمر بعض المفردات جاءت على هذا الوزن نذكر منها:
طرائق: سموات بعضها فوق بعض ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ 2
عظائم: عظام الأمور: المصائب الشديدة والنوائب الكبيرة -عظائم الله: آياته، ما كبر من معجزاته وأعماله "تأمل في عظائم الله" 3
شمائل: أخلاق، خصال، طباع، "كريم الشمائل-هذا من شمائله- يقطر من شمائله ماء الكرم" 4

شكائر: نواصٍ، شعر مقدّم الرأس "شابت شكائرهم" 5

غرائب: عجائب "غرب الدهر كثيرة- الشرق أرض الغرائب والعجائب" 6
قطائف: رقائق من العجين، مقوَّسة كالأهلة الصغيرة تُحشى بالزبيب والمكسرات وتُقلى في السمن وتُحلى بالسكر ويكثر صنعها في شهر رمضان 7

هـ. 2. الزيادة بالألف والواو:

فاعول، نحو: قساور: مفردة قسورة: أسد قويّ شديد 8 وردت لفظة قسورة في قوله

تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ 9

هـ. 4. الزيادة بالواو والألف:

فِعْوَال، نحو:

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 2: 194-195 196-197، 208-209، 319، ابن عصفور، المقرَّب، ج 2: 119، 121.

2 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2: 1398

3 نفسه، ج 2: 1519

4 نفسه، ج 2: 1236

5 نفسه، ج 2: 1225

6 نفسه، ج 2: 1602

7 نفسه، ج 3: 1839

8 نفسه، ج 3: 1814

9 المدثر: الآية 50.

برّواز: إطار يحيط بالصّورة أو المرأة وغيرهما ليمسكها ويحفظها ويجمّلها، ويُصنع من الخشب أو المعدن "برّواز صورة- ركب للصّورة برّوازا خشبياً مذهّبا" 1

سرّوال: لباس يغطّي الجسم من السّرة والركبتين وما بينهما 2

الزيادة المشتركة بين أحرف سألتمونيها وبين تضعيف أو تكرير بعض الأصول:

وقد أورد أحمد مختار عمر ما يلي:

فعليل: نحو: رَعْدِيد: جبان يرتعد ويضطرب من شدّة الخوف "رجلٌ رَعْدِيد" 3

صِنْدِيد: شريف شجاع "جندِيّ صِنْدِيد" - شديد "برد/ حرّ صِنْدِيد، رمت السّماء بصناديد

البرد: بكباره- غيثٌ صِنْدِيد: عظيم القطر"، يومٌ حامي الصّناديد: شديد الحرّ 4

و- المزيد بحرفين مجتمعين بعد لام الكلمة:

و. 1 المزيد بالألف والهمزة:

فُعَلَاء - فُعَلَاء - فُعَلَاء: وأمثلة زيادتها: فُعَلَاء: ويكون في الاسم والصفة: 5

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	نوعها	الأسماء المزيدة بالألف والهمزة بعد اللام	
				الجزء	الصفحة
680	01	أصدقاء أوفياء مخلصون	فُعَلَاء	اسم	خُلَصَاء
1295	02	مشقّة	فُعَلَاء	اسم	صُبْعَاء
1501	02	ناقة عُشراء: مضى على حملها عشرة أشهر	فُعَلَاء	اسم	عُشْرَاء
2255	03	امرأة وضعت حديثاً	فُعَلَاء	صفة	نُقَسَاء

1 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج: 1: 198

2 نفسه، ج: 2: 1062

3 نفسه، ج: 2: 907

4 نفسه، ج: 2: 1322

5 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج: 1: 122

فَعْلَاء: ويكون في الاسم والصفة: 1

الاسماء المزينة بالألف والهمزة بعد اللام	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
بَبْعَاء	فَعْلَاء	طائر من الفصيلة الببغاوية، حسن اللون والصورة، منقاره قصير معقوف وريشه ملون وله القدرة على تقليد كلام الناس...	01	156
حَلْفَاء	فَعْلَاء	نبات عشبي معمر من الفصيلة النجيلية، أوراقه مستطيلة خيطية، أسلية النصل، يلتف بعضها على بعض وتُصنع منها الحُصُر والقُفُف والحبال	01	545
دَهْنَاء	فَعْلَاء	أرض رملية فلاة، صحراء	01	779
شَعْوَاء	فَعْلَاء	منتشرة، عنيقة، فاشية	02	1212
ظَلْمَاء	فَعْلَاء	مظلمة، شديدة السواد، خالية من النور	02	1440
عَوْرَاء	فَعْلَاء	حولاء، كلمة قبيحة، فعلة شنعاء	02	1575
غَلَوَاء	فَعْلَاء	التشدد أو الإفراط ومجاوزة الحد	03	1639
نَقْعَاء	فَعْلَاء	أرض مستوية من طين	03	2273
وَعْنَاء	فَعْلَاء	مشقة وتعَب	03	2465

وقد وردت العديد من الأسماء في معجم اللغة العربية المعاصرة على هذا وزن "فَعْلَاء".
ومن الملاحظ هنا أن الهمزة إذا زيدت للتأنيث لا بد أن يكون معها غيرها أي الألف التي قبل الهمزة.

فِعْلَاء: لم يَجِ إلا إسمًا 2

1 ينظر: ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 1: 122

2 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج: 1: 122

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالألف والهمزة بعد اللام
الجزء	الصفحة			
01	465	دويبة من الزّواحف، ذات قوائم أربعة، دقيقة الرّأس، مخطّطة الظّهر، لها عينان كبيرتان، تحرّك كل واحدة في اتجاه يختلف عن اتجاه الأخرى، تستقبل الشّمس نهارها وتدور معها كيف دارت، وتتلوّن ألوانا مختلفة...	فِعْلَاء	حِرْزَاء
02	1207	شعر العانة	فِعْلَاء	شِعْرَاء

الألف والتّاء:

فَعَلَات وفُعَلَات - وفُعَلَات: أورد احمد مختار عمر:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالألف والتّاء بعد اللام
الجزء	الصفحة			
02	1486	جبل مرتفع شرقي مكّة، يقف به الحجاج داعين، وهو من مناسك الحجّ، خطب عليه النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حجّة الوداع	فَعَلَات	عَرَفَات
02	1181	مشروب مصنوع من عصير الفواكه الحلو المخفّف	فَعَلَات	شَرَبَات
02	1095	كبريتات، وهي أملاح مؤلّفة من امتزاج الحامض الكبريتي بإحدى القواعد	فُعَلَات	سُلْفَات

زيادة الألف والتّاء بعد لام كل من (عرف-شرب-سلف) نتج عنه أسماء على زنة (فعلات)

عينها إمّا ساكنة أم مفتوحة.

و. 2. المزيد بالألف والتون:

وتجىء بثلاثة أوزان: **فَعْلَان - فُعْلَان - فَعْلَان**،

فَعْلَان: ذكر الصّرفيون أنّها تجيء اسما نحو: السّعدان والضّمران، وصفة نحو: العطشان والغضبّان. ومجيئها صفة أكثر من مجيئها اسماً فهي مطّردة في مذكر فعلى¹

فَعْلَان: تأتي اسما نحو الكروان والورشان، وصفة نحو: الصّميّان: وهو الرّجل الماض إلى غاياته لا يشنيه شيء²

فُعْلَان: وتجىء اسما نحو: الدّكان والسّلطان، وصفة نحو: الخمّصان وترد جمعا كثيراً³

فَعْلَان: ذكر سيبويه أنّها ترد اسما فقط نحو: السّرحان، لكنّ أبا بكر الزّبيدي قال أنّها تجيء صفة ايضاً نحو: رجلٌ عِلْيَانٌ، أي طويل.⁴

وقد استخدم أحمد مختار عمر الصّبيغ الآتية: **فَعْلَان - فُعْلَان - فَعْلَان**:
- **فَعْلَان**:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالألف والتون بعد اللام
321	01		الجنّ والإنس	فَعْلَان	ثَقْلَان
943	02		الشّهر التّاسع من شهور السنّة الهجرية	فَعْلَان	رَمَضَان
478	01		شعور أو إحساس بألم شديد، يشبه الحريق	فَعْلَان	حَرَقَان
781	01		دُور	فَعْلَان	دَوَخَان
1760	03		ارتفاع نسبيّ واضح في منسوب النّهر عن مقداره المعتاد	فَعْلَان	فَيْضَان
1926	03		طائر طويل الرّجلين، أغبر يعيش على الشّاطئ، مائل	فَعْلَان	كَرْوَان

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: ص322، ابن عصفور، الممتع، ج1: 123.

2 نفسه: ج2: 216، 217، 322، السيوطي، المزهري، ج2: 116، 589.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 177، 178، 180، 181، 193-322، 194.

4 نفسه، ج2: 322.

		للون البني، له منقار طويل دقيق، منحني إلى أسفل، وله صوت حسن، يتفائل به الناس في الصباح		
2425	03	طائر من الفصيلة الحمامية	فَعْلَان	وَرَشَان

ما يمكن استنتاجه هو أنّ أغلب المفردات التي ذُكرت في الجدول أعلاه عبارة عن مصادر جاءت على وزن "فَعْلَان"، دالٌّ على تقلُّب واضطراب حسي، وهذا ما نلاحظه في الألفاظ: (حَرْقَان-دَوْخَان-فَيْضَان)، أمّا لفظة "رَمَضَان" مصدر محوّل إلى علم جنس؛ إلى هذا ذهب الرّمخشري، حيث قال: "الرمضان مصدر (رَمَضَ) إذا احترق من الرمضاء، فأُضيف إليه الشهر وجُعِلَ علماً، ومُنِعَ من الصّرف للتعريف والألف والتّون"¹. كما يمكن أن يأتي "فَعْلَان" أن يأتي اسم جنس مثلما نلاحظه في لفظة "ثَقْلَان"، غير أنّه قليل.

فُعْلَان:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالألف والتّون بعد اللام
الجزء	الصفحة			
01	316	حيّة ضخمة طويلة، ذكر كانت أو أنثى	فُعْلَان	ثُعْبَان
01	345	جسد، جسم، ويغلب إطلاقه على جسد الميت	فُعْلَان	جُثْمَان
01	1093	قوّة ونفوذ وسيطرة، ملك أو وإل	فُعْلَان	سُلْطَان
02	1477	عرب، أهل البادية وسكانها من القبائل العربيّة	فُعْلَان	عُرْبَان
02	1552	ما يُعمر به البلد من تجارة وصناعة وبناء وتمدّن	فُعْلَان	عُمْرَان
03	2242	دم، اسم من أسماء الدّم "خضاب التّعمان"	فُعْلَان	نُعْمَان

من خلال استقراءنا لهذا الجدول نجد أنّ المفردات التي ذُكرت فيه لا تعدو أن تكون مصنّفة إلى ثلاثة أقسام منها ما هو دالٌّ على مصدر كما نلاحظه في لفظة "طُغْيَان" ومنها ما هو

1 ينظر: الرّمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ط1،

(1427هـ-2006م)، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ج1: 173

اسمٌ دالٌّ على معنى وليس بمصدر كما نلاحظه في لفظة " سلطان "، أمّا النوع الثالث فأسماء دالة على ذات في مثل: لفظة " تُعْبَان ".

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "فُعْلان" جُرْدَان-جُلْبَان-حُسْبَان-دُهَقَان-دُوزَان-سُلُوان-سُودَان-شُوفَان-طُوفَان-عُرْيَان-عُنُوان-فُسْتَان-قُبْطَان-قُفْطَان-مُصْرَان-مُطْرَان-نُكْرَان-تُكْلَان.

فُعْلَان:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالألف والتون بعد اللام		
				الجزء	الصفحة
294	01	فُعْلَان	تُعْبَان		
593	01	فُعْلَان	حَيْرَان		
751	01	فُعْلَان	دَقَان		
864	02	فُعْلَان	رَجْفَان		
957	02	فُعْلَان	رِيْحَان		
1256	02	فُعْلَان	شَيْطَان		
1935	03	فُعْلَان	كَسْلَان		
2188	03	فُعْلَان	نَدْمَان		
2495	03	فُعْلَان	وَهْلَان		

ما يمكن استنتاجه من الجدول أعلاه، أن كلَّ المفردات التي جاءت على وزن "فُعْلَان" هي أسماء مفردة مشتقة، وهي عبارة عن صفات، ما عدا لفظة (رِيْحَان-شَيْطَان) فالأولى جنس نبات، والثانية ليست بصفة ولا اسم جنس.

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "فُعْلان" تَلْفَان-تُكْلَان-تُوبَان-جَدْلَان-جَزْيَان-حَجْلَان-حَسْرَان-حَيْدَان-خَجْلَان-خَشْرَان-خَزْيَان-خَسْرَان-خَشْيَان-رَجْلَان-رَسْفَان-رَفْلَان-رِيْعَان-رَعْلَان-سَرْحَان-سَرِيَان-سَعْدَان-سَعْرَان-سَغْبَان-سَكْرَان-سَنْدَان-سَهْرَان-شَبْعَان-شَرْهَان-شَرِيَان-شَعْبَان-شَهْوَان-صَبْحَان-صَدْيَان-صَفْوَان-

ضَحِيَّان-ضَعْفَان-طَفْحَان-ظَمَّان-عَرْقَان-عَطْشَان-عَضْبَان-غَلْطَان-غَيْرَان-غَيَّالَان-
فَجْعَان-فَرْحَان-فَلْتَان-كَسْحَان-لَقْفَان-لَهْبَان-لَهْشَان-لَهْقَان-مَيْدَان-نَشْوَان-نَعْقَان-
نَيْسَان-هَمْلَان-هَيْمَان-وُثْبَان-وَسْنَان.

-فِعْلَان:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالألف والتون بعد اللام
362	01		ذكور الفئران، وقيل الضَّحَم منها	فِعْلَان	جِرْدَان
777	01		قويّ على التَّصَرُّف مع شدة خبرة، لبيب، فطن	فِعْلَان	دِهْقَان
1054	02		من أسماء الذئب أو الأسد	فِعْلَان	سِرْحَان
1118	02		كتلة حديد صلب مركزة فوق قاعدة يطرق الحدّاد عليها الحديد	فِعْلَان	سِنْدَان
1473	02		ظلم واعتداء	فِعْلَان	عِدْوَان
2403	03		موظن كل العواطف، والرغبات والأحاسيس	فِعْلَان	وِجْدَان

ما يمكن استنتاجه، هو أنّه يمكن تقسيم المفردات التي جاءت على وزن "فِعْلَان" إلى
ثلاثة قسام: إمّا أن تكون عبارة عن مصادر في مثل: لفظة "عدوان"، أو هي عبارة عن
أسماء ذوات في مثل: "سِرْحَان"، أو هي عبارات عن جمع لاسم ذات في مثل: لفظة "جِرْدَان"
جمع جُرْد.

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "فَعْلَاء" في مثل: جِرْمَان-
حِسْبَان-خِذْلَان-رِضْوَان-صِئْبَان-صِيَوَان-عِرْقَان-عِصْيَان-غِشْيَان-قِرْدَان-كِتْمَان-مِطْرَان-
نِشْيَان-نِشْدَان-نَيْسَان-نِيشَان-هَجْرَان

-فِعْلَان: شِقْرَان: مرض يحصل في الزرع وغيره، من أجناس فطور مجهرية¹

- فِعْلَان: ظَرَبَان: حيوان من اللواحم، من الفصيلة السّموريّة، أصغر من النّسور، منتن

الرّائحة¹

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2: 1221

وكذلك من صيغ المزيد بالألف والتّون بعد لامه التي ذكرها الصّرفيّون ولم يستخدمها أحد مختار عمر في معجمه صيغة فَعْلَان نحو: سَبْعَان، وفَعْلَان نحو: حُكَيَان، وفُعْلَان نحو: سُلْطَان.

و. 3 المزيد بالواو والتّون:

فَعْلُون: وتجيء اسما فقط نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالواو والتّون بعد اللام		
				الجزء	الصفحة
1013	02	شجر زيتيّ مثمر من الفصيلة الزيتونيّة، وتُطلق الكلمة أيضا على ثمار هذا الشّجر...	فَعْلُون	رَينُون	
1018	01	عنصر حامل يوجد في الهواء الجوّي بكميّات ضئيلة، تُملاً به المصاييح الكهربائيّة	فَعْلُون	رَينُون	
1027	02	عدد بين تسع وستّون وواحد وسبعون يساوي سبع عشرات	فَعْلُون	سَبْعُون	
1478	02	ما يُعجّل من الثّمن، على أن يُحسب منه إذا تمّ البيع وإلا استحقّه البائع	فَعْلُون	عَرِثُون	
1639	02	أنبوب للتّدخين، له رأس مجوّف يُحشى فيه التّبغ	فَعْلُون	عَلِثُون	
1703	03	اسم تجاري لمشتقّات غازيّة فلوريّة من مشتقّات هيدروكربونيّة، تستخدم في صناعة الثّلاجات وأجهزة التّكييف	فَعْلُون	فَرِثُون	
1917	03	عنصر لا فلزيّ أساسي في تكوين الفحم بجميع أنواعه	فَعْلُون	كَرِثُون	
1918	03	ورق مقوّى متفاوت السّمك، مصنوع من قصاصات الورق، أو الخرق	فَعْلُون	كَرِثُون	

وهناك صيغ أخرى ذكرها الصّرفيّون لزيادة الواو والتّون هي: فَعْلُون، فَعْلُون، فَعْلُون:

فَعْلُون:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالواو والنون بعد اللام		
				الجزء	الصفحة
544	01	حيوان بحري رخو، يعيش في صدفة لولبيّة، أنواعه كثيرة منها البرّي والبحريّ	فَعْلُون	حَلَزُون	
1922	03	مركز شرطة	فَعْلُون	كَرْكُون	
2114	03	نوع من الطّعام، يُصنع من دقيق القمح وبأشكالٍ مختلفة، ويجفّف ثمّ يُطهى بكيفيّات مختلفة	فَعْلُون	مَكْرُونَة	

فُعْلُون:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالواو والنون بعد اللام		
				الجزء	الصفحة
1211	02	من انتفش شعره وتشعث كثيراً- الأحمق	فُعْلُون	شُعْنُون	
1479	02	ما يحمل الثّمر، وهو من التّخيل كعنقود العنب	فُعْلُون	عُرْجُون	
1874	03	المعي الغليظ الضّيق الذي يتّصل بالمستقيم	فُعْلُون	قُولُون	

فِعْلُون:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالواو والنون بعد اللام		
				الجزء	الصفحة
1018	02	عنصر حامل يوجد في الهواء الجوّي بكميّات ضئيلة، تُملأ به المصابيح الكهربائيّة	فِعْلُون	زَيْنُون	
1257	02	نوع من القماش الرّقيق، تُصنع منه بعض ملابس النّساء	فِعْلُون	شَيْفُون	

1502	02	عدد بين تسعة عشر وواحد وعشرين	فَعْلُون	عِشْرُون
2114	03	وحدة قياسية في علم المجهرّيات، وهي جزء واحد من الألف من الملمتر	فَعْلُون	مِكْرُون
2125	03	ألف ألف	فَعْلُون	مِلْيُون
2156	03	أحد كواكب المجموعة الشمسية	فَعْلُون	نَيْتُون
2165	03	دقيقة محايدة كهربائياً، ذات كتلة أصغر من كتلة البروتون تقريباً	فَعْلُون	نَشْرُون

و. 4. المزيد بالواو والتاء: وتجيء على وزن فَعْلُوت: ومن الأمثلة التي جاءت على هذا

الوزن في معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد مختار عمر:

جَبْرُوت: قدرة طاغية، سلطة قاهرة، عظمة وكبر¹

رَهْبُوت: خوف شديد ورهبة²

زيادة الياء والتاء: وتكون على صيغة:

فِعْلِيّات: فيمثل: عِفْرِيّات: متمرد، نافذ في الأمور بدهاء وخبث³

كِبْرِيّات: مادّة معدنيّة لا فلزيّة صفراء اللّون هشّة، لا تنحلّ في الماء، عديمة الطّعم والرّائحة،

شديدة الاشتعال، ذات لهب أزرق، توجد حول البراكين، تدخل في صناعة البارود الأسود⁴

و. 5. المزيد بالياء والتون: وتأتي على وزن فَعْلِين:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالياء والتون بعد اللام
الجزء	الصفحة			
1055	02	نوع من السمك الصّغير، يُملّح ويُحفظ لفترة من الزّمن	فَعْلِين	سَرْدِين
1084	02	من نواتج قطران الفحم، بيضاء اللون، بلّوريّة، تزيد حلاوته	فَعْلِين	سَكْرِين

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج: 1: 341

2 نفسه، ج: 2: 950

3 نفسه، ج: 2: 1521

4 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3: 1898

		حوالي 400 مرّة على حلاوة السكر		
1477	02	مادّة تُستخرج من الصّمع العربي	فَعَلِين	عَرَبِين
1618	02	ما يسيل من جلود أهل النّار كالقيح وغيره	فَعَلِين	غَسَلِين

2 - القسم الثّاني: الثّلاثي المزيّد بحرفين مفترقين: وافتراق الزّياداتين تكون على النّحو التّالي:

أ- ما فصلت فاء الكلمة بين زيادتيه:

أ.1 المزيّد الهمزة والألف: أفاعل:

ولا تكون إلا للجمع، ومثّلوا لها بـ: أجادل جمع أجدل وهو الصّقر، وأصابع جمع أصبع على اختلاف اللهجات فيها، وأسود جمع أسود وهو نوع من ذكور الحيات. أمّا أفاعلة فقد سُمع منها قول العرب الأصاغرة في الأصاغر جمع الأصغر. وترد في جمع ما نسب إلى أفعال الوصف نحو: الأزارقة والأشاعنة والأغالبة¹ وقد أورد أحمد مختار عمر في معجمه بعض المفردات التي جاءت على هذه الصيغة (أفاعل) في مثل:

أَزَارِقَة: فرقة من الخوارج، تُسبوا إلى نافع بن الأزرق الحنفيّ، كفّروا علياً وأصحابه والقاعدين عن القتال، وجوّزوا قتل المخالفين وسيّ نسائهم²
أَشَاعِرَة: فرقة من المتكلّمين، ينتسبون إلى مؤسّسها أبي الحسن الأشعريّ، تقوم على أساس من التّوسّط بين السّلف والمعتزلة، يخالفون المعتزلة في بعض آرائهم، ويقولون؟ إنّ معرفة الله بالعقل تحصل وبالسّمع تجب³

أَطَايِب: خيار كلّ شيء، "لا يأكل إلا أطايب الطّعام: ما لذّ وطاب من الطّعام"⁴

أ.2 المزيّد بالتّاء والألف: فتأتي على وزن تَفَاعُل:

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 112-113، 197-198، 201، 209، 211، 316.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 982

3 نفسه، ج2: 1205

4 نفسه، ج2: 1429

وتطرّد مصدراً لتَفَاعَلَ كالتَغافل والتَّسامح والتَّآخي. 1 وجاء بها أحمد مختار عمر في معجمه، بموجب هذه العلاقة حيث كانت مصدراً لتَفَاعَلَ.

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالتاء والألف مفترقتين
880	02		مصدر ترادف، أن تكون كلمتان أو أكثر بمعنى واحد	تَفَاعَلَ	تَرَادُفٌ
1377	02		تعلّق شيئين أحدهما بالآخر، فيكون وجود أحدهما سبباً لوجود الآخر كالأبوة والبنوة	تَفَاعَلَ	تَضَايَفٌ
1443	02		اسم مرّة من تظاهر/ تظاهر بـ-خروج النّاس إلى الشّوارع مجتمعين تعبيراً عن رأي أو احتجاجاً على فعل أو قول أو مطالبين بأمر يريدونه ...	تَفَاعَلَ	تَظَاهَرَةٌ
1524	02		مصدر تعاقب/ تعاقب في	تَفَاعَلَ	تَعَاقَبٌ
1593	02		مصدر تغابن في - التّغابن اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السورة رقم 64 في ترتيب المصحف، مدنيّة عدد آياتها ثمان عشرة آية	تَفَاعَلَ	تَغَابُنٌ
1377	02		تعلّق شيئين أحدهما بالآخر، فيكون وجود أحدهما سبباً لوجود الآخر كالأبوة والبنوة	تفاعَلَ	تَضَايَفٌ
1443	02		خروج النّاس إلى الشّوارع مجتمعين تعبيراً عن رأي أو احتجاجاً على فعل أو قول مطالبين بأمر يريدونه "تظاهرة شعبية/ طلابيّة"	تفاعَلَ	تَظَاهَرَةٌ

وهناك العديد من المفردات التي ذكرها أحمد مختار عمر والتي جاءت على وزن تفاعل ووهي عبارة عن مصادر لأفعال، وهي كالتّالي: تَبَادُلٌ-تَبَاعُدٌ-تَرَأْسُلٌ-تَبَائِنٌ-تَرَأْفَعٌ-تَعَاطَفٌ-

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج: 2، 244، وينظر: ابن عصفور، المقرب ج: 2، 134.

تَحَائُس - تَرَائِم - تَحَالَف - تَزَاوَج - تَعَاوَن - تَدَاخُل - تَسَامُح - تَعَائِش - تَدَاوُل - تَشَابُه - تَرَابُط -
تَصَاعُد - تَغَايُر - تَرَاجُع.

أ. 3. المزيد بالميم والألف: مَفَاعِل:

يرى النحاة أنّ هذه الصيغة تطرد في جمع الثلاثي المزيد لا لغرض الإلحاق بالرباعي أو
الخماسي شريطة أن يكون مبدوء بالميم وليس الزائد قبل آخره حرف مدّ، فيجمع عليه
(مَفْعَل) الوصف للمذكر أو المؤنث أو اسم الآلة و(مُفْعِل) الوصف المؤنث العاطل من التاء،
و(مُفْعَل)، و(مُفْعِل)، و(مُسْتَفْعِل)، و(مُفْعَلِل)، وما لحقتها التاء نحو (مَفْعَلَة)، و(مَفْعَلَة)،
و(مَفْعَلَة)، وذلك نحو: مِدْعَس مَدَاعِيس، ومِقْوَل مَقَاوِل، ومِبْرَد مَبَارِد، ومُشْدِن مَشَادِن،
مُطْفِل مَطَاوِل، مُعْتَلِم مَعَالِم، ومُنْطَلِق مَطَالِق، ومُسْتَخْرَج مَخَارِج، ومُفْعَنْسِس مَقَاعِيس، ومُحَمَّدَة
مَحَامِد، ومَكْرَمَة مَكَارِم¹

وقد أورد أحمد مختار عمر العديد من الألفاظ التي جاءت بهذه الصيغة في معجمه:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالميم والألف مفترقتين	الجزء	الصفحة
62	أعمال خيرة، مكارم متوارثة، أفعال حميدة	مَفَاعِل	مَآثِر	01	62
162	جهاز شرطة، سرية للبحث عن الجرائم والكشف عن بواعثها وأسرارها	مَفَاعِل	مَبَاحِث	01	162
414	أرض يضلّ فيها الإنسان ولا يهتدي، "تاه في مجاهل الأرض"	مَفَاعِل	مَجَاهِل	01	414
254	مسرّات، تستعمل عادة بصيغة الجمع	مَفَاعِل	مَبَاهِج	01	254
895	مقاصد الطرق وما استقام منها	مَفَاعِل	مَرَاشِد	02	895

1 ينظر : سيبويه، الكتاب ج 2: 197، 198، نقره كار، شرح شافية بن الحاجب د. ط - د. ت، دار إحياء الكتب
العربية، القاهرة، ص 96-98.

1191	02	مشارف الأرض: أعاليها	مَفَاعِل	مَشَارِف
1671	03	كل ما يستهوي ويجذب	مَفَاعِل	مَقَاتِن
2035	03	ما يظهر من أوصاف الوجه ومن مظهر الإنسان	مَفَاعِل	مَلَامِيح
2036	03	زوائد مفصليّة تتلمّس بها الحشرات مأكّلها والأشياء التي تحيط بها	مَفَاعِل	مَلَامِيس

كما أنّ من بين الأسماء التي جاءت على هذا البناء في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر نذكر: مَزَاحِف-مَسَامِيع-مَسَاوِي-مَشَارِقَة-مَشَاغِل-مَصَاعِب-مَطَايِب-مَعَارِج-مَعَارِف-مَعَالِم-مَعَاهِد-مَفَاتِح-مَقَابِح.

مُفَاعِل: نحو: مُدَافِع، وهو اسم وفاعل للفاعل (دافع) ويطرّد هذان الوزنان في اسم الفاعل للأفعال التي على وزن (فَاعِل).

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة باليم والألف مفترقتين
الجزء	الصفحة			
01	514	اسم فاعل من حاضر، شخص مؤهّل يلقي محاضرات في الجامعة	مُفَاعِل	مُحَاضِر
01	524	اسم فاعل من حافظ، من يتمسك بالتقاليد الاجتماعيّة والسياسيّة	مُفَاعِل	مُحَافِظ
01	593	اسم فاعل من حايد، الشّخص الذي يتّخذ موقفا محايداً في مناظرة	مُفَاعِل	مُحَايِد
02	1269	اسم فاعل من صاحب، رجل يرضى مناسبة اجتماعيّة للتأكّد من السلوك الحسن للشّبان	مُفَاعِل	مُصَاحِب
02	1556	اسم فاعل من عامل، جزء عددي في الحدّ الجبري...	مُفَاعِل	مُعَامِل
03	1775	اسم فاعل من قاتل	مُفَاعِل	مُقَاتِل
03	2033	اسم فاعل من لاكم، من يحترف الملاكمة، أو يمارسها	مُفَاعِل	مُلاَكِم

		هواية		
2294	03	اسم فاعل من ناهض، معارض، خصم، عدو	مُفَاعِل	مُتَاهِض

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "مفاعِل في مثل: مُرَاجِع- مُرَادِف- مُرَاسِل- مُرَاقِب- مُسَاعِد- مُسَالِم- مُشَارِك- مُضَارِع- مُطَاوِع- مُعَاكِس- مُعَاوِن- مُعَايِب- مُعَالِط- مُقَابِل- مُقَاوِم- مُكَاتِب- مُلَامِس- مُمَاطِلَة- مُنَاسِب، وكلّها اسم فاعل من الأفعال التي على زنة (فاعل)

مُفَاعِل: نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزينة باليم والألف مفترقتين
الجزء	الصفحة			
01	118	مكيدة للقيام بعملٍ معادٍ إزاء حكم أو بلد أو شخص	مُفَاعِل	مُؤَامَرَة
01	162	مداولة، تفاوض وتبادل رأي	مُفَاعِل	مُبَاحَثَة
01	194	اسم مفعول من بارك، ميمون، يوم سعيد، فيه بركة	مُفَاعِل	مُبَارَك
01	319	اقتباس جماعة من ثقافة واحدة أو فرد ثقافة جماعة أخرى، أو فرد آخر	مُفَاعِل	مُتَاقَفَة
02	912	مذهب ومهرب، موضع يُذهب؟ إليه للإقامة	مُفَاعِل	مُزَاعِم
02	918	إجراءات معيّنة يقوم بها المحامي، أو النائب العام في المحكمة من اتّهام أو دفاع...	مُفَاعِل	مُزَاعَفَة
02	1363	اسم مفعول من ضاعف، عدد يقبل القسمة على عددين أو أكثر	مُفَاعِل	مُضَاعَف

ملحوظة: تغيّر الوظيفة الصّرفيّة بتغيّر حركة الميم الزائدة وحركة العين، ممّا يدلّ عن ثراء لغتنا وغناها، وما لآلية الزيادة من انتاجية للألفاظ والمفردات.

أ.4. المزيد بالميم والتاء: مُفْتَعِل - مُفْتَعَل (بكسر العين وفتحها)

مُفْتَعِل بكسر العين نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالميم والتاء مفترقتين		
				الجزء	الصفحة
118	01	اسم فاعل من ائتمر بـ/ ائتمر على، من يشارك في المؤتمر	مُفْتَعِلٌ		
519	01	صانع الحظيرة المتخذة من الشجر لتقي الإبل والدواب من البرد	مُفْتَعِلٌ		
678	01	اسم فاعل من اختلس، مستولٍ على مال في عهده دون حق له فيه	مُفْتَعِلٌ		
847	02	اسم فاعل من ارتبط بـ/ ارتبط في، منشغل	مُفْتَعِلٌ		
885	02	من يحاربون في الجيش طمعاً في المكافأة المادية، وغالباً ما يكونون من الغرباء	مُفْتَعِلٌ		
1469	02	اسم فاعل من اعتدل/ اعتدل في، منادٍ بالأساليب أو الأعمال أو السياسات المعتدلة أو المحافظة كما في تنظيم سياسي	مُفْتَعِلٌ		
2040	03	اسم فاعل من التهاب، مصاب بمرض التهاب "الحنجرة/ أذن ملتتهبة"	مُفْتَعِلٌ		
2200	03	اسم فاعل من انتسب/ انتسب إلى، طالب يدرس من خارج الجامعة "تقبل الكليات النظرية آلاف من المنتسبين كل عام"	مُفْتَعِلٌ		
2276	03	اسم فاعل من انتقم، اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه المبالغ في العقوبة لمن يشاء	مُفْتَعِلٌ		

وغيرها من الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن في معجم اللغة العربية المعاصرة، وهذا دليل على توظيف أحمد مختار عمر لآلية الزيادة في ناء معجمه، بمختلف الأوزان والأقيسة، ومن

هذه الألفظ: مُبْتَدِئٌ-مُجْتَهِدٌ-مُحْتَرِمٌ-مُحْتَفِلٌ-مُحْتَزِلٌ-مُخْتَلِفٌ-مُعْتَزِلَةٌ-مُسْتَتِرٌ-مُسْتَمِعٌ-
مُعْتَزِضٌ-مُقْتَدِرٌ-مُلْتَحِمٌ-مُلْتَحِمَةٌ-مُلْتَرِمٌ-مُلْتَوِيٌّ-مُمْتَحِنَةٌ-مُنْتَظِمٌ-مُنْتَفِخَةٌ-مُنْتَفِعٌ.
مُفْتَعَلٌ بفتح العين نحو:

الاسماء المزیدة بالمیم والتاء مفترقتین	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربیة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
مُؤْتَمَرٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مكان من ائتمر ب/ على، مجتمع للتشاور والبحث في أمر ما	01	118
مُخْتَبَرٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مفعول من اختبر/ اسم مكان من اختبر، مكان مجهز يُجرى فيه التجارب العلمیة	01	609
مُخْتَنَقٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مكان من اختنق، مضيق، مكان ضيق	01	704
مُرْتَفَعٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مكان من ارتفع إلى/ ارتفع ب، مكان عالٍ كجبل ونحوه	02	918
مُعْتَقَدٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مفعول من اعتقد/ اعتقد ب، حكم لا يقبل الشك عند صاحبه	02	1528
مُعْتَسَلٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مكان من اغتسل/ اغتسل ب، ماء يُغتسل به	02	1619
مُقْتَبَلٌ	مُفْتَعَلٌ	بداية "مقتبل النهار/ مقتبل الشباب"	03	1773
مُنْتَجِعٌ	مُفْتَعَلٌ	اسم مفعول من انتجع، مكان يقصده الناس في طلب الراحة والتجديد	03	2172
مُنْتَهَى	مُفْتَعَلٌ	اسم مكان من انتهى إلى/ انتهى من/ انتهى ب، غاية ونهاية	03	2297

والملاحظ من الجدولين السابقين أنّ تغيير حركة العين من كسرة إلى فتحة أو من فتحة إلى
كسرة يعطي المفردة بعداً دلاليّاً ومعنى وظيفيّاً آخر، وهذه خصیصة تتمتع بها اللغة العربیة
عن غيرها من اللغات.

أ. 5. المزيد بالميم والواو:

مُفَوِّعَلٌ، مُفَوِّعِلٌ، ويطرّد هذان الوزنان في اسمي الفاعل والمفعول للأفعال التي على وزن فَوِّعَلٍ.

مُفَوِّعَلٌ:

مُسَوِّجَرٌ: خطاب مسوِّجَر: مقيد، مغلق¹

مُلَوِّبٌ: اسم مفعول من لولب، مسمار ملولب مسمار يشدّ بسامولة، ذو حواف ملتقّة، أو

ملولبة²

ب- زيادة التاء وتضعيف عين الكلمة: وتكون على وزن:

ب. 1 تَفَعَّلَ: وهو مصدر تَفَعَّلَ الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين. كما تجيء اسماً كالتنوّط³: وهو طائر.

وتكثر هذه الصيغة في المصادر، وقد وظّفها أحمد مختار عمر بموجب هذه العلاقة في معجمه فمن أمثلة ذلك: (تَأَخَّرَ-تَجَلَّدَ-تَرَنَّمَ-تَأَجَّلَ-تَجَمَّعَ-تَرَيَّثَ-تَأَلَّقَ-تَحَرَّشَ-تَزَلَّجَ-تَأَمَّلَ-تَحَرَّكَ-تَسَرَّبَ-تَبَجَّحَ-تَحَزَّبَ-تَسَوَّسَ-تَبَخَّرَ-تَحَضَّرَ-تَسَيَّبَ-تَبَدَّدَ-تَحَكَّمَ-تَسَيَّلَ-تَبَدَّلَ-تَخَلَّفَ-تَشَبَّعَ-تَبَرَّعَ-تَحَوَّلَ-تَشَتَّتَ-تَبَطَّنَ-تَدَخَّلَ-تَشَدَّفَ-تَبَقَّعَ-تَذَكَّرَ-تَشَرَّدَ-تَبَلَّدَ-تَدَوَّقَ-تَشَكَّكَ-تَبَوَّلَ-تَرَسَّبَ-تَشَكَّلَ-تَجَبَّنَ-تَرَشَّحَ-تَشَمَّسَ-تَجَدَّدَ-تَرَنَّحَ-تَشَنَّجَ-تَشَوَّهَ-تَطَبَّلَ-تَعَرَّضَ-تَشَيَّخَ-تَطَرَّفَ-تَعَصَّبَ-نَصَلَّبَ-نَطَفَّلَ-نَعَبَّرَ-نَصَمَّعَ-نَطَلَّعَ-نَعَفَّنَ-نَصَوَّفَ-نَطَوَّعَ-نَعَضَّنَ-نَضَخَّمَ-نَظَلَّمَ-نَعَلَّظَ-نَطَبَّعَ-نَعَدَّدَ-نَعَيَّرَ).

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2: 1129

2 نفسه، ج3: 2049

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 327، ابن عصفور، المتع، ج1: 97، السيوطي، الماهر، ج2: 19.

ب. 2. المزيد بالميم وتضعيف عين الكلمة:

ورد لزيادتها صيغتان هما: مُفَعَّلٌ:

الأسماء المزيدة بالميم وتضعيف عين الكلمة	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
مُؤَبَّد	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من أَبَد، حكمٌ بالسَّجن مدى الحياة	01	52
مُجَسَّم	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من جَسَم، كل ما له عرض وطول وارتفاع	01	375
مُخَيَّم	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من خَيَّم، معسكر، مكان تنصب فيه الخيام قصد الإقامة المؤقتة	01	716
مُسَدَّس	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من سَدَس، سلاح ناري صغير خفيف الحمل	02	1050
مُضَلَّع	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من ضَلَّع، شكل ذو أضلاع	02	1367
مُعَوَّق	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من عَوَّق، ذو عاهة جسدية، أو عقلية	02	1577
مُقَدَّس	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من قَدَّس / قَدَّسَ لـ، شيء مبارك يبعث في النفس احتراماً وهيبة	03	1783
مُوشَّح	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من وشَّح، نوع من الشعر ...	03	2444
مُوظَّف	مُفَعَّلٌ	اسم مفعول من وظَّف، من يُسند إليه عمل ليؤدِّيه حسب اختصاصه في إحدى المصالح الحكومية أو غيرها	03	2464

نستنتج من الجدول أعلاه أنّ كل الألفاظ التي وردت فيه على وزن (مُفَعَّلٌ)، جاءت عبارة عن أسم مفعول من فعل مضعّف العين، الذي يكون اسم المفعول منه بإضافة ميم مضعّفة،

مُفَعَّلٌ:

الاسماء المزينة بالميم وتضعيف عين الكلمة	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
مُؤَشِّرٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من أَشَرَّ على، علامة	01	98
مُثَبِّطٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من ثَبَّطَ، عقَّار يقلِّل النَّشاط او الحيويَّة أو الحركة	01	312
مُدَلِّكٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من دَلَّك، من يحترف تدليك الجسد للتَّمرِيز أو التنظيف وغيرها	01	762
مُشَرِّعٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من شَرَّع، واضع القانون، من يسنِّ القوانين	02	1190
مُصَمِّمٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من صَمَّمَ على/صَمَّمَ في، مصمِّم الأزياء: من يصنع صور الأزياء والثياب	02	1321
مُعَوِّقٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من عَوَّقَ، من يعوِّق عملاً أو تقدِّم شيء	02	1577
مُفَتِّشٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من فَتَّشَ، موظَّف يقوم بفحص وتفقد أعمال حكوميَّة او غيرها، لمعرفة مدى صحتِّها وحسن إنجازها	03	1668
مُمرِّضٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من مرَّضَ، من يقوم بشؤون المرضى تبعاً لإرشاد الطَّبيب	03	2088
مُؤَلِّدٌ	مُفَعَّلٌ	اسم فاعل من وَلَّدَ، طبيب يتولَّى توليد النِّساء، منتج أو مربِّي الحيوانات، أو النَّباتات لجعلها تتكاثر	03	2492

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "مفاعِل" نذكرها في الهامشكما
أنَّ من الملاحظ كذلك هو تغيُّر المعنى الوظيفي للمفردات التي تأتي على وزن (مُفَعَّل) فبمجرّد
تغيير حركة العين من الفتح إلى الكسر أو من الكسر إلى الفتح فيصبح اسم فاعل أو اسم
مفعول.

وكثرة ورود هذا البناء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر دليل على ما لتقنية الزيادة في تنمية الألفاظ.

ج- ما فصل بين زياداته عين الكلمة:

ج.1 المزيد بالالف والواو: ورد لزيادتها صيغة واحدة، هي: فاعول¹

وقد استخدم أحمد مختار عمر هذه الصيغة:

الأسماء المزيدة بالالف والواو مفترقتين	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
بَاكُورَة	فاعول	أَوَّل ما يُدرك من الثَّمَر، أَوَّل كَلِّ شَيْء	01	235
حَاسُوب	فاعول	اسم آلة من حسب، جهاز مبرمج لأداء عمليّات سريعة، أو لتخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت	01	490
خَاطُوف	فاعول	اسم آلة من خَطَفَ وخطِفَ، ما يُختطف به الشَّيْء	01	666
سَاطُور	فاعول	سَكِّين عريض، ثقيل وطويل، ذو حَدٍّ واحد يُقَطع به اللَّحْم	02	1065
طَاعُون	فاعول	أي مرض معدٍ، داء ورمي وبائي	02	1402
عَامُود	فاعول	عمود: صفٌّ أو خطٌّ رأسي، أو مساحة رأسيّة في صفحة	02	1550
قَارُورَة	فاعول	وعاء من زجاج يُحفظ فيه الشَّرَاب والطَّيْب	03	1796
نَاقُوس	فاعول	جرس "ناقوس المدرسة"، إنذار بوقوع مكروه	03	2152
يَاقُوت	فاعول	نوع من الأحجار الكريمة، لونه شفاف مشرب حمرة أو زُرقة، أو صُفرة	03	2515

ما يمكن استنتاجه من الجدول؛ هو أنّ صيغة "فاعول" تستعمل غالباً للدلالة على آلة الفعل، فضلاً عن أنّ أكثر ما ورد من ألفاظ هذا البناء قد أخذ من أصول ثلاثية كحاسوب من

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4: 304، 249، وينظر: ابن عصفور، الممتع ج1: 97-101، وينظر: السيوطي،

المزهر ج2: 8، 20 فيما فصلت عين الكلمة بين زيادتيه.

حسب، وعامود من عمد، وخاطوف من خطف ... وغيرها، وبهذا يمكن اعتبار هذا البناء من الأبنية القياسية، على اعتبار أنّ القياس في العربية لا يكون على القليل النادر، وإنما على ما كثر واطّرد استعماله في الكلام.

ومّا يُلاحظ من الجدول كذلك هو أنّ "فاعول" بناء شائع في كلام العرب الفصيح، وما يؤكّد ذلك هو كثرة استعمال هذا البناء بدليل ما تم ذكره من مفردات وألفاظ جاءت على هذا الوزن، وهذا ما ينفي القول بأنّ هذا البناء مستعار في العربية من السريانية.

ج. 2. المزيد بالياء والألف: ورد لزيادتها صيغة واحدة، هي: فيعال:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالياء والألف مفترقتين
719	01		مقدّمة، تمهيد، مدخل، فاتحة	فِيعال	دِيبَاجَة
773	01		عملة ذهبية قديمة، تساوي عشرة دراهم من فضّة	فِيعال	دِينَار
1140	02		مفرد سيماء؛ علامة هيئة	فِيعال	سِيمَاء
1145	02		لفافة غليظة طويلة من التّبغ الخالص غير المفريّ تستخدم للتّدخين	فِيعال	سِيجَار
1146	02		شجر ذو ساق قويّة، قشرة حرّاق، ورماد خشبه المحروق يُبيّض به غزل الكتّان	فِيعال	سِيدَاق
1151	02		شبه جزيرة في مصر، مثلثة الشكل تربط إفريقيا بآسيا...	فِيعال	سِينَاء
1201	02		إبليس، وهو روح شرّير مغوٍ بالفساد، كل متمرّد مفسد من إنس أو جنّ	فِيعال	شَيْطَان
1598	02		كريم، جواد	فِيعال	عِيدَاق
1882	03		آلة طرب ذات ستّة أوتار	فِيعال	قِيثَار-قِيثَارَة
1883	03		ربع سدس الدّينار، وحدة من وحدات الوزن تساوي 200 ملغ	فِيعال	قِيرَاط

ج.3 المزيّد بالتّون والألف: فَنَعَال-فُنَعَال:

الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالتّون والألف مفترقتين
1745	03		قدح صغير من الخزف ونحوه، تُشرب فيه القهوة ونحوها	فَنَعَال	فَنَجَال
1745	03		قدح صغير من الخزف ونحوه، تُشرب فيه القهوة ونحوها	فَنَعَال	فَنَجَان
1745	03		عريض، حوض لادّخار الماء العذب، ويستعمل للتموين في السفينة	فَنَعَال	فَنُطَاس
1863	02		معيّار يختلف وزنه حسب الأمكنة والأزمنة فهو 100 رطل في مصر... و100 كيلوجرام في تونس	فَنَعَال	قَنَطَار
1964	02		لعبة من ألعاب الورق	فُنَعَال	كُنَنَكَان

ج.4 المزيّد بالياء والواو: ورد لزيادتها صيغة واحدة، هي: فيعول، نحو:

الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالياء والواو مفترقتين
713	03		عضو التنفّس في كثير من الحيوانات المائية كالأسماك، تجويف الأنف أو أقصى الأنف	فيعول	خَيْشُوم
795	03		شدّة الظلمة	فيعول	دِيَجُور
1974	03		وجود	فيعول	كَيْئُونَة

ج. 5. المزيد بالياء والياء: ورد لزيادتها صيغة واحدة، هي: فيعيل، نحو:

كَيْنِين: مادة قلوية بيضاء اللون شديدة المرارة، تستخرج من لحاء شجر الكينا وتستعمل دواء للحصى¹

د- تضعيف عين الكلمة والالف:

ورد لزيادتها ثلاثة صيغ، هي: فَعَّال - فُعَّال - فِعَّال

د. 1 فَعَّال: تطرد جمعا لفاعل الوصف، نحو: راكب ركَّاب، ونائم نَوَّام، ونذر مجيئها جمعا

لفاعلة نحو: صَادَّة صُدَّاد²

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بتضعيف عين الكلمة والالف
	01	69	صيغة مبالغة من أخذ/أخذ ب/ اخذ على، ساحر جَذَّاب	فَعَّال	أَخَّاذ
	01	232	بائع البقول والأغذية غير المطهية ونحوها	فَعَّال	بَقَّال
	01	632	صيغة مبالغة، من يشتغل بالخرطة، من يقوم بقصّ المعادن أو يدير آلة الخرطة	فَعَّال	خَرَّاط
	02	974	صيغة مبالغة من زجل/ زجل ب، ناظم الشعر العامي أو منشده	فَعَّال	زَجَّال
	02	1071	صيغة مبالغة من سفح، من يكثر سفك الدماء، يتصف بالقتل غير المبرر	فَعَّال	سَفَّاح
	02	1486	منجّم، من يدعي القدرة على كشف المستقبل، متكهّن	فَعَّال	عَرَّاف
	03	1689	صيغة مبالغة من فرز، كثر الفرز، من يفرز الرسائل	فَعَّال	فَرَّاز
	03	1992	بائع اللبن ومنتجاته	فَعَّال	لَبَّان
	03	2035	صيغة مبالغة من لمز، عيّاب للناس في وجوههم، نمام	فَعَّال	لَمَّاز

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ج3: 1982

2 ينظر: نقره كار، شرح شافية بن الحاجب ص 91، أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص102.

وقد وردت العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن "فَعَّال" والتي أطلق أغلبها على أصحاب مهن وحرف، أو عبارة عن أسماء آلات.

-فَعَّال:

الاسماء المزينة بتضعيف عين الكلمة والألف	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
خُبَّاز	فُعَّال	نبات أخضر من الفصيلة الخبَّازية، فيه أنواع بعضها يُطهى ورقه ويؤكل، وبعضها يستعمل علاجاً، وبعضها يزرع للزينة	01	609
دُرَّاج	فُعَّال	نوع من الطيور في حجم الحمام، متناقل المشي	01	735
دَوَّامة	فُعَّال	لعبة مستدير يلقها الصبي بحيط، ثم يرميها على الأرض فتدور	01	791
رُبَّان	فُعَّال	قائد السفينة، رئيس الملاحين فيها	02	851
شُبَّاك	فُعَّال	نافذة تُشَبَّك بالحديد أو الخشب، "نظر من الشباك"	02	1160
عُكَّاز	فُعَّال	عصا يُتَوَكَّأ عليها للمساعدة على المشي	02	1534
قُدَّاس	فُعَّال	صلاة على الخبز والخمر بصيغة معينة، يؤدِّيها المسيحيون في الكنيسة	03	1782
نُشَّاب	فُعَّال	نبل، سهم، "تراموا بالنشاشيب"	03	2210
نُور	فُعَّال	زهر "يتفتَّح النور في الربيع"	03	2304

وقد وردت العديد على وزن (فُعَّال) تُفَّاح-تُفَّاحة-تُقَّالة-جُمَّار-حُمَّاض-خُرَّاج-خُضَّار-خُطَّاف-دُرَّاف-سُكَّان-سُمَّاق-سُمَّان-شُرَّابة-شُرَّاعة-شُقَّار-عُقَّال-عُكَّازة-عُنَّاب-عُور-قُبَّان-قُدَّام-قُورَان-كُبَّار-كُرَّاسة-لُبَّادة-نُقَّاخ-نُقَّاز.

- على وزن (فِعَّال) : فمن الألفاظ التي أوردها أحمد مختار عمر على هذا الوزن:

سِنَّارة: حديدة معقوفة يُصاد بها السمك¹

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2: 1119

هَوَايَة: جهاز لتجديد هواء الحجرات¹

د.2 الزيادة بتضعيف عين الكلمة والياء: ورد لزيادتها ثلاث صيغ، هي:

فُعِيل:

ذكر النحاة أنَّها تأتي اسماً وصفة، فالاسم نحو العَلِّيق وهو نبت والصفة نحو الزُّمِيل، وهو الضَّعيف من الرِّجال²، واستخدم أحمد مختار عمر بعض مواد من معجمه نذكر: عُلِّيق: نبات يتعلَّق أو يتسلَّق بالشَّجر ويتلوَّى عليه، من الفصيلة العَلِّيقيَّة "علِّيق يابس/طويل/بستاني"³ غُرِّيْسة: تصغير غريسة "أضعف من غُرِّيْسة"⁴

فُعِيل:

بَطِيخ: نبات عشبي حوليٍّ متمدّد من الفصيلة القرعية، ثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة، وقشرته خضراء أو صفراء، حلو المذاق، له أسماء متعدّدة تختلف من بلد إلى آخر ويُدعى البطيخ بمصر وجنوبي الشام و(والجبس) في شمالي الشام والرقّي في (العراق)⁵ زُرِّيعة: بذر، حب يُلقى في الأرض للإنبات "طرح الفلاح زُرِّيعة الدُّرة في أرضه"⁶ شَرَّيب: صيغة مبالغة من شَرِب: مولى بشرب الخمر "كان أبو نؤاس شاعراً شَرَّيباً"⁷

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج:3: 2379

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2: 326، ابن عصفور، الممتع، ج:1: 100.

3 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج:2: 1539

4 نفسه، ج:2: 1608

5 نفسه، ج:1: 216

6 نفسه، ج:2: 981

7 نفسه، ج:2: 1181

فَعِيل: كما استخدم هذا الوزن:

الاسماء المزينة بتضعيف العين والياء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
إِكِيل	فَعِيل	صيغة مبالغة من أكل	01	108
حَرِيف	فَعِيل	صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من حرف	01	476
زَمِيت	فَعِيل	صيغة مبالغة من زُمْتُ "الشيخ الزميت يحترمه الناس"	02	994
زَمِير	فَعِيل	سمكة جسمها ممدود شديد الانضغاط من الجانبين، مقدّمها طويل أحذب، وجسمها أملس لا تغطّيه القشور...	02	995
سِجِيل	فَعِيل	طين يابس متحجّر، حجارة صلبة حادّة ذات نتوء	02	1036
سِجِين	فَعِيل	واد في جهنّم يقابل عليّين في الجنة	02	1037
سِرِّيح	فَعِيل	من يسرح بالغداة للبيع، بائع متحوّل	02	1054
سِكَّيت	فَعِيل	صيغة مبالغة من سكت... كثير السكوت قليل الكلام	02	1083
سِكِّير	فَعِيل	صيغة مبالغة من سكر... مدمن، غائب الوعي ...	02	1085
سِكِين	فَعِيل	مدية، آلة يُذبح بها أو يُقطع... سميت بذلك لأنّها تُسكن حركة الدّيح	02	1087
سَمِير	فَعِيل	صيغة مبالغة من سمر، من يجيد السمر	02	1107
شَتِير	فَعِيل	كثير العيوب، سيء الخلق	02	1164
شَرِير	فَعِيل	صيغة مبالغة من شرّ، كثير الشرّ مولع به	02	1185
عَنِين	فَعِيل	صفة ثابتة للمفعول من عنّ، من يعجز عن جماع النساء	02	1566
قَنِيتة	فَعِيل	إناء زجاجي ذو رقبة يستعان بها لملئه وسدّه يستخدم لحفظ المواد الكيميائية السائلة في المختبرات	03	1865

هـ- ما فصلت بين زيادتيه لام الكلمة:

هـ. 1. المزيد بالألف والألف: ورد لزيادتها عند أحمد مختار عمر صيغتان هما:

-فُعَالِي، ولم ترد إلا جمع تكسير¹ نحو: حُبَالِي وسُكَارِي - وخُزَامِي²، وذكر أبو بكر الزبيدي أنه قد جاء فُعَالِي صفة للواحد، قالوا جملٌ عُلاَدِي³، وجاء بها أحمد مختار عمر في معجمه:

الأسماء المزينة بالألف والألف مفصولة بلام	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
جُمَادَى	فُعَالِي	الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ	01	391
حُبَارَى	فُعَالِي	طائر طويل العنق من الفصيلة الحبارية، من رتبة الكركيات، ومنه عدّة أنواع رماديّ اللون على شكل إوزة...	01	435
خُزَامِي	فُعَالِي	نبت طيّب الريح، له زهر مختلف بعضه أبيض، وبعضه أصفر	01	638
رُخَامِي	فُعَالِي	بقلة غبراء إلى بياض ترعاها الماشية	02	875
رُغَامِي	فُعَالِي	قصبة الرّثة	02	912
رُغَابِي	فُعَالِي	أصغر الرّغب	02	986
زُنَابِي	فُعَالِي	قرن العقرب	02	998
زُوافِي	فُعَالِي	نبات معمّر بريّ طيّب، من الفصيلة الشّفوية، لورقه رائحة عطرية، وطعم حريّف، يُؤكل تابلا	02	1010
سَلَاقِي	فُعَالِي	سلالة كلاب عداءة تصيد الغزلان والأرانب	02	1096

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 319، 320، ابن عصفور، الممتع، ج:1، 103، السيوطي، المزهر، ج:2، 20.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 320، 323، ابن عصفور، الممتع، ج:1، 102.

3 ينظر: الزبيدي محمد بن الحسن، الاستدراك على سيبويه، تحقيق اغناطيوس كويدي، د.ط، (1890م)، روما،

1101	02	عظام الأصابع في اليد والقدم	فُعَالَى	سُلَامَى
1113	02	... طائر من رتبة الدجاجيات، جسمه منضغط ممتلئ له ريش بني وذيل قصير وهو من القواطع التي تهاجر شتاء إلى الحبشة والسودان	فُعَالَى	سُمَانَى

هـ. 2. المزيد بالألف والياء: وصيغته فعالى بلا هاء، حيث أوردتها:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالألف والياء مفصولة بلام
الجزء	الصفحة			
02	849	ما كان له أربعة أركان أو أجزاء، "مؤتمر رباعي" يضم ممثلين عن أربع دول	فعالي	رُبَاعِي
02	971	لبن رائب	فعالي	رُبَادِي
02	972	رُبَانِي العُقْرَب: قرنها، ما تضرب به من طرف ذنبها	فعالي	رُبَانِي
02	972	حفظة الأمن في البلاد، ملائكة العذاب الغلاظ الشداد، الموكلون بدفع أهل النار إليها	فعالي	رُبَانِيَّة
02	979	بُسُط أو فُرُش تُبسط للجلوس عليها	فعالي	رُبَايِي
02	1193	أرض لم يصلها ماء النيل، فإذا زويت جادت، وسميت ريّ الشراقي	فعالي	شُرَاقِي
02	1218	قابلية الجسم لإظهار ما وراءه، ويُستعار للشخص الذي يُظهر ما يبطن، فيقال له رجل ذو شفافية	فعالي	شَفَافِيَّة
02	1219	عظيم الشفة أو الشفتين	فعالي	شُفَاهِي
02	1510	من شُرِف بنفسه لا بآبائه، أو من بنى نفسه بكده وكفاحه واجتهاده	فعالي	عِصَامِي
02	1510	اعتماد الشخص على نفسه حتى ينال الشرف والمجد	فعالي	عِصَامِيَّة
02	1519	من يفتخر بآبائه وأجداده لا بسعيه وجده، عكسه	فعالي	عِظَامِي

		عصامي		
1545	02	بصورة ظاهرة واضحة، عكسها سرّاً	فعالي	عَلَانِيَّة
1547	02	عُرف في الطبقات العليا من الدّار	فعالي	عَلَالِي
1564	02	نبات متسلّق دائم الخضرة وأوراقه خضراء غامقة متقابلة وأزهاره بتويج أزرق قاروري الشكل	فعالي	عِنَاقِيَّة
1624	02	العُضابي من النّاس الكدر في معاشرته ومخالفته...	فعالي	عُضَابِي

هـ. 3. المزيد بالياء والألف:

ورد لزيادتها صيغة واحدة، هي: **فُعَيْلِي**، نحو: **الْقُصَيْرِي**، وهي نوع من الأفاعي. 1
واستخدمها أحمد مختار عمر: **هُوَيْنِي**: اتّقاد وتمهّل في المشي "تمشي الهويني كما يمشي
الجي الوحل"، خفض ودعة "يعيش في هويني" 2

هـ. 4. المزيد بالتون والواو: وصيغته، فعنلوة، نحو:

قَلَنْسُوَة: غطاء للرأس مختلف الأنواع والأشكال 3

و- ما فصلت فاء وعين الكلمة بين زيادتيه:

و. 1. المزيد بالهمزة والألف:

ورد لزيادتها صيغتان هما:

- **أفعال**: يجمع عليها من الأسماء كل ما لا يطرد في جمعه **أفعل**، وهو **فَعَلَ** المعتل العين نحو:
ثَوَّبَ أَثَوَّبَ، **وَسَيْفٌ أَسْيَافٌ**. **وُفَعِلَ**، **وَفَعِلَ**، **وَفَعَلَ**، **وَفَعِلَ**، **وَفَعِلَ**، **وَفَعِلَ**، وذلك نحو **قُفِّلَ**
أَقْفَالٌ، **وَجَمَلٌ أَحْمَالٌ**، **وَجَمَلٌ أَجْمَالٌ**، **وَعَضُدٌ أَعْضَادٌ**، **وَعَنْبٌ أَعْنَابٌ**، **وَأِبِلٌ أَبَالٌ**. وربما ورد **فَعَلَ**
الصّحيح العين مجموعاً على أفعال أيضاً نحو:

فَرَحٌ أَفْرَاحٌ، إلا أنّ النّحاة عدّوا ذلك شذوذاً. 4 ويؤيد أولئك النّحاة الإستقراء الذي قام به
محمّد فريد أبو حديد وإبراهيم أنيس ومن أعانهما 1

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 101.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج3: 2377

3 نفسه، ج3: 1855.

4 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 177-179، 184-188، 190-205، وينظر: ابن النّاظم، شرح ألفيّة بن

مالك، د.ط، (1312هـ) مكتبة القدّيس جاروجيوس، بيروت. ص 303. وينظر: السيوطي المجمع ج2: 174-

175،

وقد وظّف أحمد مختار عمر صيغة أفعال في معجمه في مرّات عديدة كانت جمعاً
في المعجم المعاصر للغة العربية:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالهمزة والألف مفصولة بفاء وعين الكلمة
الجزء	الصفحة		
01	173	أفعال	أَبْدَال
01	473	أفعال	أَحْرَاش
01	530	أفعال	أَحْقَاف
02	868	أفعال	أَرْجَاء
02	888	أفعال	أَرْسَال
02	994	أفعال	أَزْلَام
02	1187	أفعال	أَشْرَاط
02	1476	أفعال	أَعْرَاب
02	1485	أفعال	أَعْرَاف
03	1810	أفعال	أَفْزَام
03	1914	أفعال	أَكْدَاس
03	2271	أفعال	أَنْقَاض
03	2393	أفعال	أَوْبَاش
03	2431	أفعال	أَوْزَاع
03	2445	أفعال	أَوْشَال

1 ينظر: محمد فريد أبي حديد، نظرات في جموع الثلاثي مجلّة مجمع اللغة العربيّة، ج 9 ص 53 وما بعدها.

كما أورد أحمد مختار عمر صيغة أفعال في معجمه كانت إسما ولم تكن جمعاً:
الماس: حجر شفاف شديد اللّمعان، ذو ألوان، وهو أعظم الحجارة النفيسة قيمة، وأشد
 الاجسام صلابة¹

-إفعال: تأتي اسماً نحو: الإعصار والإسنام. وتطرّد مصدراً لأفعل، وذكر الصّرفيون أنّها تأتي
 صفة أيضاً، ولم يمثلوا لها بغير الإسكاف، وهو الصّانع. والحق أنّ هذه اللفظة مأخوذة من
 الكلمة الآرامية (ouchkofo) 2

وقد استخدمها أحمد مختار عمر في معجمه:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالمهمزة والألف مفصولتين بفاء وعين الكلمة	الجزء	الصفحة
90	01	من الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم، وهو الإبن الثاني لإبراهيم عليه السلام	إفعال		
98	01	جزء من كتاب التّوراة أو الإنجيل، دون السّفر وفوق الفصل	إفعال		
1085	02	صانع الأحذية ومصلحها	إفعال		
1132	02	حلية مستديرة كالحلقة تلبس حول المعصم	إفعال		
1132	02	سوار، طيّة أو ثنية في طرف كم القميص تستخدم كزركشة	إفعال		
1345	02	ملفّ، حزمة من الأوراق ضمّ بعضها إلى بعض	إفعال		

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج: 1، 113

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج: 2، 316، 318، 328، وينظر: ابن عصفور، المتع، ج: 1، 106، السيوطي، المزهرة،
 ج: 2، 21، وينظر: اليسوعي (روفائيل نخلة)، غرائب اللغة العربيّة ط2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م، ص
 172.

1370	02	حزمة من الكتب أو الصّحف أو نحوهما "إضمامة زهر"	إفعال	إِضْمَامَة
1507	02	منطقة ضغط جوّي منخفض، تتحرّك فيها الرّياح بشدّة حلزونيّاً نحو مركزها، وتكون عكس اتّجاه عقارب السّاعة	إفعال	إِعْصَار

- جاء أحمد مختار عمر بهذه الصيغة واستخدمها مصدراً لـ: أَفْعَلَ الثلاثي المزيد بهمزة قطع في أوّله، وعلى هذا يكون صاحب المعجم قد استخدم صيغة إِفْعَال مصدراً لـ: أَفْعَلَ كما تقضي به العلاقة بينهما.

و. 2. المزيد بالهمزة والواو: ولها صيغة واحدة، أفعول، نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالهمزة والواو مفصولتين بفاء وعين الكلمة
الجزء	الصفحة			
01	438	مصيدة، خديعة	أفعول	أُخْبُول
01	596	نبات عشبيّ طيّب، من فصيلة المركبات يزرع للتّزيين	أفعول	أَخْيُون
01	617	شَقٌّ مستطيل غائر في الأرض، أو فتحة عميقة أو حفرة في الأرض وخاصة فوق سطح الأرض	أفعول	أُخْدُود
02	858	أداة تَهْتَزُّ براكبها، وهي جبل يُشدّ رأساه في مكان مرتفع ويقعد فيه الصّبيان فيجيء ويذهب معلّقاً في الهواء	أفعول	أُرْجُوحة
02	1348	كل يُضْحَك منه، موضع سخرية	أفعول	أُضْحُوكة
02	1633	استدلال خاطئ يقع فيه المرء دون قصد إلى تضليل غيره	أفعول	أُغْلُوطة
03	2015	لعب، ما يُلعب به من مداعبة وخداع مضحك	أفعول	أُلْعُوبة
03	2211	قصيدة شعريّة تنشدّها المجموعة على إيقاع واحد	أفعول	أُنْشُوْدَة
03	2346	أغنية، ما يُترنّم به من الأغاني	أفعول	أُهْرُوْجة

وهناك عديد المفردات التي وردت على وزن (أفعول) نجملها كالآتي:

أَشْخُوب-أَفْعُولَة-أَشْعُولَة-أَفْكُوهَة-أَصْبُوحَة-أَفْصُوصَة-أَصْبُوع-أَكْذُوبَة-أَرْجُوزَة-أَطْرُوحَة-
أُمَثُولَة-أَرْغُول-أَطْرُوفَة-أَمْدُوحَة-أُسْبُوبَة-أَظْفُور-أُنْبُوب-أُسْبُوع-أَظْلُوفَة-أَسْجُوعَة-أَعْجُوبَة-
أَنْشُوطَة-أُسْطُول-أَغْرُودَة-أُسْلُوب-أَهْكَومَة.

و. 3. المزيد بالهمزة والياء:

إِفْعِيل: أورد أحمد مختار عمر العديد من المفردات التي جاءت على هذا الوزن نذكر منها:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالهمزة والياء مفصولتين بفاء وعين الكلمة		
				الجزء	الصفحة
54	01	علم للشيطان، كبير الشياطين ورأسهم، روح مجسدة للشر وهو عدو الله	إِفْعِيل		
549	01	مجرى البول الخارجيّ، وهو قناة بين المثانة وفتحة الإحليل يخرج منها البول	إِفْعِيل		
884	02	صوت يُسمع من بعيد، "إرزيز البرق إرزيز القطار"	إِفْعِيل		
996	02	أداة معدنيّة ذات حاقّة حادّة مائلة تُستعمل لقطع الحجارة أو الخشب أو المعدن وتشكيلها، أو تُزال بها الزوائد من المصنوعات الخشبيّة	إِفْعِيل		
1952	03	تاج، ما يُكلّل به الرأس من ذهب ونحوه "إكليل الملك"	إِفْعِيل		
2357	03	شكل هندسيّ شبه بيضيّ يسمّى القطع الناقص	إِفْعِيل		

و. 4. المزيد بالتاء والألف: ورد لزيادتها صيغتان عند أحمد مختار عمر تَفْعَال -تَفْعَال:

تَفْعَال: ذكر الصّرفيون أنّها لا ترد إلا مصدرا نحو التّرّداد والتّعتاب¹، يرى سيبويه أنّ تَفْعَال
ليس مصدرا ل: فَعَلَ وإنما هي صيغة يُراد بها تكثير الفعل¹، وإذا أخذنا برأي الكوفيين

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج: 2، 321، ابن عصفور، الممتع، ج: 1، 109، السيوطي، المزهري، ج: 2، 21.

وجدنا أنَّ التفعّال جارٍ على العلاقة بينه وبين فَعَّلَ، وغير جارٍ على هذه العلاقة إذا أخذنا برأي سيبويه. فكما يمكن اعتبار تفعّال مصدرا ل: فَعَّلَ يمكن اعتبار تفعيل مصدرا ل: فَعَّلَ، بالنظر إلى الفرق الطفيف بينهما الذي يكمن في البناء الصّرفي، فما اختلافهما إلا في حرف اللّين الذي هو الياء في التّفعيل والألف في التفعّال. وربما يُفسّر ذلك في اختلاف اللّهجات في نشوء الصّيغتين.

وأوردها أحمد مختار عمر في معجمه دالة على المصدر، نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالتاء والألف مفصولتين بفاء وعين الكلمة		
				الجزء	الصفحة
292	01	دواء شاف من السمّ، ما يُضادّ عمل السمّ في الجسم	تِفْعَال		
574	01	شوق شديد "يؤزّقه التّحنان إلى وطنه وأهله"	تَفْعَال		
814	01	شيء يُحمل أو يُكتب أو يُحفظ للذكرى	تَفْعَال - تِفْعَال		
868	02	دعاء إلى الرحب والسعة، أي الاستقبال ببشاشة والقول مرحباً بك	تَفْعَال تِفْعَال		
878	02	تكرار وإعادة	تَفْعَال		
2026	03	أثر مباشر على التّبتة المهجّنة ينشأ عند انتقال لقاح من فصيلة إلى بذرة من فصيلة أخرى	تِفْعَال		
2067	03	اسم ذات، ما ينحت مشبّهاً بمخلوقات من عباد وحيوان وغيرها صورة مصوّرة	تِفْعَال		

2095	03	حيوان برمائي من رتبة التمساحيات وفصيلة الزواحف، كبير الجسم طويل الذنب قصير الأرجل يُغطّي جسمه ترس متين كثُرس السّلاحف، مؤلّف من فلوس قرنيّة متّصل بعضها ببعض	تَفْعَال	تَمْسَح
------	----	---	----------	---------

و. 5 المزيّد بالتّاء والياء: ورد لزيادتها صيغة واحدة هي تفعيل،

وقد استخدم أحمد مختار عمر هذه الصيغة نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالتّاء والياء مفصولتين بفاء وعين الكلمة
الجزء	الصفحة			
01	783	محيط جسم، استدارة كرويّة	تفعيل	تَدْوِيرَة
02	846	اسم مرّة من ربط، تجميعه، مجموعة أشياء أو أشخاص يجمعها رابط مشترك في شأن من الشّؤون	تفعيل	تَرْبِيطَة
02	849	اسم مرّة من ربّع، غطاء للرّأس تتّخذها المرأة من الحرير أو القطن، وقد يكون مزيّناً بالترتر أو غيره...	تفعيل	تَرْبِيعَة
02	856	اسم مرّة من رتل، أنشودة تتلى منعمّة عند المسيحيّين في الكنيسة	تفعيل	تَرْتِيلَة
02	879	اسم مرّة من ردّد، لازمة، جزء يتكرّر في الأغنية أو القصيدة	تفعيل	تَرْدِيدَة
02	925	غصن غير مفصول عن شجرة منسّطح على الأرض أو مدفون جزئياً فيها، تنبت له جذور ويستطيع أن يصبح نباتاً مستقلاً بعد فصله عن الشّجرة التي أنبتته	تفعيل	تَرْقِيدَة
02	948	أنشودة، أغنية صغيرة خفيفة اللّحن	تفعيل	تَرْنِيمَة
02	967	ما يؤكل في الصّباح على الرّيق	تفعيل	تَرْوِيقَة
02	959	كلمة أو عنوان يذكر في رأس الصّفحة في الكتب	تفعيل	تَرْوِيسَة

		والأبحاث والمعاجم لإظهار مضمون ذي أهمية في الصفحة		
1054	02	اسم مرّة من سرح، هيئة لتسريح الشعر، ترتيب الشعر وتزيينه بطريقة معيّنة..	تفعيل	تَسْرِجَة
1067	02	اسم مرّة من سعر، سعر تحدّده الدولة للسلع لا يجوز للبائع أن يتعدّاه	تفعيل	تَسْعِيرَة
1120	02	عين ماء في الجنّة	تفعيل	تَسْنِيم
1214	02	وصف لعملية صناعية كاملة تتم على دفعات مبتدئة بالمواد الخام وتنتهي بها مصنعة	تفعيل	تَشْغِيلَة
1228	02	اسم مرّة من شكّل، مجموعة، عدد متكوّن من شيء ما	تفعيل	تَشْكِيلَة
1264	02	ما يتناوله الجائع من أكل قليل حتى ينضج الطّعام أو يحين وقت تناوله	تفعيل	تَصْبِيرَة
1333	02	رسم، صورة "تصويرة ملوّنة"	تفعيل	تَصْوِيرَة
1538	02	حاشية تفسيرية صغيرة تضاف إلى نصّ من النصوص	تفعيل	تَعْلِيقَة
1552	02	اسم مرّة من عمّر، ما يوضع على دخان النرجيلة من حشيش وغيره	تفعيل	تَعْمِيرَة
1486	02	قائمة تحدّد أثمان السلع، أو أجور العمل، أو رسوم النقل، "تسعيرة التعريفية الجمركية- وضعت الدولة تعريفية لأجور العمال"	تفعيل	تَعْرِيفَة
1573	02	اسم مرّة من عوّذ، اسم بمعنى الرقية تُقرأ أو تكتب وتعلّق لتقي من الشر	تفعيل	تَعْوِذَة
1725	03	كلمات وُضعت ليزن عليها الشعر مثل "فعولن ومفاعيلن ومستفعلن"	تفعيل	تَعْمِيلَة
2494	03	اسم مرّة من وُلّف، مخلوط من مواد مختلفة بنسب معيّنة	تفعيل	تَوْلِيفَة

والمفردات التي جاءت على هذا الوزن وكلّها كانت أسماء مرّة ما عدا: تسنيم - تعريفية.

و.6. المزيد بالميم والألف: وترد بصيغتين مِفْعَال ومَفْعَال، وقد وظّف أحمد مختار عمر كلا الصيغتين، مِفْعَال: من بين الألفاظ التي ذكرها على هذا البناء:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالميم والألف مفصولتين بفاء وعين الكلمة		
				الجزء	الصفحة
318	01	اسم آلة من ثقب، ثقابة، أداة حادّة لعمل الثقوب المستديرة بطريقة القطع الدوراني	مِفْعَال	01	318
522	01	اسم آلة من حفر/حفر عن، حقّار، آلة تستخدم للحفر وتسمّى مسحاة	مِفْعَال	01	522
816	01	من اعتادت ولادة الذكور، وقد يُطلق كذلك على الرجل الذي يتوارد ابناؤه ذكورا	مِفْعَال	01	816
899	02	طريق الرّصد والمراقبة" قعد/وقف له بالمرصاد": راقبه	مِفْعَال	02	899
1402	02	صيغة مبالغة من طعن	مِفْعَال	02	1402
1432	02	مقياس الطّيف، ويستخدم لتشكيل الطّيف ودراساتها وقياس أطوال موجات الضّوء المنبعث من مصادر مختلفة	مِفْعَال	02	1432
1666	03	آلة الفتح والغلق	مِفْعَال	03	1666
1884	03	اسم آلة من قاس، ما يقاس به من أداة أو آلة، كالمتري ونحوه "مقياس ريختر لقياس الهزات الأرضية" مقياس التّنفس/الحجم/الليل/الأطوال/الحرارة/منسوب مياه.	مِفْعَال	03	1884
1912	03	مرود، أداة من زجاج أو معدن يكتحل بها	مِفْعَال	03	1912

ومثل هذه المفردات كثير في معجم اللغة العربيّة المعاصرة اكتفينا بما تمّ ذكره في الجدول وقد كان أغلبها أسماء لآلات.

-مَفْعَال: أما عن المفردات التي جاءت على هذا البناء فلم تتعدّ لفظة واحدة وهي: كلمة مَرثَاة: ما يُرثى به الميّت من شعر وغيره، أي ما يُيكى به عليه "رثاه بمرثاه شعريّة تضجّ بالحنن"¹

و.7 المزيّد بالميم والواو: مفعول، ويطرّد اسم مفعول للأفعال التي على وزن (فعل) الصّحيح العين، نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالميم والواو مفصولتين بفاء وعين الكلمة		
				الجزء	الصّفحة
223	01	من يُرسل للدراسة أو لمهمة خاصّة	مفعول		
509	01	غلّة، ثمر، منتج زراعيّ، خلاصة، مبلغ من المال ناتج عن مشروع تجاري أو جمع تبرّعات	مفعول		
632	01	قمة تكوّنت من مواد لفظها بركان، مجسم يتدّى من قاعدة مسطّحة دائريّة ويدقّ حتى ينتهي إلى نقطة صغيرة أو سطح أصغر من قاعدته	مفعول		
1020	02	موظّف كبير	مفعول		
1042	02	مادّة صلبة ناعمة مدقوقة تستعمل لأغراض شتّى	مفعول		
1463	02	كلّ خليط يشبه عجّين الخبز من أطعمة وأدوية ومستحضرات تجميل ومواد صناعيّة	مفعول		
1494	02	قطعة موسيقيّة تلحنّ على آلة وتعزف "معزوفة حرّة"	مفعول		

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة ج2: 857

و. 8 المزيد بالميم والياء: مفعيل، نحو:

مُرْجِيحَةٌ: أرجوحة، سرير معلق¹

مِسْكِين: ضعيف، ذليل " عفا عن مسكين " - فقير ليس لديه ما يكفيه، أو بائس لا يملكك

شيئاً² قال تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾³

مِنْدِيل - مَنْدِيل: نسيج من قطن أو حرير أو نحوهما، مربّع الشكل غالباً يُمسح به العرق أو

الماء "لوح المودّعون بمناديلهم في محطة القطار"⁴

و. 9 المزيد بالياء والواو: ورد لصياغتها صيغة واحدة هي: يفعول، نحو:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالياء والواو مفصولتين بفاء وعين الكلمة		
				الجزء	الصفحة
102	01	ملتقى عظم مقدّم الرأس ومؤخّره، وهو الموضع الذي يتحرّك من رأس الطفل	يفعول	يَأْفُوخ	
558	01	حمار الوحش، حيوان لبون من فصيلة الأيائل قصير الذنب لكل من قرنيه ثلاث شعب، يعرف كذلك باليأمور	يفعول	يَحْمُور	
567	01	شديد الحرارة، جبل في جهنّم يلجأ إلى ظلّه أهل النّار، كتل غازيّة ناريّة تقذفها البراكين	يفعول	يَحْمُوم	
657	01	مادّة خضراء ملوّنة للنبات، وهي تتكوّن بتأثير الضّوء، وبه تتكوّن السّكر في وجود ثاني أكسيد الكربون والماء	يفعول	يَحْضُور	
850	02	حيوان ثدييّ من رتبة القوارض، على هيئة الفأر وأكبر منه، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشّعير، وهو	يفعول	يَرْتُوع	

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية ج 1: 859

2 نفسه ج 2: 1088

3 سورة الإنسان: الآية 08

4 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ج 3: 2187

		قصير اليدين طويل الرجلين، يقتات بالنباتات والحشرات وصغار الطيور يعيش في صحاري مصر والسودان وشمال إفريقيا		
1496	02	ملكة النحل، وهي أنثى	يفعل	يَعْسُوب
2160	03	عين الماء	يفعل	يَنْبُوع
2505	03	قبيلة همجية	يفعل	يَأْجُوج
2520	03	نبات مخشوشب معمّر، من فصيلة القرنيات، يكثر في بعض الأراضي الزراعيّة، يصعب استئصاله، ولبعض أنواعه فوائد طبّية		يَنْبُوت

و. 10 المزيد بالياء والألف: لها صيغة واحدة هي: **فيعلى**، ومثّلوا لها (أي الصّرفيّون) بالخيَزَلَى وهي الخوزلى¹، وقد أورد أحمد مختار عمر لفظة: **هَيْدَرَا**: حيوان صغير بسيط التركيب، يعيش في مياه البرك والمستنقعات ملتصقاً بالنباتات المائية، وهو حيوان أنبوبيّ الشكل وفتحة الفم هي الفتحة الوحيدة في جسم الهيدرا يدخل منها الطّعام، وتخرج منها الفضلات²

و. 11 المزيد بالياء والياء: **يفعليل**، وقد أورد أحمد مختار عمر لفظتين في معجمه نحو: **يَعْضِيد**: بقلة بريّة من الفصيلة المركّبة، تنبت في الأراضي الرّملية، العامّة في مصر يسمونها الجعضيض³

- **يَقْطِين**: كل شجر لا يقوم على ساق، كالبطيخ والقثاء، وغلب إطلاقه على القرع، ويطلق الاسم أيضا على ثمار ذلك الشّجر...⁴

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج: 2، 323، ابن عصفور، الممتع، ج: 1، 112، وينظر: السيوطي، المزهري، ج: 2، 22.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج: 3، ص: 2382

3 نفسه، ج: 2، 1512

4 نفسه، ج: 3، 1840

ز - المزيد بالميم وتكرير فاء الكلمة: (مُفْعَل، مُفْعِل)، وقد أورد أحمد مختار عمر لفظتين في معجمه نحو: نحو: مُسَلْسَل: اسم مفعول من سلسل، قصّة أو موضوع يقدّم في حلقات متتابعة "مسلسل إذاعي/ تليفزيوني"¹

- مُشْعَشَعَة: صيغة المؤنث لمفعول شعشع . خمر ممزوجة بالماء²

ح- ما فصلت عين ولام الكلمة بين زيادتيه:

الواو والألف: وصيغته فوعلى: وقد أورد أحمد مختار عمر في معجمه لفظتي رُوَيْدَا: اسم فعل أمر بمعنى أمهل تمهّل، لا تعجل³

- هُوَيْنِي: اتّناد وتمهّل في المشي، خفض ودعة⁴

2 - الرباعي المزيد بحرفين:

أ- القسم الأول: الرباعي المزيد بحرفين مجتمعين:

إمّا أن تكون الزيادة حشواً: فَعْلَوِيل وكذلك فَعْلَلِيل، لكنّا لم أعثر على أمثلة ذلك في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر.

وإمّا أن تكون الزيادة في الآخر:

- فَعْلُلُوت: من الأمثلة التي جاءت على هذا الوزن في معجم اللغة العربيّة المعاصرة:

عَنْكَبُوت: دويبة من رتبة العنكبوتات، نوع من المفصليّات البريّة، يلتحم رأسها بصدرها، وبأسفل بطنها أعضاء للتنفّس ومجموعة المغازل، لها أربعة أزواج من الأرجل تنسج نسيجاً

رقيقاً مهلهلاً تصيد به طعامها والغالب عليها التّأنيث⁵

- فَعْلَلَان: زَعْفَرَان: نبات بصليّ عطريّ معمر من الفصيلة السوسينيّة منه أنواع بريّة، ونوع زراعيّ صبغيّ طبيّ مشهور زهره أحمر يميل إلى الصّفرة أو أبيض، يستعمل لتطبيب بعض أنواع

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1093

2 نفسه، ج2: 1208

3 نفسه، ج2: 958

4 نفسه، ج3: 2377

5 نفسه، ج02، ص: 1565

الطعام أو الحلويات، أو لتلوينها باللون الأصفر "لونت المكرونة بالزعفران" 1
شَمْعَدَان: عمود ذو أصبع واحد أو أكثر تركز في أطرافه شموع للزينة والإضاءة "شمعدان
فضة" 2

-فُعْلَان: ثُعْلَبَان: ذكر الثعالب -رجل داهية 3

عُقْرَبَان: ذكر العقارب 4

-فُعْلَاء: قُرْفُصَاء: هيئة جلوس الشخص على إتيته ملصقا فخذه ببطنه، ولاقاً يديه
حول ساقيه "جلس /قعد القرفصاء" 5
-فِعْلَاء: هِنْدَبَاء: هندبا: بقل زراعي حولي من الفصيلة المركبة، يطبخ ورقه أو يجعل
مشهياً (سلطة) 6

ب- الرباعي المزيّد بحرفين مفترقين:

فَنَعْلِيل: مَنَجْنِيق: آلة قديمة من آلات الحصار كانت ترمي بها حجارة ثقيلة، أو كرى نارية
على الأسوار فتهدمها 7

وقد ذكر الصرّفيون لهذا الرباعي صيغاً هي:

فاعُول، فَنَعَالَّة، فُعْلَال، فَعْلِيل، فَنَعْلَال، فَنَعْلُول، فَنَعْلِيل، فوعِلَال، فِيعِلَال، فِيعْلُول،
فُعْلَى، فِيعِلَال، فِيعْنَال، فَعْنُول، فَعْنِيل، فُعَالِي، فَعْنَلِي، فَعُولِي، فُعْلَى، فِيعْلَى.
فعاليل: تطرد هذه الصيغة في جمع الرباعي المزيّد بحرف مدّ قبل آخره سواء ألحقته زيادة
أخرى أم لا وذلك نحو: فُعْلُول، كعصفور عصفير، وفعلول نحو: بَرْدُون بَرَاذِين، وفعليل نحو:
قنديل قناديل، وفعلال نحو: غِرْبَال غرابيل، وفيعلول نحو: عِضْمُوز عِضَامِيز، وفعللوت نحو:
عنكبوت عناكيب، وفنعليل نحو: عنتريس عتاريس، وفُعْلَالَة سلحفاة سلاحيف.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 2: 984

2 نفسه، ج 2: 1235

3 نفسه، ج 1: 316

4 نفسه، ج 2: 1529

5 نفسه، ج 3: 1803

6 نفسه، ج 3: 2370

7 نفسه، ج 3: 2127

كما تطرد في جمع الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي إذا كان فيه مدّ قبل آخره، في مثل فُعَلال نحو: فسَطاط فسَاطيط، وفِعلان نحو: جَلباب جَلابيب، وفَعْلول نحو: شُؤبوب شَأيب، وفَعْلول نحو: بَلْصوص بَلْاصيص. وياء فعاليل في هذا جميعه منقلبة عن حرف المدّ الموجود في المفرد، وقد يُستغنى عنها فيقال: عناكب، وسلاحف، وجلابب... الخ.

وتطرد في الخماسي المجرد والمزيد بعد حذف زياداته حتى تصير على أربعة أحرف ثمّ تُعوّض تلك الزّيادات المحذوفة بياء فعاليل. وذلك في مثل: فعَلل، نحو: فرزدق فرازيق، وفي مثل فعَلّل نحو: قذعيميل قذاعيم أو قذاعيل، و في مثل فعَلّل نحو: جردّحل جراديح، وفي مثل فعَلّل نحو: عضرفوط عضاريف¹

وقد وجدت أحمد مختار عمر قد أورد بعض المفردات بصيغتي مُفعَلّل نحو: مُطْمئنّ، وصيغة فعاليل، في مثل: شَعانين، وعراقيل وفي حدود دراستي المتواضعة والبسيطة لم أعثر على آية مفردة أو كلمة على وزن مُفَعَّنَل وكذلك فَعَقَلِيل في معجم أحمد مختار عمر.

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 115، 119، 120، 197، 198، 319، 329، وينظر: ابن عصفور، المقرّب، ج2: 125-126،

الفصل الثالث

الأسماء المزیدة بثلاثة أحرف، ومواقع حروف الزیادة فیها؛

ستكون الدراسة في هذا الفصل حول ما زيد بثلاثة أحرف من الاسم الثلاثي والرّباعي، أمّا الاسم الخماسي فلا يدخل ضمن الأسماء المزيدة بثلاثة أحرف، لأنّ الاسم الخماسي لا يُزاد إلا بحرفٍ واحدٍ كما سبق ذكره.

وقد بدأنا في هذا العنصر من الدراسة بما اجتمعت زياداته ذاكرين، بعده ما افترت فيه الزيادات. فأما الذي اجتمعت زياداته فسنقدّم منه الذي اجتمعت الزيادات الثلاث فيه قبل فائه ثم نذكر بعده ما اجتمعت زياداته بعد الفاء، ثمّ الذي كانت زياداته بعد عينه، ثمّ الذي اجتمعت زياداته بعد لامه، فأما الذي افترت زياداته الثلاثة فإنّه قسّم اجتمع فيه زيادتان وافترت عنهما الثالثة، وقسّم افترت زياداته الثلاثة تماماً. ونبدأ بما اجتمعت فيه زيادتان وافترت عنهما الثالثة، فنذكر ما اجتمعت زياداته قبل الفاء وكانت الثالثة بعد العين، ثمّ ما كانت زياداته بعد الفاء وكانت الثالثة بعد العين، يليه ما كانت زياداته بعد الفاء والثالثة بعد اللام، يأتي بعده ما كانت زياداته بعد العين والثالثة بعد اللام، ثمّ نذكر بعد ذلك ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد العين، ثمّ ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد العين، ثمّ ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد اللام، ثمّ ما كان فيه زيادة بعد الفاء وزيادتان بعد العين، ونذكر أخيراً ما كان فيه زيادة بعد العين وزيادتان بعد اللام.

بعد هذا نذكر ما افترت فيه الزيادات الثلاث، فنبدأ بما كانت فيه الفاء وبعدها وبعد العين، ثمّ يليه ما كانت الزيادات فيه قبل الفاء وبعد العين وبعد اللام، ثمّ الذي زياداته بعد الفاء وبعد العين وبعد اللام.

أمّا عن المزيد بثلاثة أحرف من الاسماء الرّباعية، فلم أجد لها أمثلة أو نماذج في معجم اللغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر.

واقترضت الدراسة أن أدّيل هذا الفصل بملحق تناولت فيه الثلاثي المزيد بأربعة أحرف، بما أنّه لم يتعدّ ثلاث أمثلة عن ذلك.

الثلاثي المزید فيه ثلاثة أحرف: وهذه الزوائد إما أن تكون مجتمعة أو متفرقة على النحو التالي:

القسم الأول: الأحرف المجتمعة:

أ - المجتمعة قبل فاء الكلمة: الميم والسین والتاء: (مُسْتَفْعَل، مُسْتَفْعِل)،

مستفعل تطرّد اسم مفعول واسم مكان من استفعل، وقد جاء بها أحمد مختار عمر في معجمه:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأسماء المزیدة بالألف والسین والتاء مجتمعة	الجزء	الصفحة
957	02	اسم مكان من استراح، بيت الخلاء	مُسْتَرَّاح	02	957
1221	02	اسم مكان من استشفى، مكان للعلاج مجهّز بالأطباء والمرضى والأجهزة والأدوية والأسرة	مُسْتَشْفَى	02	1221
1247	02	اسم مفعول من استشار، خبير متخصص يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحو ذلك	مُسْتَشَار	02	1247
1399	02	اسم مفعول من استطرق إلى...	مُسْتَطَرَق	02	1399
1552	02	صيغة المؤنث لمفعول استعمر، مستوطنة، إقليم تحكمه دولة أجنبية يتوطنه أبناء تلك الدولة، أو يكتفى استغلاله اقتصادياً أو عسكرياً	مُسْتَعْمَرَة	02	1552
1556	02	اسم مفعول من استعمل، قديم غير جديد، سبق استعماله	مُسْتَعْمَل	02	1556
1484	02	اسم مفعول من استعرض	مُسْتَعْرَض	02	1484

مستفعل: وتطرّد اسم فاعل لاستفعل. ومن أمثلة ذلك في معجم اللغة العربية المعاصرة نذكر:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزيّدة بالألف والسين والتاء مجتمعة
1009	02		اسم فاعل من استزار	مستفعل	مُسْتَزِر
1193	02		اسم فاعل من استشرق، من يهتمّ من المستشرقين بالدراسات الشرقيّة	مستفعل	مُسْتَشْرِق
1247	02		اسم فاعل من استشار	مستفعل	مُسْتَشِير
1399	02		اسم فاعل من استطرق إلى...	مستفعل	مُسْتَطْرِق
1427	02		اسم فاعل من استطال/استطال على	مستفعل	مُسْتَطِيل
1477	02		اسم فاعل من استعرب، من اعتنى من غير العرب بأدبهم وحضارتهم وثقافتهم، مستشرق/يهودي مستعرب	مستفعل	مُسْتَعْرِب

ب- المجتمعة بعد اللام:

الياء والألف والهمزة: (فُعْلِيَاء)¹

تُوتِيَاء: حجر يُكتحل بمسحوقه، معدن أبيض ضارب إلى الزرقة يلين بالإحماء ويطرق، يغلف

به الحديد فيقيه من الصّدأ، وهو الزّنك والخاصين²

- سِيمِيَاء: سحر، وحاصله إحداث مثالات خياليّة لا وجود لها في الحسّ، تعبير الوجه

لشخص ما³

- مُومِيَاء: موميا: جثّة مخنّطة في قبور المصريين القدماء⁴

كما أورد كلمة في معجمه مفردات جاءت على وزن فُعْلِيَاء:

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج4: 262-265، وينظر: ابن القطّاع الصّقلي (ت515هـ)، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق ودراسة أحمد محمّد عبد الدائم - مطبعة دار الكتب المصريّة - القاهرة- 1999، ج2: 170-183، ابن عصفور، والممتع، ج1: 130 - 132، و السيّوطي، المزهج ج2: 23، فيما اجتمعت زياداته قبل الفاء وقبل اللام وبعدها.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة ج1: 304

3 نفسه، ج2: 1151

4 نفسه، ج3: 2140

كِبْرِيَاء: كبر؛ عظمة وتجبر وترفع عن النقياد¹ ،

كَيْمِيَاء: حيلة وحذق وقدرة على التصرف في الأمور²

فُعْلُوَان: عُنْفُوَان: عنفوان الشباب ونحوه: أوّله - زهوه وخطرسته³

فَعْلُلَان: تَرْجُمَان - تُرْجُمَان: مترجم، ناقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى⁴

2 - القسم الثاني: الأحرف المتفرقة: ما اجتمعت زيادتان وانفردت واحدة حسب الطرق

التالية: إحداها:

أ - المجتمعتان قبل الفاء: - اجتماع الهمزة والتون وانفراد الألف: انفعال:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأسماء المزينة بالهمزة والتون مجتمعة وانفراد الألف
1039	02		تراجع قوّة عسكريّة عن موقع ما	انفعال	انسحاب
1091	02		عملية تخلص الحيوان من جلده، أو شعره أو ريشه ...	انفعال	انسلاخ
1223	02		مصدر انشقّق	انفعال	انشقاق
1478	02		مصدر انعرج، خروج شعاع ضوئي في سيره عن الاستقامة	انفعال	انعراج
1494	02		حالة ينفصل فيها الفرد عن الآخرين	انفعال	انغزال
1535	02		مصدر انعكس - صورة جسم تكوّنهما المرأة	انفعال	انعكاس
1636	02		مصدر انغلق	انفعال	انغلاق

ب - المجتمعتان بعد الفاء: اجتماع الواو والألف وانفراد الياء

فواعيل: بواسير: التهاب يصيب الشرج، ينتج عنه ورم وتمدد وريدي تحت الغشاء

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3: 1897

2 نفسه، ج3: 1981

3 نفسه، ج2: 1564

4 نفسه، ج1: 288

المحاطي، ويحدث فيه نرف دم1

ج- الزيادة المنفردة قبل الفاء والمجتمعتان بعد اللام:

1- انفراد الهمزة واجتماع الألف والهمزة،

أَفْعَلَاء - أَفْعَلَاء:

أَرْبَعَاء: خامس أيام الأسبوع، يأتي بعد الثلاثاء ويليه الخميس2

ملاحظة خاصة بـ: أربعاء: فأما أربعاء فظاهره أنه أَفْعَلَاء. وقد يمكن أن يكون حسب اي ابن عصفور " فَعْلَاء " كـ " عَقْرَاء " 3. ولا تجعل هذه الهمزة زائدة، وإن كانت في موضع تكثر فيه زيادتها، فلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد. وكذلك " أَرْبَعَاء " كـ " قُرُصَاء " 4

2 - انفراد الهمزة واجتماع الألف والنون: أفعلان:

أَفْحَوَان: نبات له زهر أبيض وسطه كتلة صغيرة صفراء، وهو ما نسميه بالبابونج5

- أَخْبَثَان: الأخبثان البول والغائط... القيء والسُّلاح، الرجيع والبول، والضراط والسعال، السهر والضجر، القلب واللسان6

- أَرْجَوَان: شجر من الفصيلة القرنية، له زهر شديد الحمرة، حسن المنظر، عديم الرائحة، حلو الطعم7

- أَصْدُغَان: عرقان تحت الصُّدغين8

- أَصْرُمَان: الليل والنهار9

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1: 154

2 نفسه، ج2: 848

3 العقرباء أنثى العقارب

4 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 134

5 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1: 104

6 نفسه، ج1: 605

7 نفسه، ج2: 868

8 نفسه، ج2: 1280

9 نفسه، ج2: 1293

- أَكْرَمَان: الدّين والعرض، القلب والكبد، الرّكن والحجر الأسود في الكعبة الشريفة¹
- أَلْعَبَان: كثير اللّعب أو المزاح أو المداعبة، ماكر مخادع²
- 3 - انفراد الميم واجتماع الألف والهمزة: مفعلاء، مثل: مُصْطَكَاء: مصطكا: شجر من فصيلة البطميات، ينبت برياً في سواحل الشّام وبعض الجبال المنخفضة، يستخرج منه علك معروف³
- 4 - انفراد الميم واجتماع الألف والنون: مفعلان،
- مَرْزُبَان: رئيس، فارس شجاع مقدّم على القوم دون ملكهم - أسد⁴
- مُزْعِجَان: الخوف والحذر⁵
- مَزْلَقَان: طريق منحدر الجانبين يتقاطع مع خطوط السّكك الحديدية⁶
- مِهْرَجَان: احتفال عظيم حاشد، يُقام ابتهاجاً بحادث سعيد أو إحياء لذكرى عزيزة "مهرجان غنائي/سينمائي/شعري"⁷
- د- الزيادة المنفردة بعد الفاء والمجمعتان في الآخر:
- انفراد النّون واجتماع الألف والهمزة: فنعلاء، خُنْفَسَاء - خُنْفَسَاء: حشره سوداء، مغمضة الأجنحة أصغر من الجعل منتنة الرّيح، تتغذى بالحشرات الصّغيرة والرّخويات، وتقتنصها بالجرى السّريع وراءها، تطلق على الذّكر والأنثى⁸
- هِنْدِبَاء: هِنْدِبَا: بقل زراعيّ حولي من الفصيله المركّبة، يُطبخ ورقه أو يُجعل مشهيا(سلطه)⁹

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج3: 1923

2 نفسه، ج3: 2015

3 نفسه، ج3: 2104

4 نفسه، ج2: 883

5 نفسه، ج2: 983

6 نفسه، ج2: 993

7 نفسه، ج3: 2133

8 نفسه، ج1: 702

9 نفسه، ج3: 2370

1- انفراد الواو واجتماع الألف والهمزة، فوعلاء:

لُوبِيَاء: لوبيا؛ بقلة زراعية حولية من الفصيلة القرنية الفراشية، أصنافها الزراعية كثيره قرونها خضراء وبذورها تُطبخ وتؤكل¹

2- انفراد الياء واجتماع الألف والتون: فيعلان: (خَيْرَان - خَيْرَان): نبات من الفصيلة النجيلية لين القضبان أملس العيدان استخدمت أعوده في صناعة مواد الكتابه في الشرق الأقصى²

- سَيْسَبَان: نبات معمّر من فصيلة القرنيات الفراشية، أنواعه عديدة مهدها البلاد الاستوائية، معظمها بريّ طيّ، وبعضها زراعيّ تزييني³
أما طَيْلَسَان⁴، فقد أنكره الأصمعيّ، وعمل عليه الأخفش والمازني عليه المسائل، بالرواية الضعيفة⁵

3- انفراد الياء واجتماع الواو والتون: فيعلون: حَيْرُون: امرأة حيزون؛ عجوز، سيئة الخلق⁶

4- الزيادة المنفردة بعد العين والمجتمعتان في الآخر:

5- انفراد الألف واجتماع الألف والهمزة: فعلاء: ثَلَاء: رابع أيام الأسبوع، يأتي بعد الإثنين، ويليه الأربعاء⁷

6- انفراد الألف واجتماع الياء والتاء: فعاليث: ما تساقط من الشيء بعد المبالغة في تكسيره ودقه إلى قطع متناهية الصغر⁸

7- انفراد الألف واجتماع الياء والتون: فعالين: سَكَارِين: من نواتج قطران الفحم، بيضاء اللون بلورية تزيد حلاوته حوالي 400 مرة على حلاوة السكر المعروف⁹

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3: 2044

2 نفسه، ج1: 637

3 نفسه، ج2: 1148

4 نفسه، ج2: 1432

5 ينظر: ابن عصفور، الممتع، ج1: 140

6 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1: 485

7 نفسه، ج1: 322

8 نفسه، ج3: 1668

9 نفسه، ج2: 1084

8- انفراد الألف واجتماع اليائين: فعالِي،

رُبَاعِيَّة: ما كان له أربعة أركان أو أجزاء ... 1

- رِفَاعِيَّة: طريقة صوفيَّة مشهورة نسبة إلى أبي العباس أحمد الحسيني الرِّفَاعِي (ت 578هـ - 1183م)²

- رِفَاهِيَّة: رعد العيش³

القسم الثالث: الزوائد الثلاثة المتفرقة دون اجتماع اثنين منها:

ورد لهذا الثلاثي في المعجم المعاصر لأحمد مختار عمر صيغ كانت الزيادات فيها على النّحو التالي:

- زيادة قبل الفاء، وزيادة بعد الفاء، وزيادة بعد العين:

الهمزة والألف والياء: والصَّيغ التي جاءت على هذا النّحو وأوردها أحمد مختار عمر في معجمه هي: أفاعيل،

تطرّد جمعا للثلاثي المزيد بهمزه شبه أصليّة في أوّله ومدّ قبل آخره، وذلك في إفعال نحو إعصار أعاصير، وإسكاف أساكيف، وفي إفعال نحو إكليل أكاليل وإصليت أصاليت، وفي أفعال نحو أنجيل - لغة في إنجيل - أناجيل، وأفعال نحو أسلوب أساليب و أملود أماليد، و أفعال نحو: أسروع أساريع، وورد مجموعا على هذه الصيغة باطل وحديث وعروض وقطيع وأنعام فقد قالوا: أباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأناعم وعدّها سيبويه من شواذّ الجمع . وكذلك وردت مجموعة على هذه الصيغة أسطوانة فقالوا أساطين.⁴

واستخدم أحمد مختار عمر صيغة أفاعيل:

أبائيل: فرق وجماعات متفرقة ومتتابعة، وهو جمع لا واحد له⁵

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 849

2 نفسه، ج2: 918

3 نفسه، ج2: 921

4 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 188-189، وينظر: ابن سيدة علي بن اسماعيل، المخصّص الطّبعة 1،

(1330هـ) المطبعة الأميريّة، القاهرة، ص14-15، نقره كار، شرح شافية بن الحاجب، 98، 144، السيوطي،

المزهر، ج2: 21، 23.

5 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج1: 54

أَسَاطِين: ثقات ومبرّزون يعتمد عليهم "ابن سينا من أساطين العلم-أساطين الأدب" 1
أَبَاطِيل: لفظ يطلق على كل أشكال الباطل وكلّ ما هو عبث وغرور يستعمل عادة في صيغة الجمع -أمور لا ثبات لها أو لا خير فيها ولا فائدة 2
أَسَارِير: خطوط الجبهة والوجه، ملامح الوجه ومحاسنه 3
أَضَالِيل: أباطيل وأوهام، عكس حقائق 4
أَفَانِين: غصون ملتفة- أنواع الفن -أفانين الكلام: أساليبه وطرقه وأجناسه 5
أَهَالِيل: الأمطار 6
الهمزة والتاء والألف: والصّيغ التي جاءت على هذا النّحو وأوردها أحمد مختار عمر في معجمه هي:
افتعال: وقد ذكر الصّرفيّون هذه الصّيغة عند حديثهم عن المصادر 7، وهي صيغة المصدر من افتعل المزيد بهمزة الوصل قبل فائه وبالتاء بعدها. وقد استخدمها أحمد مختار عمر في معجمه بموجب هذه العلاقة.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ، ج1: 89

2 نفسه، ج1: 219

3 نفسه، ج2: 1056

4 نفسه، ج2: 1367

5 نفسه، ج3: 1746

6 نفسه، ج3: 2360

7 ينظر: صباح عبّاس سالم الخفاجي، الأبنية الصّرفيّة في ديوان امرئ القيس رسالة دكتوراه، تحت إشراف الأستاذ الدكتور: محمود فهمي حجازي القاهرة، 1398هـ - 1978م. ص 70.

الأسماء المزيدة الهمزة والتاء والألف مفترفة	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
إرثاث	افتعال	أن يثبت للجريح أو الجرحى حكم من أحكام الأحياء	02	856
ارتجاع	افتعال	الارتجاع الفتي: أسلوب أدبيّ أو درامي يتمّ من خلال إدخال حدث وقع في زمن سابق إلى التسلسل التاريخي لعمل فتي	02	861
ارتشاح	افتعال	تكتف البخار على سطح ما بشكل قطرات صغيرة	02	893
اعتباط	افتعال	قيام بعمل أو توقّف عنه بدون علّة أو سبب أو مبرّر	02	1452
اعتكاف	افتعال	مصدر اعتكف، إقامة في المسجد على نيّة العبادة بشروط معيّنة "داوم على الاعتكاف في شهر رمضان"	02	1536
اعتقال	افتعال	القبض على الشخص وسجنه	02	1531
اغتراب	افتعال	فقد الإنسان ذاته وشخصيّته ممّا قد يدفعه إلى الثورة لكي يستعيد كيانه	02	1602
اغتصاب	افتعال	فرض المعاشرة الجنسيّة بالقوّة على فتاة أو امرأة وتعتبر جريمة يعاقب عليها القانون	02	1622

وأمثلة المفردات التي جاءت على هذا الوزن في معجم اللغة العربيّة المعاصرة كثيرة: إرتباط - ارتجاج - ارتجاف - ارتحال - ارتداد - ارتشاف - ارتفاع - ارتماء - اشتباك - اشتراك - اشتراء - اشتعال - اشتغال - اشتقاق - اشتكاء - اشتها - اشتياق - اشتواء - اعتبار - اعتدال - اعتداء - اعتراض - اعتراف - اعتراء - اعتصام - اعتقاد - اعتقال - اعتلاء - اعتماد - اعتناء - اغتداء - اغتذاء - اغتناء.

فَعْلَانُ: حُلْبَانُ: نبت يسهل منه ماء كالحليب إذا قُطِعَ 2

تفاعيل، تأتي هذه الصيغة جمعاً للثلاثي المزيد بالتاء في أوله

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأسماء المزيدة بالتاء والألّف والياء مفترقة
الجزء	الصفحة			
01	183	شدائد - مشقّة المعيشة	تفاعيل	تَبَارِيح
01	208	أوائل كل شيء، لا تستعمل إلا جمعاً "تباشير الصّباح"	تفاعيل	تَبَاشِير
01	287	عقار مميت للجراثيم، تُعالج به الالتهابات	تفاعيل	تَرَامِيس
02	955	صلاة تؤدّى في رمضان بعد صلاة العشاء	تفاعيل	تَرَاوِيح
02	1359	ما على الشّيء من تحزيزات وntonوات وبروز تشبه الضّرس، تضاريس الوجه "تجاعيده وملاحه"	تفاعيل	تَضَارِيس

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، ج2: 1221

2 نفسہ، ج 1: 542

3 ينظر: سيوييه، الكتاب، ج2: 197، 198، نقره كار، شرح الشافية 97.

1362	02	ثنايا، تقاطيع، تضاعيف الكتاب ونحوه: حواشيه وما بين سطوره	تفاعيل	تَضَاعِيف
1366	02	نتوءات بارزة في شكل أضلاع	تفاعيل	تَضَالِيع
1478	02	تعاريج الطريق/تعاريج النهر: منعطفاته	تفاعيل	تَعَارِيج
1684	03	فتحات أو شقوق، تفاريج الأصابع: الفتحات بينها	تفاعيل	تَفَارِيج
1685	03	سرور ومرح وبهجة	تفاعيل	تَفَارِيح
1698	03	تفاريق الشيء: أجزاءه المتقسمة	تفاعيل	تَفَارِيق
1713	03	تفاصيل الأخبار ونحوها: معلومات موسعة عن كل خبر	تفاعيل	تَفَاصِيل
2024	03	نبات ملتف "الحديقة ممتلئة بتلافيف من الاعشاب"	تفاعيل	تَلَاوِيف

ثانيا: الرباعي المزيد بثلاثة أحرف:

لم أعر على مفردات في معجم اللغة العربية المعاصرة تدرج في قسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف وتدرج ضمن الأوزان والصيغ التي ذكرها الصرّفيون لهذا الرباعي والمتمثلة: فَعِيلَان - فَعُولَان - فَعُولَاء - فَعِيلَاء، فَعِيلَان.

ملحق الفصل الثالث: الثلاثي المزيد بأربعة أحرف وبخمس:

ذكر السيوطي أنّ الثلاثي يزداد بخمسة أحرف أمّا بقية الصرّفيين فيرون زيادته بأربعة أحرف فقط لأنّ أقصى ما يبلغه الاسم بالزيادة سبعة أحرف عندهم¹، أمّا صيغ المزيد بأربعة أحرف فهي:

1- الألف والواو الألف والهمزة: فاعولاء،

تأسوعاء: اليوم التاسع من شهر المحرم²

عاشوراء: اليوم العاشر من شهر المحرم - نوع من الحلوى يُتخذ من قشور القمح واللبن والزبيب³

1 ينظر: السيوطي، المزهري، ج2: 28، وينظر: ابن خالويه، ليس في كلام العرب ص 111.

2 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج01، ص: 292

3 نفسه، ج2، ص: 1501

2- تضعيف العين وزيادة الألف والياء: فعاعيل، نحو:

عَقَاقِير: ما يستعمل في تشخيص المرض أو علاجه، أو الوقاية منه سواء كانت مركّبات كيميائيّة أم مواد حيويّة غير معدية "عقّار مقو" ¹

وقد يأتي الاسم مزيد بخمسة زوائد ولم يُحفظ منه إلا ما جاء على فعّعلان مثل "كذُبدُبان" وفَعَقِيلِيَاء مثل "بَرَبِيطِيَاء" وقرَقَيْسِيَاء ²، غير أنّ أحمد مختار عمر لم يوظّف أيّا من هذين الوزنين في معجمه.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة ، ج2، ص: 1529

2 ينظر المزهري: ج: 01 ص 349

الباب الثاني

الزيادة في الأفعال؛

الفصل الأول

أبنية الفعل المزيد بحرف ومعانيها؛

لقد اختلف اللغويون في تحديد تعريف للفعل، فذهب سيبويه إلى أنّه: " أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك أمراً: اذهب، واقتل، واضرب، ومخبراً: يقبل، ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت " 1

وتعريف سيبويه للفعل أنّه مشتقٌّ من المصدر (أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء)، فكلمة أسماء تحمل إشارة إلى المصادر، يعني ذلك أنّ المصدر هو أصل الفعل - عنده-، واشتمل تعريف سيبويه السابق على بيان حقيقة الفعل في العربيّة، فهو إمّا (ماضي) ومثاله (ذهب)، و(سمع)، وإمّا (أمر)، وهو المشار إليه بقوله (وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك أمراً: اذهب، واقتل، واضرب)، و(مضارع) وهو المقصود من قوله (مخبراً)، ومثاله (يقبل)، و(يذهب).

ويذكر ابن السّراج أنّ الفعل ما دلّ على معنى وزمان 2.

وما يلاحظ من تعريفه أنّه يشارك سيبويه في تعريفه للفعل من حيث: نصّه على جعل الوظيفتين الصّرفيتين المتحليتين في (الحدث)، و(الزّمن) هما ميزته. وبما أنّنا مقيّدون في هذه الدّراسة ببحث (الزيادة)، ينبغي لنا ألاّ نخوض بالتّفصيل في خلافات النّحاة حول تحديد معنى الفعل، لأنّ الموضوع المقصود بالدّراسة يتطلّب منّا البحث عن تحديد طبيعة الفعل العربي، ومن ثمّ تحديد الزّيادة فيه ودراستها. والمقصود هنا بالفعل الفصيحة النّحويّة التي تقابل باقي أقسام وحدات الكلم، فما هي العلامات المميّزة للفعل؟

اعتمد الزّمخشري في تحديده للفعل على وظائفه الصّرفيّة كما أبرز له بعض الخصائص الشّكليّة التي تميّزه عن غيره من أقسام الكلم وذلك في قوله: " الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتّصل البارز من الضّمائر وتاء

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 1: 2

2 ينظر: أبو بكر ابن السّراج، أصول النّحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي - القاهرة - مؤسسة الرسالة، ط 1،

(1985م). ج 3: 3

التأنيث ساكنة نحو قولك: قد فعل وقد يفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وأفعل وفعلت¹

ولقد أبرز ابن عصفور أهمّ ميزة للفعل حينما ذكر أنّ الفعل لفظ دال على معنى في ذاته ويتعرّض ببنيته للزمان²، فقد أكّد على وظائف الفعل الصّرفيّة التي يتميّز بها عن غيره من وحدات الكلم وهي الدّلالة على الحدث والزّمان.

ويرى ابن مالك أنّ: "الفعل يتجلى بأربع علامات شكلية هي: (تاء الفاعل)، (وتاء التأنيث الساكنة)، و(ياء المخاطبة)، و(نون التّوكيد)³

وقد ارتضى ابن هشام ما ذكره ابن مالك من علامات شكلية يتميّز بها الفعل عن غيره من أقسام الكلم إلاّ أنّه عندما تحدّث عن هذه العلامات، ذكر أنّ في اتّصال الفعل بـ (تاء الفاعل) و(تاء التأنيث الساكنة) ردّا على من زعم حرفية (ليس)، و(عسى)، وذلك أنّ هذه الكلمات تتّصل بهاتين العلامتين كما ذكر أنّ في اتّصال الفعل بـ (ياء المخاطبة) ردّا على من قال أنّ (هات)، و(تعال) اسما فعلين⁴

إنّ هذا الاستعراض لأقوال بعض النّحاة حول تعريف الفعل وحدّه، يقف بنا على الحقيقة التالية هي:

أنّ للفعل معاني وظيفيّة صرفيّة يتميّز بها عن بقية أقسام الكلم وله علامات شكلية تميّزه، فكلّ كلمة دلّت على تلك المعاني واتّصفت بتلك العلامات أمكن وصفها بأنّها أفعال.

كما قسّم النّحاة الفعل إلى صحيح ومعتلّ، وتام وناقص، ومجرّد ومزيد، والذي يهّمنا من هذه التّصنيفات هو: (الفعل المزيد)، باعتباره محور دراستنا في هذا الباب.

فالفعل المجرّد: "هو ما كانت جميع حروفه أصليّة، لا يسقط حرف منها في تصاريّف الكلمة بغير علّة"⁵

1 ينظر: الرّخشري محمود بن عمر، المفصّل في صناعة الإعراب، د.ط-د.ت، ص 92

2 ينظر: ابن عصفور، المقرّب، تحقيق: أحمد ج: 1: 45.

3 ينظر: صبيح التميمي، هداية السّالك إلى ألفيّة ابن مالك — قسنطينة- المكتبة النّحويّة، ط2، (1990م)، ج 1: 26 وما بعدها.

4 ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، د.ط - د.ت، مكتبة الخانجي، -القاهرة- ج2: 70.

5 ينظر: أحمد الحمالوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 61

أمّا الفعل المزيد: "هو ما زيد فيه حرفاً أو أكثر على حروفه الأصليّة" 1، وهو ما قرّره اللّغويّون العرب القدامى، على أن يحتفظ الفعل بعد الزيادة بالعلاقة التي تربطه بما كان قبل الزيادة، وهي علاقة الفرع بأصله.

دراسة الزيادة في الأفعال:

نحاول في هذا المبحث أن نتعرّف على مواقع الحروف الزائدة عن الأصل في صيغ الأفعال مع الأخذ في الاعتبار مبدأ (الأصالة والفرعية) في صيغ الأفعال انطلاقاً من اعتبار (التّجرّد) هو (الأصل) و(الزيادة) هي (الفرع)؛ فتوزيع حروف الزيادة على الصّيغة المجرّدة للفعل العربي تُحدث فيه تغييراً يُكسبه وظائف صرفيّة فرعيّة لم تكن قبل الزيادة، حيث أنّ الفعل الثّلاثي يمكن أن يُزاد فيه حرفاً أو حرفين أو ثلاثة، فأقصى ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستّة أحرف، وسنبيّن موقع كل حرف من هذه الحروف.

أ- أبنية الفعل الثّلاثي المزيد بحرف ومعانيها:

وتكون زيادته لإفادة معنى، أو للإلحاق بالرّباعي المجرّد، وأمّا المزيد لمعنى فإنّ زيادته تكون قبل الفاء وبعدها فقط. وما يُزاد قبل الفاء هو الهمزة، وما يُزاد بعد الفاء هو الألف أو تضعيف عين الفعل. وعلى هذا تكون أبنية الفعل الثّلاثي المزيد بحرف - لإفادة معنى - ثلاثة، وهي:

- 1- **أَفْعَلْ**: زيدت فيه الهمزة قبل الفاء، ويعدّ الوزن الوحيد بين الأفعال الثّلاثيّة المزيد فيها الذي صارت همزته للقطع وتسكن الفاء من كل فعل ثلاثي صحيح حين زيادة الهمزة قبلها؛ ليصبح على وزن (أَفْعَلْ) فأصل الفعل: أكرم - مثلاً - هو: كَرَّم، والكاف منه مفتوحة لكنّها تسكن في (أَكْرَم) الذي زيدت فيه الهمزة قبل فائه 2 وذكر الصّرفيّون أنّ هذا البناء يجيء لإفادة المعاني الآتية:

1 ينظر: سالم محمّد محيسن، تصنيف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم ، ط1، (1407هـ-1987)، دار الكتاب العربي-بيروت - ص64.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4: 280

أ- تعدية الفعل اللازم، وهو المعنى الغالب في هذا البناء وذلك نحو: أدخل - أخرج، أصلح، أفسد، أمرض، أقذى 1

ب- السلب والإزالة، نحو: نحو: أشكيت فلاناً أي أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب أي أزلت عجمته 2

ج- تعريض المفعول للفعل، أرهنت الدار، وأبعت التمر، وأقتلت الرجل، أي: عرضت الدار للرهن، والتمر للبيع، والرجل للقتل 3

د- جعل ما أخذ منه الفعل خاصاً للمفعول، نحو: أقبرت الرجل وأسقيته وأشفيته، جعلت له قبراً وسقاءً وشفاءً 4

هـ- صيرورة الفاعل صاحب ما اشتقّ الفعل منه، وذلك نحو: أثمر الشجر، وألبن الرجل وأتمر، ويحمل على هذا المعنى تبين أنّ الفاعل صار صاحب ما أصابه الفعل، ويستخدم هذا فيما يصيب الأنعام من أمراض نحو: أجرب الرجل، أي صار ذا إبل جربي. وأنحز، أي: صار صاحب أنعام منحوزة، وأحال، أي: صار صاحب أنعام مضى عليها الحول 5

و- بيان أنّ المفعول متّصف بما دلّ عليه الفعل، نحو: أجنبنت زيداً، وأبخلت خالداً، وأحمدت علياً، أي: وجدتهم متّصفين بالجبن والبخل والحمد على التوالي. ويُدخل سيبويه هذا في باب الاستحقاق فيكون تفسير الأمثلة -على رأيه- وجدت زيداً مستحقاً الجبن، وخالد للبخل، وعلياً للحمد 6

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 230 - 231، 137، نقره كار، شرح الشافعية ص 24، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 41، محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، (1416هـ-1995م)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت - ص 41.

2 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، نقره كار، شرح الشافعية ص 25، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 41.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 235، ابن يعيش، شرح المفصل ج7: 159، الرضي، شرح الشافعية، ص 24، نقره كار، شرح الشافعية ص 24، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 24

4 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 235، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159

5 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 235، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرضي شرح الشافعية، ص 25، نقره كار، شرح الشافعية ص 24، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 41.

6 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 236، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرضي، شرح الشافعية ص 24، نقره كار، شرح الشافعية ص 24-25، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 41.

ز- وجدان المفعول مسحاً لما دلّ عليه الفعل، ويسمّيه بعض الصّرفيين الاستحقاق، على حين يسمّيه بعضهم الآخر الحينونة. وقد مثّلوا له بـ: أحصد الزّرع أي قارب وقت حصاده فاستحقّ أن يُحصّد، وأصرم النّخل وأجد، أي: استحقّ أن يصرم ثمره ويجذ1

ح- بيان أنّ الفاعل دخل في مكان أو زمان الفعل وذلك، نحو: أتمم الرّجل، أي: دخل تامة، وأغرق، أي: دخل العراق، وأصبح أي: دخل في وقت الصّباح، وأمسى، أي: دخل في وقت المساء. 2

ط- التّمكن والإعانة: حيث يبيّن أفعال تمكين المفعول من القيام بالفعل، نحو: أحفرته البئر. 3
ي- التّكثير: ويبيّن بناء أفعال فيه أنّ الفاعل -ويكون موضعاً غالباً- كثر فيه العين الذي اشتقّ الفعل منه وذلك، نحو: أعال الرّجل، أي: كثر عياله، وأضب المكان وأظبأ، أي: كثر ضبابه وظباؤه، وهذا الاستعمال قليل.

ك- مجيء أفعال بمعنى (فَعَلَ) نحو: شغلت الرّجل وأشغلته، وبكرت وأبكرت،

وشكّل الأمر وأشكّل، ومضه المرض وأمضه. 4

ل- مجيء أفعال بمعنى (فَعَلَ) نحو: أوغزت إليه ووغزت، وأسميته وسمّيته وأخبرته وخبرّته. 5
م- مجيء أفعال مطاوعاً لـ: (فَعَلَ) نحو: كبته فأكبّ، وقشعت الرّيح السّحاب فأقشع وهذا الاستعمال قليل. 6

ن- مجيء أفعال مطاوعاً لـ: (فَعَلَ) - بتشديد العين - وذلك نحو: بشّرتُهُ فأبشّر، وفطّرتُهُ فأفطّر 7

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 236، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرّضي، شرح الشّافية ص 25، نقره كار، شرح الشّافية ص 24، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 41.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 237، الرّضي، شرح الشّافية ص 25.

3 ينظر: الرّضي، شرح الشّافية ص 24، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 42.

سيبويه، الكتاب، ج2: 236، شرح المفصل، ج7: 159، شرح الرّضي على الشّافية ص 36
ينظر: نقره كار شرح الشّافية، ص 25. 4

ينظر: سيبويه، الكتاب ج2: 236، والرّضي، شرح الشّافية ص 26. 5

6 ينظر: ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص 132، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159.

7 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج 7: 159، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 42.

س- مجيء أفعال بمعنى: (استفعل) وذلك نحو: أعظمته، أي: استعظمه، وأكبره، أي: استكبره¹

وقد استخدم أحمد مختار عمر أفعالا بهذا الوزن (أفعل) تضمنت مختلف المعاني والدلالات التي ذكرناها سابقا، ومن هذه الأفعال:

الأفعال المزيدة بهمزة قبل الفاء	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
أَجَرَ	أفعل	أَجَرَ الشَّخْصَ: ركب البحر، سافر على متن سفينة ونحوها...		
أَبْرَقَ	أفعل	أَبْرَقَتِ السَّمَاءُ، لمع فيها البرق، أَبْرَقَ الرَّجُلُ تَهَدَّدَ وأوعد	01	192
أَبْهَرَ	أفعل	أَبْهَرَ النَّاسَ، أدهشهم، أثار إعجابهم، أبهره الضوء، خطف بصره لشدة سطوعه	01	255
أَرْعَدَ	أفعل	أَرْعَبَ الْعَدُوَّ: رعبه، خَوْفَهُ وَأَفْزَعَهُ	02	906
أَرْكَعَ	أفعل	أَرَكَعَ فَلَانًا: جعله يركع وينحني...أذله	02	937
أَسْلَمَ	أفعل	دَخَلَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ وَأَصْبَحَ مُسْلِمًا، أَسْلَمَ فَلَانًا خَذَلَهُ وَتَرَكَهُ لِعَدُوِّهِ، أَسْلَمَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ دَفَعَهُ إِلَيْهِ...	02	1099
أَطْلَعَ	أفعل	أَطْلَعَ النَّخْلَ خَرَجَ طَلْعُهُ، أَطْلَعَ الشَّجَرَ أَوْ النَّبَاتَ: أَزْهَرَ أَطْلَعَهُ السِّرَّ أَعْلَمَهُ بِهِ وَأَظْهَرَهُ لَهُ...	02	1409
أَعْلَمَ	أفعل	أَعْلَمَهُ الْأَمْرَ/أَعْلَمَهُ بِالْأَمْرِ: أَخْبَرَهُ بِهِ وَعَرَّفَهُ إِيَّاهُ-أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ	02	1541
أَلْهَبَ	أفعل	أَلْهَبَ الْحِصَانُ: أَسْرَعَ فِي جَرِيهِ حَتَّى أَثَارَ الْغُبَارَ، أَهْبَتَ	03	2039

1 ينظر: ابن جني، التنبية على شرح مشكلات الحماسة، تحقيق عبد المحسن خلوص، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة بغداد 1974م، ص 476، أحمد الحمالوي، شذا العرف ص 42.

		التَّار أَوْقَدْتَهَا حَتَّى صَارَ لَهَا لَهَبٌ - أَلْهَبَ الشَّهْوَةَ: أَثَارَهَا أَجَّحَهَا...		
2279	03	أَنْكَحَ الْمَرْأَةَ: زَوَّجَهَا	أَفْعَلَ	أَنْكَحَ
2404	03	أَوْجَسَ الشَّخْصَ: وَقَعَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفَ، أَوْجَسَ الشَّخْصَ الْأَمْرَ: أَضْمَرَهُ	أَفْعَلَ	أَوْجَسَ
2478	03	أَوْقَدَ الشَّخْصَ النَّارَ: أَشْعَلَهَا وَأَهَاجَهَا	أَفْعَلَ	أَوْقَدَ

ما يمكن ملاحظته في الجدول كذلك هو اشتقاق فعل أبجر من اسم العين "البحر"، وهذا ما أجازته الجمع في بداية الأمر، حيث كان الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم، ثم رأى التوسّع في هذه الإجازة يجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزاً من غير تقييد بالضرورة، وربما القائمة الإحصائية المذكورة في الهامش والمتضمنة عدداً كبيراً من الأفعال المشتقة من أسماء الأعيان والمبدوءة بالهمزة هي خير دليل على ما أجازته الجمع وإلغاء قيد الضرورة.

2- فاعل: زيدت فيه الألف ثانية ومضارعه يُفَاعِلُ، وذكر الصّرفيون أنّه يستخدم للدلالة على المعاني التالية:

أ- الدلالة على المشاركة بين الفاعل والمفعول في القيام بالفعل، وذلك نحو: كاتب، ماشى، وقاتل.

ويدخل في هذه الدلالة ما يفيد المغالبة، نحو:

كارمني فكرمته، فيكون الفعل الدال على نتيجة المغالبة من باب نصر، إلا إذا كان (فاعل) واوي الفاء أو يائي العين أو اللام، فإنّ الفعل الدال على النتيجة يكون من باب ضرب، وذلك نحو: وَأَثْبَتُهُ أَثْبَتُهُ، وَخَايَرْتُهُ أَخِيرَهُ، وَرَامَيْتُهُ أَرَمَيْهِ¹

ب- التّكثير: وهو أن يدلّ ب: (فاعل) على تكثير الفعل، فيكون فاعل، إمّا بمعنى (فَعَّلَ)، نحو: ضَاعَفْتُ الْأَجْرَ أَي ضَعَفْتُهُ، وَكَاثَرْتُ الْإِحْسَانَ، أَي كَثَرْتُهُ.

وإمّا بمعنى أَفْعَلَ المتعدّي، ويُدلّ به حينئذ على تتابع الحدث وموالاته، نحو:

عَادَى الْفَرَسَ، أَي: كَرَّرَ الْعَدُوَّ، وَتَابَعْتُ الْقِرَاءَةَ، وَوَالَيْتُ الصَّوْمَ أَي: اتَّبَعْتُ بَعْضَهُمَا بَعْضاً¹

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ج: 2، 239، ابن يعيش، شرح المفصل، ج: 7، 156، الرّضي، شرح الشّافية ص 20.

أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 42.

ج- مجيء (فَاعِل) بمعنى (فَعَلَ)، وذلك نحو: نَأَوَّل، عَاقَبَ، هَاجَرَ، وَسَافَرَ 2

د- الدلالة على الموالاة:

يعني عدم انقطاع الفعل نحو: (تابعت قراءة القرآن) فالفعل (تَابَعَ) ثلاثي مزيد بالألف وهذه الزيادة أكسبت الصيغة بُعدًا دلاليًا هو الموالاة والتتابع إذ المعنى هو قرأت القرآن سورة سورة. وهذا معنى صرفي مداره على الصيغة المزيد (تابع)، ونلاحظ أنّ للسياق دورا رئيسيا في تحديد كثير من المعاني الصرفية وذلك بالنظر إلى أمثال صيغة (فَاعِل) في المثال السابق حيث أدّت معنى (أَفْعَلَ) المتعدي، فالسياق هنا هو الذي حدّد هذه الوظيفة أي وظيفة التعدية وهي وظيفة صرفية داخلية في المعاني الوظيفية الصرفية لهذه الصيغة.

هـ- الدلالة على الإغناء عن المجرد:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ إِلَهُ فسنؤتيه أَجْرًا عَظِيمًا﴾ 3 ف (يبايعون) فعل مضارع ماضيه (بايع) والمبايعة والبيعة وتبايعوا على الأمر: اتفقوا عليه 4.

والفعل المجرد هو (بَيَعَ) والوحدتان (بَيْع) و (بَايَعَ) مختلفتان وظيفية ودلالة، ذلك لأنّ المعنى الحاصل من الوحدة الأولى (بَيْع) هو من (البَيْع) في مقابل (الشراء) وأنّ المعنى الحاصل من الوحدة الثانية (بَايَعَ) هو الطاعة، ولعل المعنى الثاني حصل كنتيجة للزيادة الطارئة على أصل الفعل لذلك أعطت الوحدة الصرفية المزيدة (فَاعِل) معنى مخالفا للمعنى الموجود في الفعل المجرد فدّل ذلك على الإغناء عن المجرد.

وجاء أحمد مختار عمر بهذا البناء في عديد الأفعال منها:

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 239، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرضي، شرح الشافية ص27، نقره كار، شرح الشافية ص26، أحمد الحمالوي، شذا العرف ص43.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 37، ابن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط3 (1377هـ- 1958م)، -القاهرة- ص355، ابن يعيش، شرح المفصل، ج2: 159، الرضي، شرح الشافية ص26، أحمد الحمالوي، شذا العرف ص43.

3 الفتح - الآية 10.

4 ينظر: ابن منظور: - لسان العرب، مصدر سابق - ج8: 26 (مادة بيع).

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها	وزنها	الأفعال المزيدة بالألف بعد الفاء		
				الجزء	الصفحة
161	01	باحثه في الأمر؛ تفاوض معه فيه، حاوره وناقشه...	فاعِل	01	161
207	01	باشر العمل؛ تولاه بنفسه، نهض بعبئه، زاوله، باشر التجارة؛ بدأ ممارستها، باشر الرجل زوجته؛ جامعها...	فاعِل	01	207
411	01	جاهره بالعداوة؛ بادأه بها وأظهرها له، جاهر برأيه: أعلنه، جاهر بالقراءة: رفع صوته بها	فاعِل	01	411
681	01	خالط الناس؛ اتصل بهم وعاشرهم... خالط الماء اللبن؛ مازجه	فاعِل	01	681
814	01	ذاكر فلاناً في أمر؛ كالمه فيه... ذاكر الطالب درسه؛ فهمه وحفظه	فاعِل	01	814
1078	02	ساقط الشيء؛ أوقعه، وتابع إنزاله	فاعِل	02	1078
1282	02	صادق فلاناً؛ بادلته الصداقة والمودة، اتخذ صديقاً، صاحبه، صادق على الشيء؛ صدق عليه وافق عليه	فاعِل	02	1282
1585	02	عاین الموقع؛ رآه أو شاهده بعينه، تحقق منه بنفسه...	فاعِل	02	1585
1633	02	غالط فلاناً؛ أغلطه، أوقعه في الخطأ	فاعِل	02	1633
1716	03	فاضح فلان فلاناً؛ كشف الواحد منهما مساوئ الآخر	فاعِل	03	1716
1775	03	قاتل عدوه؛ حاربه وعاداه	فاعِل	03	1775
2432	03	ساوى وعدل، وازن الشيء أو الشخص؛ عادله ساواه في الوزن	فاعِل	03	2432
2466	03	واعد صديقه؛ وعد كل منهما الآخر - واعده الموضع أو الوقت؛ عاهده على أن يوافيه في موضع أو في وقت معين	فاعِل	03	2466

فزيادة مورفيم¹ (الألف) على صيغة (فعل) فإنّها تصبح (فاعل) وفي هذا دلالة جديدة أكسبها صوت الألف-الصّائت الطّويل- إلى الصّيغة التي تدلّ على المشاركة في الفعل بين اثنين أو أكثر وليس من فعل واحد.

وقائمة الأفعال التي جاءت على وزن (فاعل) طويلة²

3 فَعَلَ (لحقته زيادة واحدة بالتّضعيف والتّكرير):

ضُعِفَت عينه، والمضارع منه يُفَعَّل، ولقد اختلف في أيّ الحرفين هو الزائد العين الأولى أم بين الثانية؟

وكان هذا الاختلاف على مذهبين أولهما: مذهب الخليل بن أحمد حيث ذهب إلى أنّ الأوّل منهما هو الزائد فجعل الطاء الأولى من (قَطَعَ) ونحوه زائدة كواو (حَوَقَلَ) وياء (بيطر)³ أولهما: مذهب الخليل بن أحمد حيث ذهب إلى أنّ الأوّل منهما هو الزائد، وثانيها مذهب يونس بن حبيب البصري الذي ذهب إلى أنّ الثانية هي الزائدة كواو (جَهَوَرَ) و (دَهَوَرَ)⁴، وجعل الخليل (باء) (جلبب) الأولى ك (واو) (جهور) و (دهور) وجعل يونس الثانية ك (ياء) (سلقيت) و (جعبيت)⁵.

"وهذا القدر الذي احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه لأنّ فيه أكثر من التّأسيس بالإتيان بالنّظير وليس فيه دليل قاطع"⁶

وسبب ترجيحنا لرأي الخليل في اعتبار الحرف لأوّل هو الزائد⁷ ما جاء عن ابن عصفور حين قال: "إنّهم لما صَغَرُوا صَمَحَمَحَا قالوا: صُمِمَحُ فحذفوا الحاء الأولى ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة ما حذفوها لأنّه لا يحذف في التّصغير الأصل ويبقى الزائد، فإن قال قائل: فلعلّ الذي منع من حذف الحاء الأخيرة وإن كانت هي الزائدة ما ذكره

1 ومن أشهر تعريفاته: ما ذهب إليه ماريوباي بقوله: "هو أصغر وحدة صرفيّة ذات معنى"

2 ينظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة بأجزائه الثلاثة.

3 ينظر: ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار وآخرين - القاهرة - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - د. ط - 1954 - ج2: 61.

4 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ج2: 61.

5 نفسه - ج2: 61.

6 نفسه، ج2: 61.

7 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1: 306.

الزجاجي من أنّك لو فعلت ذلك لقلت: صُمِّحْهُم ويكون تقديره من الفعل (فَعِيلَ) وذلك بناء غير موجود.... لأنّ البناء الذي يؤدّي إليه التصغير عارض لا يعتدّ به¹

هذا دليل على أنّ الحاء الأولى الفاصلة بين العينين هي (الزائدة).

وما يزيد في تقوية هذا الرأي أيضا أنّ العين إذا تَضَعَّتْ وفَصَل بينهما حرف من نحو: (فَعَوَّعَلْ) إنّما تكون الثانية منهما الزائدة لا محالة وذلك مثل (واو) (فَعَوَّعَلْ) و(نون) (فَعَنَلْ) و(ألف) (فُعَاعِلْ) نحو (عَدَوْدَنَ) و(عَثَوْتَلْ) و(عَقَنْقَلْ) و(سَخَاخِينِ) و(نون) (فَعَنْقَلْ) و(ألف) (فُعَالِيلِ). فكذلك إذا اجتمعتا غير مفصولتين في نحو: (فَعَلْ) و (أَفْعَالٌ) فالزائد منهما هو الحرف الأوّل لوقوعه موقع الحرف الزائد عند التكرير.

وما يقوى هذا الاحتمال هو تشابه الأحرف الزوائد في هذا الباب بالعين الأولى منها بالعين الأخيرة وذلك لسكونها، كما أنّ العينين إذا التقيتا فالأولى منهما تكون ساكنة لا غير ولا نعرف في الكلام عينين التقيتا الأولى منهما متحركة، ألا ترى أنّك لا تجد في الكلام نحو: (فِعْعَلْ) ولا (فُعْعَلْ)²

وذكر الصّرفيّون أنّه يُستخدم للدلالة على المعاني الآتية:

أ- التّكثير والمبالغة في الفعل، نحو:

كَسَّرْتُ الْحَجَرَ.

وفي الفاعل نحو: بَرَّكَتِ الْإِبِلُ، أي كَثُرَ الْبَارِكُ مِنْهَا.

وفي المفعول نحو:

غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ، أي أَغْلَقْتُ أَبْوَابًا كَثِيرَةً.

والتّكثير هو الغالب على ما تُستخدم فيه هذه الصّيغة من المعاني³.

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج:1، 306.

2 ينظر: ابن جني، الخصائص، ج:2، 65.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 237، الرّضي، شرح الشّافية ص26، نقره كار، شرح الشّافية ص25، احمد الحملاوي، شذا العرف ص 43.

ب- التعدية:

والفعل يوازي في هذه الدلالة بناء (أفعل)، وذلك نحو:
فرحته، وعوّضته، وميّزته، وغطّيته¹.

ج- السلب والإزالة:

وذلك نحو: فردّت البعير، وقذّيت العين، ومرّضت السقيم² وقشرت الفاكهة، أي أزلت
عن المفعول، القراد والقذى والمرض والقشر³

د- تشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل نحو: قوّس الشيخ أي: أشبه القوس في
الانحناء، وحجّر الطّين، أي: أشبه الحجر في الصّلابة⁴

هـ- صيرورة الفاعل إلى ما أخذ الفعل منه، وذلك نحو: عجزت المرأة وثبتت وعونت،
أي: صارت عجوزاً وثيباً وعواناً⁵

و- نسبة المفعول إلى ما أخذ منه الفعل، وذلك نحو: كفّرت فلاناً، وفسّقته، وكذّبتّه،
أي:

نسبته إلى الكفر والفسوق والكذب⁶

ز- تصيير المفعول على ما هو عليه:

وذلك في قولهم: الحمد لله الذي كوّف الكوفة وضوّاً الأضواء، وبصّر البصرة، أي:

الحمد لله الذي جعل الكوفة كوفة والأضواء أضواء والبصرة بصرة⁷

ح - تقبّل الفاعل لفعل المفعول:

وذلك نحو: شفعت زيدا، أي قبلت شفاعته¹

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 236، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرّضي، شرح الشّافية ص27، نقره
كار، شرح الشّافية ص25، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص43.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 237.

3 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرّضي، شرح الشّافية ص26، نقره كار، شرح الشّافية ص25، احمد
الحملاوي، شذا العرف ص43.

4 ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص43.

5 ينظر: الرضي، شرح الشّافية ص26، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص44.

6 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 235، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص
43.

7 ينظر: الرّضي، شرح الشّافية، ص26

ط- المجيء في الوقت الذي اشتق منه الفعل:

وذلك نحو: صَبَّحناه، وسَخَرناه، وبَيَّتناه، أي: أتيناه صباحاً ومساءً وسحراً وبياتاً 2

ي- الاتجاه إلى الموضع الذي اشتق منه الفعل:

وذلك نحو: شَرَّق، غَرَّب، كَوَّف، فَوَّز، غَوَّر، أي: اتَّجه إلى الشَّرق والغرب والكوفة والمفازة

والغور 3

ك- اختصار حكاية الجمل: وذلك نحو: كَبَّر، وسَبَّح، وهَلَّل، أي: قال الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله.

ل- المجيء على أصل الثلاثي: أي بمعنى (فعل) وذلك نحو: زَيَّلته أزيله، أي فرقته، وقَطَّب وجهه أي قطب، وشمَّر أذياه، أي شمرها 4

م- المجيء بمعنى (تَفَعَّل): وذلك نحو: وَلَّى وتولَّى، وفكَّر وتفكَّر 5

ومن أمثلة ما لحقته زيادة واحدة بالتضعيف في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأفعال المزيدة بتضعيف العين
157	01		بَتَّكَ الأذن؛ قَطَّعها وشَقَّها	فَعَّل	بَتَّكَ
393	01		جَمَعَ النَّاس؛ شهدو الجمعة وقضوا الصَّلَاة فيها- جَمَعَ النَّاس والمال؛ جمعهم حشدهم بكثافة- جَمَعَ الاجزاء؛ ضمَّ بعضها إلى بعض	فَعَّل	جَمَعَ

1 ينظر: أحمد الحمالوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص44

2 ينظر: سبويه، الكتاب، ج2: 237، الرُّضي، شرح الشَّافية ص26.

3 ينظر: الرُّضي، شرح الشَّافية ص26، أحمد الحمالوي، شذا العرف، ص44.

4 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرُّضي، شرح الشَّافية ص26، نقره كار، شرح الشَّافية ص25-26.

5 ينظر: أحمد الحمالوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص44

683	01	خَلَعَ ألواح الباب؛ خلعها، فكَّكها ونزعها	فَعَّل	خَلَعَ
824	01	ذَهَبَ الشَّيءُ؛ أذهبهُ؛ طلاه وغطَّاه بالذهب، أو طلاه بمادَّة تشبَّهه	فَعَّل	ذَهَبَ
1030	02	سَبَّكَ المعدن؛ سبكه؛ أذابهُ وخلصه من الشوائب وأفرغه في قالب...	فَعَّل	سَبَّكَ
1289	02	صرَّع البيت من الشعر؛ جعل شطريه متَّفَقين في الوزن والتَّقفية، صرَّع فلان فلاناً؛ طرحه أرضاً بعنف - صرَّع النِّجار الباب؛ صرعه، جعله ذا مصراعين	فَعَّل	صرَّعَ
1612	02	غَرَّقَ الشَّخص؛ أغرقه، جعله يغرق؛ أي يغمره الماء، غطَّسه	فَعَّل	غَرَّقَ
1764	03	قَبَّحَ الصُّورة؛ صيَّرها قبيحة، استهجنها سوأها - قَبَّحَ عاملاً؛ نحاه عن الخير وأبعده عنه - قَبَّحَ وجهه؛ قال إنَّه قبيح - قَبَّحَ عليه فعله؛ بيَّن قبحه	فَعَّل	قَبَّحَ
2155	03	نَبَّتَ الزَّرع؛ بدا لأوَّل ما يظهر من الأرض - نَبَّتَ الشَّجرة؛ استنبتها، غرسها، زرعها - نَبَّتَ الصَّبيُّ؛ أنبتهُ، ربَّاه وأحسن تعهَّده	فَعَّل	نَبَّتَ
2351	03	هَشَّمَ الزَّجاج ونحوه: هشَّمه، كسَّره وهلَّسه...	فَعَّل	هَشَّمَ
2457	03	وَضَعَ فلان فلاناً؛ أذَّله، صيَّره دنيّاً محطوط القدر - وَضَعَ الأحجار: رصَّها فوق بعضها - وَضَعَ موضوعاً؛ جعله غير متحيِّز ومجرَّد من الغرض	فَعَّل	وَضَعَ

ما يُمكن ملاحظته من خلال ما ذُكر في الجدول السَّابق، هو زيادة مورفيم مقيد بدلالة التَّضعيف وبنائه (فَعَّل)، أي زيادة صامت مائل للصَّامت الذي يمثِّل عين الفعل (بتكرار لفظ عين الفعل مباشرة دون فاصل) ولا يجري عليه أيّ تغيير آخر. وبذلك يكتسب الفعل بهذا الوزن (فَعَّل) دلالات أساسية أهمها (التَّكثير - التَّعدية السَّلب) كما سبق ذكره، إضافة إلى دلالاته المعجمية ودلالة نوعه على الزَّمن الماضي.

الرّباعي المزيد بحرف وما ألحق به:

في العربيّة بناءً واحد من مزيد الرّباعي بحرف، وهو ما زيدت التّاء في أوّله، وهو مفتوح الأول والثاني والرّابع، مع سكون الثّالث (تَفَعَّلَ)، وفي الجدول أدناه مجموعة من الأفعال المزيد التي ذُكرت في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة لأحمد مختار عمر على هذا البناء. تَفَعَّلَ:

الإحالة الى معجم اللّغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأفعال المزيدة على وزن تَفَعَّلَ
228	01		تبغدد على الشّخص: تكبّر وتظاهر بالزّهو عليه...	تَفَعَّلَ	تَبَغَّدَ
382	01		تجلّبب الشّخص: مطاوع جلبب: لبس الجلباب...	تَفَعَّلَ	تَجَلَّبَبَ
725	01		تدحرج الحجر وغيره: مطاوع دحرج: تحرك فاندفع منحدرًا	تَفَعَّلَ	تَدَحَّرَجَ
805	01		...تحرك واضطرب-تردد	تَفَعَّلَ	تَذَبَذَبَ
975	02		تنحّى وابتعد-انتقل أو تحرك تحركًا ضئيلاً	تَفَعَّلَ	تَنَزَّحَ
1053	02		تسرّبل بالسريال: مطاوع سربل: لبسه	تَفَعَّلَ	تَسَرَّبَلَ
1458	02		تعجرف فلان على النّاس: احتقرهم، تكبّر عليهم	تَفَعَّلَ	تَعَجَّرَفَ
1740	03		تفلطحت الأرض: انبسطت	تَفَعَّلَ	تَفَلْطَحَ
1874	03		تقولب التّمثال: أفرغ في القالب	تَفَعَّلَ	تَقَوَّلَبَ
2285	03		تنمرد الشّخص: نمرد؛ تكبّر، تجبّر، افترى	تَفَعَّلَ	تَنَمَرَدَ
2371	03		تهندم الشّخص: مطاوع هندم: تأنّق	تَفَعَّلَ	تَهَنَّدَمَ

الفصل الثاني

أبنية الفعل المزيد بحرفين ومعانيها؛

سنتناول في هذا الفصل أبنية الفعل المزيد بحرفين ومعانيها، وسنبداً الحديث عن الفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

أ- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

وهو أن يُزاد فيه حرفان فقبل الفاء أو حرفان تفصل بينهما الفاء، أو تفصل بينهما الفاء والعين، وابنيته هي: انفعّل وافتعل وتفاعّل وتفعّل وافعلّ.

1- **انفعّل**: زيدت فيه همزة الوصل والتّون قبل فائه، أمّا زيادة همزة الوصل في هذا الوزن فقد جيء بها للتّوصّل إلى النّطق بالسّاكن؛ لأنّ التّون الزّائدة هنا ساكنة وصارت أول الفعل؛ لذا لزم الإتيان بـهمزة الوصل؛ لأنّ العرب لا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرّك.

دلالاته الوظيفيّة :

- يدلّ بصيغته على الزّمن الماضي.
- لا يأتي في الكلام إلا لازماً، نحو: انهزم الغلام.
- يأتي مطاوعاً لوزن (فَعَلّ) منه، ويُشترط في (فَعَلّ) أن يكون متعدّياً حتى تمكّن المطاوعة التي تكون على أمرين:

أحدهما: أن يُراد من الشّيء أمر ما فيبلغ بالإتيان به والقيام بفعله بشرط أن يصحّ عنه ذلك الفعل، نحو: صرفته فانصرف، وإذا كان الشّيء لا يصحّ منه الفعل، نحو: كسرت الرّجّاج فانكسر، فلا دخل لإرادته به؛ لأنّه مجرد منها. فالرّجّاج هنا لا يعمل الكسر بنفسه ولا قدرة له على القيام به بل يراد ذلك منه فيبلغه الشّخص الذي يريد الكسر حين يُحدّثه هو في الرّجّاج بأن يتولّى كسره وليس للرّجّاج تأثير في عمليّة الكسر تلك¹

وقد لا يأتي انفعّل من صيغة (فَعَلّ) فلا تحصل مطاوعة نحو: طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، ولم يُسمع عن العرب قولهم: انطرد مع الفعل: طَرَدْتُهُ؛ لأنّهم استغنوا عنه بالفعل ذَهَبَ وهو في معناه.

1 ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج1: 190

والفعل انطلق لم يأت مطاوعاً للثلاثي المجرد منه بل جاء مطاوعاً لوزن (أَفْعَل) منه، نحو: أَطْلَقْتُهُ فأنْطَلَقَ، وذلك لأنَّ العرب لم يستعملوا مجرّداً من انْطَلَقَ، فلم يقولوا: طَلَقَ بمعنى ابتعد مسرعاً حتى يكون مطاوعاً للفعل انْطَلَقَ¹

- يشارك وزن (افْتَعَلَ) في المطاوعة، نحو: حَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاحْتَوَى وَانْحَوَى، ونحو: غَمَرَهُ الْفَرْحُ فَانْغَمَرَ وَاغْتَمَرَ.

وقد جاء هذا الوزن في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأفعال المزيدة بالهمزة والتّون قبل الفاء
160	01		مطاوع بجس؛ انفجر، انبثق وتدقق	انفعل	انْبَجَسَ
496	01		مطاوع حسم: تمّ حسمه، بُتّ فيه أو وُجد له حلّ	انفعل	انْحَسَمَ
641	01		مطاوع خسا: بعُد-انخسا البصر: كلّ وأعيا، تعب	انفعل	انْخَسَأَ
777	01		مطاوع دهش: تحيّر اندهل وبُهِت	انفعل	انْدَهَشَ
973	02		مطاوع زجر: امتنع وانتهى-انزجر فلان لفلان: مطاوع زجر؛ انقاد	انفعل	انْزَجَرَ
1050	02		انسدل الستار: مطاوع سدل؛ أُرْخِي وأُسْبِل	انفعل	انْسَدَلَ
1640	02		انغمر الشّيء: قلّت معرفة النّاس به-انغمر في الماء؛ انغمس أو غُطّي وسُتِر	انفعل	انْغَمَرَ
1703	03		انفرز الثّوب ونحوه: انشقّ، تقطّع، بلي	انفعل	انْفَرَزَ
1934	03		انكسفت الشّمس: كسفت؛ احتجبت لتوسّط القمر بينها وبين الأرض-انكسف الشّخص: خجل ورّد خائباً	انفعل	انْكَسَفَ
2349	03		انهزم الجيش مطاوع هزم: انكسرت شوكته، غلب وقُهر	انفعل	انْهَزَمَ

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:4: 66

ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول: أنَّ الأفعال (اَنْبَجَسَ-اَنْحَسَمَ-اَنْحَسَأَ-اَنْدَهَشَ-اَنْزَجَرَ-اَنْسَدَلَ-اَنْعَمَرَ-اَنْقَرَزَ-اَنْكَسَفَ-اَنْهَزَمَ) تتكوّن من سابقة مكوّنة من همزة وصل بعدها كسرة قصيرة فيها جميعا، وزيادة نون بعد الكسرة على النحو الآتي:

ا-ن... (انفعل)، وبهذا تكتسب هذه الأفعال بهذا البناء (انفعل) دلالتها على مطاوعة (فعل) في الأغلب، إضافة إلى دلالة المعجميّة، ودلالة نوعه على الزمن.

2- افتعل:

صيغة (افتعل) مبنّى صرفي يتركب من خمسة أحرف ثلاث منها أصلية واثنان زائدان وهما : (همزة الوصل) و(تاء) (الافتعال) والمضارع منه يفتعل ، نحو: احتمل يحتمل.

وذكر الصّرفيّون أنّه يستخدم للدلالة على المعاني الآتية:

- مطاوعة (فَعَل) نحو: شويته فاشتوى، فغممته فاغتمّ.

وقد يجيء لمطاوعة (أَفْعَل) قليلا نحو: أحرقتة التّار فاحترق، وأبلعته فابتلع، ولمطاوعة (فَعَّل) كقرّبتة فاقترّب.1

- الدّلالة على المشاركة، وذلك نحو: أجتور القوم واضطربوا واختصموا بمعنى تجاوروا وتضاربوا وتخاصموا 2

- الدّلالة على الاتّخاذ وذلك نحو: اقتعد وادّبح، وأطبخ، واكتال، أي: اتّخذ مقعداً، وذبيحاً، وطبيخاً، وكيلاً 3

- الدّلالة على الاجتهاد في طلب الفعل وتحصيله، نحو: اكتسب، واعتمل، أي: طلب الكسب والعمل وجدّ فيهما 4

- مجيء افتعل بمعنى (فَعَّل)، وذلك نحو: خطف واختطف وقلع واقتلع، وجذب واجتذب، الا انّ ابن جنّي ينقل عن المبرّد قوله: أنّ افتعل في هذا الباب أقوى معنى من

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 238، الفارابي، ديوان الأدب، إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم ، تحقيق أحمد مختار عمر، مراجعة إبراهيم أنيس، د.ط-د.ت، (باب افتعل)، ج:2، 240، ابن يعيش، شرح المفصل، ج:7، 160، الرّضي، شرح الشّافية، ص30، نقره كار، شرح الشّافية، ص28.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 238.

3 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب ، ج:2، 394

4 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج:2، 239، ابن يعيش، شرح المفصل، ج:7، 160، الرّضي، شرح الشّافية ص31، نقره كار، شرح الشّافية ص28-29.

(فَعَلَ). ويوافق أحمد الحملاوي المبرّد في هذا الرّأي. حيث يرى أنّ افتعل هنا تفيد المبالغة في معنى الفعل¹

– الدّلالة على إظهار ما اشتقّ الفعل منه، وذلك نحو: اعتذر واعتظم، أي: أظهر العذر والعظمة²

– الدّلالة على الاختيار، وذلك نحو: اختار واجتبي، وانتخب واصطفى³
وربّما جاء افتعل غير مأخوذ من (فَعَلَ) بل هو مرتجل، وذلك نحو:

ارتجل الخطبة، واجتبي، واشتمل الثّوب، واكتارت النّاقة، أي شالت بذنبها⁴
– وظيفة التعدية:

وهي وظيفة عامة يحتاج إلى تحديدها بالاستعانة بالسياق وهذه الوظيفة ينفرد بتسجيلها ابن السّراج الذي يجعل منها أجود دلالة لهذه الصيغة والأجود في (افتعل) أنّ يقع متعديا غير الافتعال و(حبسته) بمنزلة (خبطته) و(احتبسته، اتخذته حبيسا)⁵
وجاء أحمد مختار عمر بهذا البناء (اَفْتَعَلَ) في معجمه:

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأفعال التي جاءت على وزن افتعل
				افتعل	اَزْدَحَمَ
813	01		ادّكر الشّخص الموعد: ادّكره، استحضره في ذهنه، واسترجعه بعد نسيان	افتعل	ادّكر
1263	02		اصطبر الشّخص: صبر-انتظر في هدوء واطمئنان	افتعل	اصْطَبَرَ
1268	02		اصطحب ابنه في سفره: اتّخذ صاحبا ورفيقاً	افتعل	اصْطَحَبَ

1 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 240، محمّد النّاصري، التّنبية على شرح مشكلات الحماسة ص426.

2 ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص44

3 ينظر: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف ص 77

4 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 240، الرّضي، شرح الشّافية، ص31، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص45.

5 ينظر: ابن السّراج، أصول النّحو، ج3: 122.

1305	02	اصطفق البحر: تلاطمت أمواجه	افتعل	اِصْطَفَقَ
1354	02	اضطرب الشخص: أحسّ بقلق وحيرة	افتعل	اِضْطَرَبَ
1360	02	اضطربت النار ونحوها: ضرمت واشتعلت	افتعل	اِضْطَرَمَ

فالفعل (ازدحم) أصلها ازتحم، وذلك أنّ تاء الافتعال تقلب دالاً بعد الزاي التي هي صوت مجهور، لذلك يؤثر هذا الصوت (الزاي) بالتاء المهموسة فتقلب دالا لتناسب الزاي في الجهر. من الملاحظ أنه في صيغة افتعل من الفعل (ذكر) أصبحت (أذكر)، فقد تشابهت أو تماثلت فاء الفعل (الدال) مع تاء الافتعال فاستبدلتا حرفاً ثالثاً مخالفاً لهما هو الدال (أذكر)، والدال حرف وسط بين الدال والتاء، إذ يجمع صفات من الصوتين كليهما، فيكون كالنحت من شيء، فقد شابهت الدال التاء في المخرج والشدة أو (الانفجار) وخالفتهما في الجهر، وقد شابهت الدال في الجهر. وهذا ما سوغ استبدالهما بحرف الدال التي هي حرف وسط بينهما، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على موسيقية عالية عُرفت بها اللغة العربية حين التعامل مع أصواتها.

كما نجد أنّ التاء قلبت طاءً في الفعل (اصطبر) والذي أصله (اصتبر)، وهنا يبدو جلياً دور الإطباق والانفتاح في التماثل، ذلك أنّ الأفعال التي تبدأ بأحد أصوات الإطباق المعروفة (ص-ض-ط-ظ) المنقولة إلى صيغة افتعل، تتحول التاء فيها وهي صوت منفتح إلى نظيره الطاء المطبق تحت تأثير مجاورته لأحد الأصوات المطبقة المذكورة.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد ورد العديد من الأفعال بصيغة افتعل أبدلت فيها التاء طاءً، من ذلك نذكر: -اِصْطَبَحَ- اِصْطَبَغَ- اِصْطَخَبَ- اِصْطَدَمَ- اِصْطَرَحَ- اِصْطَرَعَ- اِصْطَفَى- اِصْطَلَحَ- اِصْطَلَى- اِصْطَنَعَ- اِصْطَجَعَ- اِصْطَلَعَ- اِصْطَهَدَ.

3- تفاعل: زيدت فيه التاء أولاً والألف حشواً ومضارعه يتفاعل، وذكر الصرقيون أنّ هذا البناء يُستخدم للدلالة على المعاني الآتية:

-المشاركة: نحو: تشارك وتخاصم وتقاتل وتضارب وتراضى¹

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 239، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 473، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7:

158، الرضي، شرح الشافية ص28.

- مطاوعة فاعل: نحو: باعدته فتباعده، وناولته فتناول وتابعته فتتابع¹
- تكلف الفاعل للفعل: وهو أن يتظاهر الفاعل بمدلول الفعل وهو ليس متّصفاً به في الحقيقة. وذلك نحو: تجهل وتعامى وتغافل، أي: تكلف إظهار الجهل والعمى والغفلة، وهو ليس جاهلاً ولا أعمى ولا غافلاً²
- حصول الشيء تدريجياً: وذلك نحو: تزايد النمل، وتواردت الإبل، أي حصلت الزيادة بالتدريج شيئاً فشيئاً، ووقع الورود كذلك³
- المجيء بمعنى (فعل): وذلك نحو: تمادى وتقاضى، وتراءى، وتجاوز الغاية⁴
- المجيء بمعنى (أفعل)⁵، وذلك نحو: تخاطأ بمعنى أخطأ، ونحو قوله تعالى: ﴿وَهَزَّزَ إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾⁶
- المجيء بمعنى تفعل: وذلك نحو: تعاهدت الشيء وتعهدته، وتكأدني الأمر وتكأدني، أي شقّ عليّ، وتذاءبت الريح وتذاءبت⁷
- وظيفة الدلالة على التظاهر:
- ويعني التظاهر الادعاءً بالاتصاف بالفعل مع انتقائه عنه ويمثل لهذا المعنى سيبويه يقول الشاعر: "إذا تخازرت وما بي من خزر"⁸
- ويعلّل لهذه الدلالة بقوله: "أَنَّ (تَفَاعَلَ) بمعنى أن يظهر (الفاعل) أن أصله حاصل له وهو منتف عنه، فقول الشاعر: و(مابي من خزر) يدلّ على ذكرنا و(تخازر) نظر بمؤخر عينه تدهاها ومكرا، فإن كان ذلك خلقه فهو الخزر"⁹

1 ينظر: سيبويه الكتاب، ج2: 238، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرضي، شرح الشافية ص29.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 239، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 159، الرضي، شرح الشافية ص29، نقره كار، شرح الشافية ص27.

3 ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ص46.

4 ينظر: سيبويه الكتاب، ج2: 239، ابن يعيش شرح المفصل، ج7: 159.

5 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 473، الرضي، شرح الشافية ص29.

6 سورة مريم الآية 24

7 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 473.

8 ينظر: سيبويه الكتاب، ج2: 239.

9 ينظر: نفسه، ج2: 239.

ويذهب ابن السراج مذهب سيويه في تحديد معنى التظاهر لصيغة (تَفَاعَلَ) مشير إلى ذلك بقوله: "ويجيء (تفاعلت) ليريك أنه في حال ليس فيها نحو: (تَعَاثَلْتُ) و(تَعَامَيْتُ)"¹

ويرى الأستاذ أحمد الحملاوي: أن التظاهر هنا معناه ادعاء الفعل دون حقيقته مثل: (تناوم) و(تَعَاثَلَ)² ويستشهد بقول الشاعر:

وَلَمَّا تَعَامَى الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى عَنِ الرُّشْدِ فِي انْحَائِهِ وَتَقَاصِيرِهِ
تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ: إِنِّي أَخُو عَمَى وَلَا غُرُو أَنْ يَخْذُو الْفَتَى حَذُوَ وَالِدِهِ³

- وظيفة الدلالة على التفاعل الداخلي:

ويقصد بالتفاعل الداخلي أن الفاعل يفعل بعضه في بعض بسبب إسناد إلى مجموعة من الناس فيتوجه الفعل من كل منهم إلى الآخر حيث يصبح كل منهم فاعلاً ومفعولاً⁴ مثل الفعل: (تَعَاَسَرَ) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسْتَخْرِضُوا لَكُمْ آخِرِي﴾⁵

- وظيفة الدلالة الانعكاسية:

مثل الفعل (تبارك) من قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا﴾⁶، (تبارك) أي (بارك) ومن هذا القبيل صيغة الفعل (تَقَاتَلَ) في قولنا: تَقَاتَلَ الرَّجُلَانِ فكلا الرجلين فاعل في اللفظ مفعول به في المعنى.

1 ينظر: ابن السراج، أصول النحو، ج: 3: 120.

2 ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، ص 44.

3 الشاعر هو الحريري - توفي سنة 516هـ، ضرب بسهم وافر في فنّ المقامات - تنظر ترجمته: في : أحمد حسن الزيات : تاريخ الأدب العربي - القاهرة - مؤسسة الرسالة - ص 399.

4 ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الفعل في القرآن الكريم، تعديته ولزومه، ص 119.

5 سورة الطلاق الآية 06

6 الفرقان - الآية 1.

وقد وظّف أحمد مختار عمر هذا البناء في معجمه:

الأفعال المزيدة بالتاء والألف	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
تَخَاصَمَ	تفاعل	تخاصم الناس: جادل ونازع بعضهم بعضا	01	653
تَفَاهَمَ	تفاعل	تفاهم الأصدقاء: أوضح كل منهم وجهة نظر الآخر...	02	1748
تَكَاسَلَ	تفاعل	تكاسل الشخص: فتر في أمر وتواني، تثاقل ...	02	1934
تَبَاعَدَ	تفاعل	تباعدت المسافات وغيرها مطاوع باعد...امتدّت وظالت	01	225
تَرَاجَمَ	تفاعل	تراجم القوم: تراموا بالحجارة-تراجم الناس بالكلام: تسابوا	02	866
تَصَارَعَ	تفاعل	تصارع الرجلان: اضطربا؛ حاول كل منهما أن يصرع الآخر-تصارعت الأفكار: تعارضت	02	1289
تَعَاقَدَ	تفاعل	تعاهد معه على أمر: تعاهد، اتفق معه عليه...	02	1527
تَغَايَرَ	تفاعل	تَغَايَرَ القوم: اختلفوا...	02	1654
تَلَاعَنَ	تفاعل	تَلَاعَنَ الشَّخصان: تشاكما...- تَلَاعَنَ الشَّخص: تلاعب وتماجن...	03	2017
تَنَافَرَ	تفاعل	تنافر القوم: تجافوا وتخاصموا-تنافرت الأنعام: شُدَّت...-تنافر القوم للجهاد: نفروا، هبوا ذهبوا مسرعين	03	2252
تَوَاعَدَ	تفاعل	تَوَاعَدَ القوم: وعد بعضهم بعضاً في الخير	03	2466

صيغة (تفاعل) مبنى صرفي يتركّب من اتّحاد حرفين زائدين (التاء) الواقعة تصديراً و(الألف) الواقعة وسطاً بـ: (فعل) الثلاثي المجرد، وبالّتحاد هذه العناصر الصّغرى في هذا المبنى كَوْن منه وحدة صرفيّة صغرى دالّة يدخل ضمنها معاني وظيفيّة صرفيّة فرعيّة زائدة عن المعنى الصّرفي

الأساس الذي نجده في الفعل المجرّد (فعل)، إضافة إلى دلالة المشاركة التي نلاحظها في الأفعال التي جاءت على وزن (تفاعل) مثل (تخاصم-تفاهم). وكذلك دلالته على التّكلف كما نلاحظه في تكاسل، إضافة إلى دلالة بناء تفاعل على المطاوعة مثلما هو الحال في تباعد.

4- افعلى:

اختلف الصّرفيّون في هذا البناء، أهو نفسه افعَل؟ حيث اختلفوا في الفعل: ارعوى بمعنى اتّعظ، أن يكون على وزن: افعَل أو افعلى. فذكر علي بن جعفر ابن القطاع أنّه على وزن افعلى.

والذي دعا ابن القطاع في كتابه "أبنية الأسماء والأفعال والمصادر"، إلى القول بأنّه على وزن افعلى عدّه مزيدا فيه من رعيت والرّعوى التي على وزن الفعلى، لكن ذلك مردود؛ لأن لام (رعيت) ياء ولام (ارعوى) واو؛ يدل على ذلك ظهورهما كما هو واضح، وليس الرّعوى من ارعوى إنّما هي فعلى من (رعيت) قلبت ياءها واواً، وهي بمنزلة التّقوى المأخوذة من تقيت واتّقيت.

وأصل: ارعوى هو: ارعَو، لكنّ العرب كرهوا أن يقولوا ذلك؛ لأنّ الواو المشدّدة لم تقع في آخر الماضي ولا المضارع، ولو نطقوا بالفعل (ارعَو) متّصلا ببناء الفاعل المتحركة لوجب إظهار الواوين نحو: (ارعووث)، كما أنّهم إذا وصلوا (احمَرّ) ببناء الفاعل تلك قالوا احمَرَرْتُ فأظهروا المدغم، لكنّهم لم يقولوا: (ارعووث) فيجمعوا بين الواوين، فقلبوا الواو الثانية منه ياء، يدلّ على ذلك قولهم (ارعووث)، ولا شكّ في أنّ إحدى الواوين زائدة كما أنّ إحدى الزائتين زائدة في (احمَرَرْتُ) وصار وزنه (أفعلّ) بناءً على أصله قبل القلب وهو (ارعووث)¹

وجاء هذا البناء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة

ارعوى: ارعوى الشّخص عن غيّه: كفّ وارتدع "ارعوى عن جهله-ومن البليّة عدل من لا يرعوي... وخطاب من لا يفهم"²

1 ينظر: الزّبيدي، محمّد بن الحسن اغناطيوس كويدي، الاستدراك على سيبويه، د.ط، (1890م)، روما، ص39،

2 ينظر: احمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ج2: 909

ما لحقته زيادتان اشتركت فيهما أحرف سألتمونيها مع التّضعيف والتّكرير:

5- تفعل:

زيدت فيه التّاء أولاً، وضُعِّفت عينه، ومُضارعه يتفعل. وذكر الصّرفيّون أنّه يُستخدم للدّلالة على المعاني الآتية:

- **مطاوعة (فَعَل)**، وهو أكثر ما يجيء عليه تفعل، نحو: درّيته فتدرّب، وعلمته فتعلّم، وعشّيته فتعشّى¹

- **التّكلّف**: وهو أن يعانى الفاعل الفعل ليحصل له أصل الفعل بتلك المعاناة وذلك نحو: تصبّر وتشجّع، وتحلّم وتجلّد².

- **الاتّخاذ**: وهو أن يتّخذ الفاعل المفعول فيما يدل عليه الفعل وذلك نحو: توسّد ذراعه، أي اتّخذها وسادة، وتزوج الرّجل المرأة، أي اتّخذها زوجاً، وتعلّت هي الرّجل، اتّخذته بعلاً، وتبنّى طفلاً، أي اتّخذاه ابناً³

- **التّجنّب**: وهو ترك الفاعل لما دلّ عليه الفعل، وذلك نحو: تأمّم وتحرّج، وتهجّد، أي ترك الإثم، والخرج والمجود، وهو النّوم⁴

- **إعاقة المفعول**: وذلك نحو: تقعّده عن الأمر وتعقّله وتملّقه⁵

- **توقّع حصول ما يدلّ عليه الفعل من المفعول**، وذلك نحو: تخوّفه، أي توقّع منه ما يُخيف، وتحذّره، أي توقّع منه ما يحذر⁶

- **تكرّر حدوث الفعل في مهلة**، وذلك نحو: تجرّع الشّراب وتحسّاه، وتحفّظ العلم وتفهمّهم

1 ينظر: لسبويه، الكتاب، ج2: 238، الفارابي ديوان الأدب، ج2: 465، ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7:

158، الرّضي، شرح الشّافية ص 29.

2، ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7: 158.

3 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7: 158، الرّضي، شرح الشّافية ص 29، نقره كار، شرح الشّافية ص 28،

أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 45.

4 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل ج7: 158، الرّضي، شرح الشّافية ص 29، نقره كار، شرح الشّافية ص 28،

أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 45.

5 ينظر: سبويه، الكتاب، ج2: 240.

6 ينظر: نفسه، ج2: 240-241.

القول، وتخيّر وتعمّق¹

- الدلالة الانعكاسية:

وهي أن يقع (الفعل) على (الفاعل) وبحيث لا يكون هناك (مفعول) ظاهر لأنّ (التفاعل) حصل بين الفاعل ونفسه.

ونلاحظ هذه الدلالة في الفعل (تَأَذَّنَ) من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾² فتأذّن تعني أذّن نفسه بمعنى أعلمها أي: قال لنفسه، يقول سيبويه: "أذّنت: أعلمت وأذّنت: النداء والتصويب بإعلان وبعض العرب يجري أذّنت مجرى سمّيت وأسّميت"³.

ونستخلص من هذا الاستقصاء الدلالي لكلمة (تأذّن) حكما بشأن هذه الوحدة الصرفية مؤداه أن اتحاد العناصر اللغوية الصغرى المكونة لهذا البناء جعل منه معنى وظيفيا خاصا دلّ على الوظيفة الصرفية المبنية للعلاقة الانعكاسية بين الفعل والفاعل، وهي وظيفة استعنّا على تحديدها بالسياق وبالمعنى المعجمي للفعل: "أذن". وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأنّ تضافر العلاقات السياقية والمعاني العرفية والاجتماعية قد تساعد الباحث اللغوي على استنباط معاني وظيفية صرفية لكثير من الصيغ المزيدة.

- الدلالة على الاستثبات:

أي التيقن من الشيء وهذا المعنى قريب الصلة بمعنى (استفعلت) مثل (تَيَقَّنْتُ) و(اسْتَيَقَّنْتُ) فبناء (تفعّل) هنا يشارك بناء (استفعل) في هذه الوظيفة.

- الدلالة على التّريث:

ويطلق على هذه الدلالة (الحبس) و (المنع)⁴ مثل : - (تَقَعَّدْتُه) ريثته عن حاجته وعقته عنها.

- الدلالة على التّجنب:

ومعناها ترك الفعل والابتعاد عنه مثل قولك: - (تَهَجَّد) أي ترك التهجد.

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 240، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 465، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 45.

2 الأعراف الآية 167.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4: ص62.

4 ينظر : ابن السّراج، أصول النّحو، ج3: ص122.

- الدلالة على التدرج:

مثل: (تَجَرَّعت الدواء) يعني الأخذ من الشيء الأول فالأول.
وقد يجيء (تَفَعَّلَ) بمعنى (فَعَلَ)، وذلك نحو: تَظَلَّم وتَحَيَّب، بمعنى ظلم وهاب¹، وبمعنى (تَفَاعَلَ)، نحو: تعهَّد وتعطَّى، أي تعاهد وتعاطى²
وقد وظف أحمد مختار عمر هذا البناء في معجمه معجم اللغة العربية المعاصرة كثيراً ومن أمثلة ذلك:

الأفعال المزيدة بالتاء قبل الفاء وتضعيف العين	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
تَأَثَّم	تَفَعَّل	تَأَثَّم الشَّخْص: كَفَّ عن الذَّنوب، وتاب من الإثم-تَأَثَّم الورع: تجنب الإثم	01	63
تَجَبَّرَ	تَفَعَّل	تَجَبَّرَ الظَّالِم: تَكَبَّرَ وكان عاتياً شديداً	01	340
تَحْتَمَّ	تَفَعَّل	تَحْتَمَّ فلان: مطاوع ختم؛ لبس الخاتم	01	614
تَحْطَفَ	تَفَعَّل	تَحْطَفَ الشيء: خطفه، انتزعه بسرعة واجتذبه واستلبه	01	666
تَزَهَّدَ	تَفَعَّل	تَزَهَّدَ الشَّخْص: صار زاهداً منصرفاً عن الدنيا إلى الآخرة- تَزَهَّدَ الطَّعام: رآه زهيداً قليلاً	02	1002
تَطَوَّعَ	تَفَعَّل	تَطَوَّعَ الشَّخْص: تقدَّم لعمل ما مختاراً، قدَّم نفسه لإنجاز عمل أو مهمَّة بدون مكافأة أو أجر-تبرَّع...	02	1422
تَعَهَّدَ	تَفَعَّل	تَعَهَّدَ حديقة المنزل: اعتنى بها...-تعهد بدفع كمبيالة: أخذ على نفسه عهداً بدفعها	02	1568
تَغَلَّبَ	تَفَعَّل	تَغَلَّبَ على الشيء مطاوع غلب: قدر عليه، هزمه...	02	1631
تَفَتَّقَ	تَفَعَّل	تَفَتَّقَ الثَّوب: تشقَّق-تفتَّق بالكلام: انطلق به لسانه...	03	1668
تَكَفَّلَ	تَفَعَّل	تَعَهَّد والتزم-تكفل لفلان بكذا: ضمن له	03	1946

1 ينظر: سبويه، الكتاب ، ج2: 240.

2 ينظر: نفسه، ج2: 239، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 466.

2323	03	تَهْتَكُ الشَّخْصَ: استهتر - افتضح، قلَّ حياؤه	تَفَعَّلَ	تَهْتَكُ
2503	03	تَوَهَّنَ الشَّخْصَ، مطاوع وهَّن: ضَعَفَ	تَفَعَّلَ	تَوَهَّنَ

مما يمكن ملاحظته في الجدول السابق هو أنَّ أغلب الأفعال التي جاءت على بناء (تَفَعَّلَ) تحمل دلالة التَّكْلِفِ (المقبول، مثل: تَطَوَّعَ - تَعَهَّدَ - تَكَفَّلَ، وغير المقبول، مثل: تَجَبَّرَ)، إضافة إلى دلالة بناء (تَفَعَّلَ) على (فعل) وهذا نجده في لفظة (تزهد) بمعنى (زهد).

6- افعَلَّ:

زيدت فيه همزة الوصل أولاً وضعفت لامه، والأصل فكَّ الإدغام، الحاصل به، نحو افعَلَّتْ وافعَلَلْنَا وافعَلَلْنَ... الخ.

لكنَّ الإدغام يدركه بغير تلك الضمائر؛ وعلة ظهور التضعيف في اللام عند اتِّصال ضمائر الرفع المتحرِّكة به، تعود إلى سكون آخره نتيجة لالتصاله بها.

ولا تضعف اللام وقبلها حرف متحرِّك إلا في هذه الصيغة.

وتعدُّ هذه الصيغة مقصورة من صيغة (افعال)؛ لكثرة أحرفها؛ يدلُّ على ذلك أنَّ كل ما جاء على صيغة (افعل) يصحَّ أن يُقال فيه (افعال) نحو: احمرَّ واحمَّارَّ واعوَّزَّ واعوَّارَّ.

وقد تقلُّ إحدى اللَّغَتَيْنِ في إحدى الصَّيغَتَيْنِ وتكثر في أخرى فيقال:

ارْقَدَّ1 في العدو، ووزنه: افعلَّ ولم يُسمع من العرب: ارقَّادٌ على وزن: افعالٍ لكنَّ القياس جائزٌ في ذلك2، كما ذكر الصَّرفِيُّونَ أنَّ هذا البناء يجيء من الأفعال الدَّالة على الألوان والعيوب بقصد إظهار قوَّتها والمبالغة فيها. وذلك نحو: ابيضَّ واسودَّ واعورَّ3

1 ارقَدَّ: أسرع، لسان العرب (رقد) ج 3: 183.

2 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 4: 284، المبرد، المقتضب، ج 1: 76، ابن عصفور، الممتع في التصريف، ج 1: 195-196.

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج 2: 222، الرضي، شرح الشافية ص 31، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص 45.

الإحالة الى معجم اللغة العربية المعاصرة	معناها		وزنها	الأفعال المزيدة بالهمزة قبل الفاء وتضعيف اللام
	الجزء	الصفحة		
120	01	اِئْتَمَّ بفلان: تبعه، اقتدى به "اِئْتَمَّ بشيخه/بأبيه/بأستاذه	افعلّ	اِئْتَمَّ
557	01	احمّر الشيء: صار بلون الدّم... احمّر البأس: اشتدّ...	افعلّ	احمّر
578	01	احوّر فلان: صار ذا حور؛ أي ذا عين اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقّت جفونها "احوّر عينه" - ابيضّ	افعلّ	احوّر
586	01	احوّل الشخص: صار أحوّل، أي اختلف اتجاه إحدى عينيه عن الأخرى	افعلّ	احوّل
656	01	اخضرّ ورق الشجر: صار في لون الحشائش الغضة...	افعلّ	اخضرّ
658	01	اخضّل الليل: أقبل طيب برده - اخضّل لحيته بالدّموع: ابتلّت، رطبت	افعلّ	اخضّل
778	01	ادهام: اسودّ	افعلّ	ادهمّ
844	02	اربدّ وجهه من الغضب: اربادّ، تغيّر لونه		اربدّ
940	02	ارمدّ وجهه: تغيّر وأصبح بلون الرماد	افعلّ	ارمدّ
1130	02	اسودّ الشيء: صار لونه كلون الفحم بالتدريج	افعلّ	اسودّ
1221	02	اشقرّ شعر الفتاة: خالطته حمرة شديدة	افعلّ	اشقرّ

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول هو أن بناء (افعلّ) تغلب دلالاته على الألوان كما هو
موضح في الجدول في الالفاظ (احمّر - اخضرّ - اسودّ - اشقرّ)، كما يدلّ على البناء كذلك على
العيوب في مثل: (احوّر - احوّل - اخضّل - ارمدّ).

ثانياً: الرباعي المزيد بحرفين:

- افعلل:

اشْرَأَبَّ: اشْرَأَبَّ إليه/اشْرَأَبَّ له: مدّ عنقه، أو ارتفع لينظر إليه "قدم الزعيم اشْرَأَبَّتْ إليه الأعناق" 1

- اكْفَهَرَّ: اكْفَهَرَّ الشَّخص: حزن، عبس وتَجَهَّم وتغيّر وجهه - اكْفَهَرَّ اللَّيْل: اشتدّ ظلامه - اكْفَهَرَّ السَّحاب تلبّد، اسودّ وتراكم بعضه على بعض 2

ما يمكن استخلاصه هو أن بواسطة الزيادة يمكن توليد صيغ جديدة ذات معاني جديدة تصبّ في مصبّ البحث عن الوسيلة الكفيلة بتطوير اللغة العربيّة و إثراء مفرداتها من (أسماء وأفعال) في شتى الحقول، سواء بأحرف الزيادة (سألتمونيها)، أو بزيادة حروف غير حروف الزيادة إلى الصّيغ لتوليد صيغ جديدة ذات معاني جديدة لأنّ ذلك مطلوب في عصرنا الرّاهن. وفي هذا كلّ اعتراف ضمني بالطّاقة الهائلة من المعاني التي تسعها اللغة العربيّة لو فُتح باب الاجتهاد اللغوي على مصراعيه لكل من يحسّ في نفسه القدرة على خوض غمار البحث اللّغوي للكشف عن مخزونات هذه اللّغة السّاحرة، والتي تحمل نهضتها في ذاتها.

1 ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة ج2: 1180

2 ينظر: نفسه، ج3: 1947

الفصل الثالث

أبنية الفعل المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها؛

كما يزداد في الفعل الثلاثي ثلاثة أحرف

ج - الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان، وسيتمّ ذكرها وبيانها في الآتي:

1- **استفعل:** زيدت فيه همزة الوصل والسين والتاء قبل فائه، ومضارعه يستفعل. وذكر الصّرفيّون أنّه يُستخدم للدلالة على المعاني الآتية:

- **الطلب:** أي طلب حصول الفعل، وهو المعنى الغالب في استخدام هذا البناء. وذلك نحو: استعطى، استعتب، استفهم، استنجز، استغفر، واستخرج الشيء. بمعنى طلب العطية، والعتي والفهم والإنجاز والغفران والخروج¹

- **مصادفة المفعول على ما دلّ عليه الفعل،** وذلك نحو: استجدت الشيء واستحسنته واستكبرته أي وجدته جيّداً وحسناً وكبيراً، ومنه استسمت الشاة واستكرمت الرّجل واستبخلته أي: وجدتها سمينة وصادفته كريماً وبخيلاً²

- **التحوّل من حال إلى حال التي يدلّ عليها،** وذلك نحو: استحجر الطّين أي صار حجراً، واستحسن استحسن المهر أي غدا حصاناً، ومّا يدخل في هذه الدلالة تحوّل الفاعل إلى صفة العين الذي اشتقّ منه استفعل على سبيل التشبيه وذلك نحو: استأسد الرّجل واستنسر البغات واستنوق الجمل، استتست الشاة، أي: تشبه الفاعل بالأسد وبالنّسر والتّاقة والتّيس³

- **تكلف الأمر:** وهو موافق في هذا الاستخدام لتفعل، والفاعل فيه يحاول أن يحقق لنفسه الصّفة التي يفيدها الفعل. وذلك نحو: استكبر واستعظم بمعنى: تكبر وتعظّم⁴

- **اختصار حكاية الجمل:** وذلك نحو: استرجع إذ قال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون⁵

1 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 239-240، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 436، ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7: 161، الرّضي، شرح الشّافية، ص31، نقره كار، شرح الشّافية ص29، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص46.

2 المراجع السابقة

3 المراجع السابقة

4 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 240، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 436، ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7: 161.

5 ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص47، محمّد محي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف ص83.

- **الحينونة والاستحقاق:** وذلك أن يقارب الفاعل، أو أنّ ما دلّ عليه الفعل فيستحقّ أن يوقع عليه الفعل. وذلك نحو: استرقع الثوب، واستحصد الزرع، واسترفع الخوان، واسترّم البناء. أي: استحقّ الثوب أن يُرَقَّع إذ حان وقت ذلك، واستحقّ الزرع أن يُحصَد، إذ قارب أو ان الحصد، واستحقّ الخوان أن يُرفع، وآن للبناء أن يُرَمَّ1.

كما أباح مجمع اللغة العربية استخدام استفعل بمعنى الحينونة بشرط أن يُسند الفعل إلى غير الإنسان على سبيل إضافة الفعل إلى ما ليس له بفاعل على الحقيقة 2

- وقد يجيء استفعل بمعنى (فَعَلَ)، وذلك نحو: قَرَّ واستَقَرَّ - عَلا واستَعَلَى، وهَزَى واستَهَزَأَ، وسَخِرَ واستَسَخَرَ، وعَجِبَ واستَعْجَبَ 3

- مطاوعته ل (أَفْعَلَ)، وذلك نحو: اسْتَجَابَ أي: أَجَابَ، واستَيَقَنَ بمعنى: أَيْقَنَ 4.

وقال كعب بن سعد بن مالك الغنوي:

وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

أي لم يجبه، وقد كشف المعنى بقوله مجيب ولم يقل مستجيب 5

وورد استيقن بمعنى أيقن في قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (13) وَجَحَدُوا بِهَا

وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عُقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ 6

وربما جاء استفعل مطاوعا ل (أَفْعَلَ) نحو: أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمْ، وَأَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ 1.

1 ينظر: الفارابي ديوان الأدب، ج2: 436، الرضي، شرح الشافية ص31.

2 ينظر: أمين (محمد شوقي)، ومصطفى حجازي، في أصول اللغة، ج2، ط1، القاهرة، (1395هـ-1975م)، ص 196

3 ينظر: سيبويه، الكتاب، ج2: 240، الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 436، محمد الناصري، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، تحقيق عبد المحسن خلوص رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1974م. ص 476-477، ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 161، الرضي، شرح الشافية ص 31، نقره كار، شرح الشافية ص29، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص47، محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف ص 83.

4 ينظر: الفارابي، ديوان الأدب، ج2: 436، أحمد الحملاوي، شذا العرف ص47، محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف ص 83.

5 ينظر: محمد الناصري، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، ص476.

6 سورة النمل: الآية 13-14.

وربما جاء استفعال من غير أن يكون له فعلٌ ثلاثي مجزء وذلك نحو:

اسْتَنْجَلَ المَوْضِعُ، واسْتَحْلَسَ النَّبْتُ، واسْتَحْيَ المرءُ²

وقد ذكر الصَّرْفِيُّونَ دلالة اسْتَفْعَلَ على الطَّلَب، بل إنَّهم يعدُّونها الأساس في استخدام اسْتَفْعَلَ ومنها تتفرَّع بقيَّة الدَّلالات.

وقد وظَّف أحمد مختار عمر هذا البناء في معجمه، وتوزَّع في أجزائه الثلاث:

الإحالة الى معجم اللغة العربيَّة المعاصرة	الجزء	الصفحة	معناها	وزنها	الأفعال المزيدة بالألف والسين والتاء
78	01		استأذن فلاناً: طلب منه الإذن لفعل شيء	استفعل	اسْتَأْذَنَ
577	01		استحوذ على الشيء: استولى عليه وجعله لنفسه - استحوذ على فلان: غلبه	استفعل	اسْتَحْوَذَ
674	01		استخفى من غريمه: خفي، توارى واستتر منه، غيَّر زيَّه	استفعل	اسْتَخْفَى
809	01		استدرف الذرع: دعا لأن يُحلب ويُستقطر	استفعل	اسْتَدْرَفَ
884	02		استرزق الشخص: طلب العطاء-استرزق الله: طلب منه العطاء والرزق	استفعل	اسْتَرْزَقَ
1286	02		استصرخ الرجل: استغاث به-طلب منه أن يصرخ	استفعل	اسْتَصْرَخَ
1515	02		استعطف المتهم القاضي: طلب منه أن يُشفق عليه...	استفعل	اسْتَعْطَفَ
1630	02		استغفل فلاناً: ترقَّب غفلته أي سهوه-عدَّه مغفلاً...	استفعل	اسْتَغْفَلَ
1830	03		استقطب الأمر اهتمامه: اجتذبه	استفعل	اسْتَقْطَبَ
2012	03		استلطف الفتاة: وجدها لطيفة رقيقة، حازت إعجابه	استفعل	اسْتَلْطَفَ
2195	03		استنزف الدَّمع: استخرجه كلَّه-استنزف المال: أفناه	استفعل	اسْتَنْزَفَ
2418	03		استودع الشخص مالاً: أودعه إيَّاه؛ تركه عنده وديعة...	استفعل	اسْتَوْدَعَ

1 ينظر: أحمد الحمالوي، شذا العرف في فنِّ الصَّرف، ص47، محمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التَّصريف ص 83.

2 ينظر: الفارابي ديوان الأدب ، ج2: 436، محمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التَّصريف ص83.

يلاحظ في بناء (استفعل) أنّه يتكوّن من سابقة مكوّنة من همزة وصل بعدها كسرة قصيرة متبوعتين بسين وتاء وفتحة (ا-س-ت)، وبهذا تكتسب هذه الصيغة دلالتها على الطلب، في مثل (اسْتَأْذَنَ-اسْتَعْطَفَ-اسْتَوْدَعَ)، إضافة إلى اتحاد الزوائد بالأصول يجعل من هذا البناء نظاماً مترابطاً.

بناء افعول:

هذا البناء يتركّب من ستة أحرف، ثلاثة (أصول) وثلاثة (زوائد) والزيادة فيه واقعة بطريقتين، زيادة حرفين من حروف الزيادة المعروفة 1 وزيادة بواسطة تضعيف الواو المزیدة الواقعة حشواً، وعلى هذا الأساس فالزيادة وقعت في هذا البناء تصديراً وحشواً.

وقد يكون المعنى الوظيفي الصرفي لهذا البناء هو (المبالغة) و (التوكيد) بدليل قول الخليل بن أحمد: "كأنهم يريدون به - افعول - المبالغة و التوكيد وربما بني عليه الفعل ولم يفارقه" 2، وذلك نحو (اعلوط البعير) (ركب عنقه) وهذا يعني المبالغة كإفعول لأنّه على زنته إلاّ إنّ المكرر هناك العين وهنا (الواو) الزائدة 3 وغالباً ما تكون المبالغة في أصل الفعل. كما يدلّ بصيغته على الزمن الماضي.

غير أنّنا لم نعثر على ألفاظ جاءت على هذا البناء في معجم اللغة العربي المعاصرة

- ما لحقته ثلاث زوائد مشتركة بين أحرف سألتمونيها وبين التضعيف والتكرير:

- افعول: ومضارعه: يفعول، والملاحظ أنّ هذه الصيغة مزیدة بثلاثة أحرف اثنان منها من حروف سألتمونيها وهما (الألف والواو) وواحد مزید عن طريق التضعيف بواسطة تكرار حرف من جنس عين الفعل المجرد وتقع هذه الزيادة تصديراً ووسطاً وقبل الآخر، واتحاد هذه الزيادة المكوّنة من العناصر الثلاثة بالبنية الأصلية المجردة أدّى إلى نشأة وحدة صرفية جديدة ذات معاني صرفية فرعية زيادة عن المعنى الصرفي المحفوظ في بناء (فعل) المجرد من هذه المعاني الصرفية الفرعية لصيغة (افعول).

- يدلّ بصيغته على الزمن الماضي.

1 هي حروف سألتمونيها.

2 ينظر ابن السراج : أصول النحو، ج:3، 129.

3 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج:7، 162. وينظر: المبرّد، المقتضب، ج:2، 106.

- يأتي لازماً، نحو: اعْشَوْشَبَ الحقل، إذا كثرَ عشبه، ومتعدّياً نحو: احلولى الطّعام: أي زادت حلاوته عندك، وجعلك تستطيب مذاقه¹
- يشارك اللازم منه وزن: أفْعَلْ، نحو: اعْشَوْشَبَ وأَعْشَبَ ويشارك المتعدّي منه وزن: فَعَلَ، نحو: احلولى وحلا، ويستعمل المزيد فيهما بدلا من المجرد في الكلام، مع دلالة المزيد على زيادة في معنى المبالغة، ويمكن إحلال أحدهما محلّ الآخر في الكلام، لتقاربهما في المعنى.

- الدلالة على المبالغة والتأكيد:

مثل (اخْشَوْشَنَ) و(اعْشَوْشَبَ) و(خُلُولَى)، فهذه الصيغ تحمل معاني صرفية فرعية تؤدّي بزيادة المعنى الذي كان للفعل المجرد لها إذ (الألفاظ قوالب المعاني)²، لأنّ معنى (خشن) و(اعشب) و(حلا) بوضعها المجرد من الزيادة يجعلها أقلّ دلالة عن معانيها وبهذا تكون دون المعاني المكتسبة بعد الزيادة لأنّ من سنن العرب "الزيادة في حروف الفعل مبالغة، ويقولون: حلا الشيء فإذا انتهى قالوا: احلولى"³.

- الدلالة على قوّة المعنى:

ف (اخشوشن) يدل على قوّة الخشونة أكثر من خشن. ونلاحظ أنّ المعاني الوظيفية لهذه الصيغ محصورة في ثلاث معاني هي: المبالغة والتأكيد وقوّة المعنى وهي معاني وظيفية جدّ قليلة، هذا ما يوحي بأنّ هذه الصيغ المزيّدة ليست في مستوى واحد من حيث القدرة على استيعاب الكثير من المعاني الصرفية الفرعية وهذا ما يؤكّد بأنّ هذه الصيغ بعضها أوسع من بعض.

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ، ج4: 78، ابن عصفور، المتع في التصريف، ج1: 197.

2 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج7: 160.

3 ينظر: للسيوطي، المزهري في علوم اللغة ، ج1: 332.

ومّا جاء في معجم اللغة العربيّة المعاصرة من مفردات وألفاظ على هذا الوزن نذكر على سبيل المثال:

الأفعال مزيدة على وزن افعوعل	وزنها	معناها	الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة	
			الجزء	الصفحة
أَحْدَوْدَبَ	أَفْعَوَعَلَ	احدودب الشخص: صار أحذب، ناتى الظهر	01	451
أَحْدَوْدَقَ	أَفْعَوَعَلَ	احدودق الظلام بفلان: حدق به، أحاط به	01	460
أَحْلَوْلَكَ	أَفْعَوَعَلَ	احلوك الليل: حلك؛ اشتد سواده	01	547
أَحْشَوْشَبَ	أَفْعَوَعَلَ	احشوشب الشخص في عيشه: صار صلباً خشنا في مظهره وأحواله المعاشية	01	644
أَحْشَوْشَنَ	أَفْعَوَعَلَ	احشوشن الشخص: لبس الخشن، وأكله وتعوده، بلغ الغاية في الخشونة...	01	646
أَخْضَوْضَرَ	أَفْعَوَعَلَ	اخضوضر الزرع: اشتدت خضرته	01	656
أَخْلَوْلَقَ	أَفْعَوَعَلَ	اخلولقت السحابة أن تمطر: قارت، وهو من أفعال المقاربة التي تفيد الرجاء	01	687
أَعْشَوْشَبَ	أَفْعَوَعَلَ	اعشوشب المكان: كثر نبت العشب فيه	02	1500
أَعْدَوْدَقَ	أَفْعَوَعَلَ	اغدودق المطر: اشتد انهمااره-اغدودق العيش: اتسع ورغد	02	1598
أَعْدَوْدَنَ	أَفْعَوَعَلَ	اغدودن الشجر ونحوه: طال والتفّ- كان ناعما متشّياً	02	1598
أَغْرَوْرَقَ	أَفْعَوَعَلَ	اغرورقت عينه: امتلأت بالدمع، كأثما غرقت فيه	02	1611

نأخذ مثلاً لفظي: (احشوشن) و(اعشوشب) فهذه الصيغ تحمل معاني صرفيّة فرعيّة تؤدّي بزيادة المعنى الذي كان للفعل المجرد لها إذ "الألفاظ قوالب المعاني"1، لأنّ معنى (خشن) و(أعشب) بوضعها المجرد من الزيادة يجعلها أقلّ دلالة عن معانيها وبهذا تكون دون المعاني المكتسبة بعد الزيادة.

1 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 7: 160

إفعال:

زيدت فيه همزة الوصل أولاً والألف حشواً وضُعِّفت لامه وهو أصلٌ لوزن:
افْعَلَّ الذي قُصِرَ منه لأجل التَّخفيف.

وأصل افعالٍ بفكِّ الإدغام يدلُّ على ذلك اتِّصاله بضمائر الرِّفع المتحرِّكة، نحو: افْعَالَلْتُ
وافْعَالَلْتُ وافْعَالَلْنَا.... الخ ثمَّ يدركه الإدغام في غير ذلك، ومضارعه: يَفْعَلُّ.

دلالاته الوظيفية:

- يدلُّ بصيغته على الزَّمن الماضي.
- يجل محلَّ وزن: افْعَلَّ في الكلام؛ لأنَّه أصلٌ له؛ لذلك اطَّرد فيه.
- إنَّ وزن: فَعِلَّ مخفَّف من: افْعَالَّ بدليل تصحيح عين الكلمة فيهما نحو:
عَوَّرَ وَحَوَّلَ حيث صحَّت الواو هنا كما صحَّت في: اعْوَارَّ واخْوَالَّ، فهما أصلان لفِعْلِي:
عَوَّرَ وَحَوَّلَ¹

وقد وظَّف أحمد مختار عمر في معجمه

الإحالة الى معجم اللغة العربيّة المعاصرة		معناها	وزنها	الأفعال المزيدة على وزن افعال
الجزء	الصفحة			
01	270	ابياض اللّون: ابيضّ شيئاً فشيئاً -أشرق شيئاً فشيئاً	إفعال	ابْيَاضَ
01	557	احمّارت الطّماطم: احمّر لونها شيئاً فشيئاً	إفعال	احْمَارَّ
01	778	ادھام الشيء: اسودّ شيئاً فشيئاً	إفعال	ادْهَامَ
02	844	ارباد الشيء: اربدّ: تغيّر لونه شيئاً فشيئاً	إفعال	ارْبَادَ
02	981	ازراق اللّون: ازرقّ شيئاً فشيئاً، صار لونه أزرقاً تدريجياً	إفعال	ازْرَاقَ
02	1008	ازوار الشخص عن الشيء: مال عنه وانحرف شيئاً فشيئاً	إفعال	ازْوَارَ
02	1106	اسمار الشخص: سمر شيئاً فشيئاً، صار لونه بين السواد والبياض	إفعال	اسْمَارَ

1 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج: 7: 162.

1130	02	اسودَّ الشيء: اسودَّ شيئاً فشيئاً، صار لونه كلون الفحم تدرجياً	إفعال	اسْوَدَّ
1301	02	اصفرَّ الشيء: اصفرَّ شيئاً فشيئاً، صار في لون الذهب	إفعال	اصْفَرَّ

بناء (افعال) يشبه بناء سابق وهو: (افعل)، حيث ذهب سيبويه إلى أنَّ لا فرق بين البنائين بقوله: "وليس شيءٌ يقال فيه افعالٌ إلَّا ويقال فيه افعل"، إلَّا أنَّه تقلَّ إحدى اللغتين في الكلمة وتكثر في الأخرى فقولهم: "ابيضَّ واحمرَّ واصفرَّ، أكثر من ابيضَّ، واحمرَّ، وقولهم: اشهابَّ وادهامَّ أكثر من اشهبَّ وادهمَّ" ¹

1 ينظر: سيبويه، الكتاب ، 4: 25.

خاتمة

خاتمة:

دارت هذه الدراسة حول ظاهرة "الزيادة في اللغة العربية"، وقد حاولت قدر الإمكان بحث هذه الظاهرة بغية الوصول إلى بعض النتائج العلمية عساها أن تكشف عن جوانب خفية لهذه الظاهرة، هذه الجوانب التي قد تكون وسيلة من وسائل توسيع دائرة الاستعمال اللغوي، فمن أهم النتائج التي وقفنا عندها:

من خلال رحلتنا في هذا البحث رأينا أن جمهور اللغويين نظر إلى الكلمة المزيّدة على أنها تنطوي على معنى زائد عن قرينتها المجردة، ولذلك فهم حين أرادوا تكثير المعنى، عمدوا إلى تكثير حروف اللفظ الدال عليه. ولم تكن هذه الزيادة مقتصرة على حروف الزيادة المتعارف عليها والمجموعة في "سألتمونها"، بل تعدّت ذلك إلى حروف أخرى عدّت لواصق تصريفية متى زيدت على اللفظ أومأت بزيادة معناه. كما نراهم قد لجأوا إلى تكرير عين اللفظ أو إعادة جزء منه للدلالة على استطالة الحدث وتتابعه. وإقرار صلاحية كل الحروف الأبجدية العربية للزيادة معناه تدعيم البحث عن الوسيلة العلمية الكفيلة بتحقيق نهضة لغوية تواكب النهضة العلمية الشاملة.

أما عن المعاني الوظيفية الصرفية ترجع إلى الصيغة المزيّدة كلّها لا إلى حروف الزيادة وحدها، لأنّ الوحدات الصغرى لا تؤدي معنى بمعزلها عن الصيغة.

إضافة إلى أنّ الزيادة في صيغ الأفعال تحقّق معاني وظيفية صرفية عامّة وخاصّة بصفة موفورة تفوق ما تحقّقه الزيادة في صيغ الأسماء والصفات رغم أنّ أبنية الصيغ الفعلية المزيّدة محدودة إذا قيست بنظيرتها في صيغ الأسماء والصفات.

وما لاحظناه كذلك من خلال هذه الدراسة المتواضعة هو أنّ أكثر الأفعال المزيّدة هي الأفعال الثلاثية وكأنّ ذلك مرجعه إلى كون أنّ أغلب الكلمات العربية ذات أصل ثلاثي.

هذه أهم الملاحظات التي أمكن الوصول إلى استخلاصها، على أنّنا لا نزعم أن قد أتينا على خفايا ظاهرة الزيادة بل نقول إنّ باب البحث فيها لا يزال مفتوحا وسيظل كذلك لإحساسنا بأنّ دائرة البحث في مثل هذه الظاهرة سيأتي بنتائج لا تزال مغمورة على مستوى البحث اللغوي، ونودّ أن يواصل مشوار البحث الجاد في هذه الظاهرة، لتتكمّل الجهود الرامية إلى تحقيق تنمية شاملة للغة العربية عن طرق البحث عن الوسيلة العلمية الكفيلة بإثراء اللغة العربية بعوامل ذاتية.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

- إبراهيم أنيس:

- الأصوات اللغوية، ط 5، (1975م)، مكتبة الأنجلو المصرية.

- من أسرار العربية، مطبعة الخانجي - د. ط - د. ت - القاهرة.

- ابن السراج:

- أصول النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي - القاهرة - مؤسسة الرسالة، ط 1،

- ابن القطّاع الصّقلي (ت 515هـ):

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد محمد عبد الدائم، د. ط -

(1999)، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة -

- ابن النّاطم:

- شرح ألفية بن مالك، د. ط، (1312هـ) مكتبة القديس جاريوس،

بيروت .

- ابن جنّي (أبي الفتح عثمان بن جنّي):

- الخصائص، تحقيق: محمد علي النّجار، د. ط - د. ت، دار الكتب المصرية.

- سرّ صناعة الإعراب، تحقيق، أحمد فريد أحمد، ط 1 - د. ت - المكتبة التّوفيقية،

مصر.

- المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، ط 1، (1373هـ -

1954م).

- ابن خالويه:

- ليس في كلام العرب تحقيق محمد أبو الفتوح شريف، ط1، (1327هـ)،
مطبعة السعادة - مصر -

- ابن سيدة علي بن اسماعيل:

- المخصّص الطّبعة 1، (1330هـ) المطبعة الأميريّة، القاهرة.

- ابن سينا ابن أبي علي الحسين:

- رسالة أسباب حدوث الحروف، د-ط، (1332 هـ)، مطبعة المؤيّد، القاهرة.

- ابن عصفور الإشبيلي (597-669 هـ):

- الممتع في التصريف تحقيق: فخر الدّين قباوة، ط1-د.ت - دار المعرفة
بيروت لبنان

- المقرّب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوّاري، وعبد الله الجبّوري، ط1،
(1392هـ-1972م)،

- ابن عقيل (عبد الله):

- شرح متن الألفيّة ط2، (1331هـ)، مطبعة السعادة، مصر،

- ابن فارس (أحمد أبو الحسين بن زكريا)،

- مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون-د.ط-(1399هـ-
1979م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع.

- الصّاحي في فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، القاهرة-
1328هـ.

- ابن قتيبة:

- أدب الكاتب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط3 (1377هـ-1958م)، -القاهرة-

- ابن ماجه:

- السنن، تصنيف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (209-273)، -
د.ط-د.ت- بيت الأفكار الدولية، الأردن- عمان-

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم):

- لسان العرب (ت711هـ)، د.ط-د.ت، دار صادر بيروت، 3: 198.

- ابن هشام الأنصاري:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،
د.ط -د.ت، مكتبة الخانجي،-القاهرة-

- ابن يعيش موفق الدين بن علي:

- شرح الملوكي في التصريف، ، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، -د.ت-
المكتبة العربية، سوريا -حلب-

- شرح المفصل، ط1- د.ت، القاهرة الطباعة المنيرية.

- أبو أوس إبراهيم الشمسان:

- الفعل في القرآن الكريم، تعديته ولزومه.

- أبو علي الفارسي:

- التكملة ، أو الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، تحقيق: شاذلي فرهود،
ط1، (1389هـ-1969م).

- أحمد الحملاوي:

- شذا العرف في فن الصّرف، ط15، (1383هـ-1964م)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي،-القاهرة-
- أحمد حسن الزيات :
- تاريخ الأدب العربي - القاهرة - مؤسسة الرسالة -
- أحمد مختار عمر:
- صناعة المعجم الحديث، ، ط2، (2009م)، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- معجم اللغة العربيّة المعاصرة، لأحمد مختار عمر، ط1، (1429هـ-2008م)، عالم الكتب -القاهرة-
- الأزهري (خالد بن عبد الله):
- شرح التّصريح، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط2، (2006م)، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان-
- الأشموني (علي بن محمّد بن محمّد):
- شرح ألفيّة بن مالك، طُبِعَ مع حاشية الصّبّان عليه بعنوان (حاشية الصّبّان على شرح الأشموني)، تحقيق طه عبد الرّؤوف سعيد، د.ط- د.ت، المكتبة التّوقيفيّة.
- أمين محمّد شوقي ومصطفى حجازي:
- في أصول اللّغة، ج2، ط1، القاهرة، (1395هـ-1975م).
- الجوهري، (أبي نصر إسماعيل بن حماد):
- تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تحقيق: محمّد محمّد تامر(1430هـ-2009م)، منشورات دار الحديث -القاهرة-

- حسين يوسف موسى وعبد الفتّاح الصعيدي:

- الإفصاح في فقه اللّغة: ط3 - د.ت - مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي:

- العين، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السمراي، (د.ت) (د.ط)

سلسلة المعاجم والفهارس.

- داود عبده:

- دراسات في علم الأصوات العربية، ، د.ط - د.ت، مؤسسة الصباح،

الكويت.

- الراغب الأصفهاني:

- المفردات في غريب القرآن: ، د.ط - د.ت، مكتبة نزار مصطفى الباز.

- رفائيل اليسوعي:

- غرائب اللّغة العربية ط2، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1960م.

- غرائب اللّغة العربيّة ، الطّبعة 5، (1996م)، دار المشرق - بيروت -

- رمضان عبد التّواب:

- الصّيغ الصّرفيّة في اللّغة العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر ط1، د.ت،

مكتبة بستان المعرفة.

- فصول في فقه اللّغة العربيّة، مكتبة الخانجي - القاهرة - ط2 (1404هـ -

1983م).

- الزّبيدي (محمّد بن الحسن):

- الاستدراك على سيبويه، تحقيق اغناطيوس كويدي، د.ط، (1890م)،

روما.

- الزمخشري، (محمود بن عمر):

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،

ط1، (1427هـ-2006م)، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- المفصل في صناعة الإعراب، د.ط-د.ت

- أساس البلاغة ، -د.ط-(1385هـ-1965م)، دار صادر، بيروت.

- الزموري (عمر بن أبي حفص):

- فتح اللطيف في فن التصريف على البسط والتعريف، تحقيق حسن

الشاذلي فرهود- الجزائر - ط1، (1984)، ديوان المطبوعات الجامعية.

سالم محمد محيسن:

- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن الكريم ، ط1،

(1407هـ-1987)، دار الكتاب العربي-بيروت-

- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر):

- الكتاب -د.ط-(1316هـ-1317هـ). مطبعة بولاق، القاهرة.

- السيوطي، (عبد الرحمن جلال الدين):

- المزهر، تصحيح: محمد أحمد جاد المولى بك-علي محمد البجاوي-محمد أبو

الفضل إبراهيم، -د.ط- (1406هـ-1986م)، منشورات المكتبة العصرية،

صيدا - بيروت -

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، د.ط،

(1413هـ-1992م)، مؤسسة الرسالة - بيروت -

- صبحي الصّالح:

- دراسات في فقه اللّغة، ط3، دار العلم -بيروت-
- دراسات في فقه اللّغة، ط10، (1983)، دار العلم للملايين.

- صبيح التميمي:

- هداية السّالك إلى ألفيّة بن مالك —قسنطينة- المكتبة النّحويّة، ط2، (1990م).

- الطوسي (أبي جعفر محمّد بن الحسن):

- التّبيان في تفسير القرآن، ، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، -د.ط-
- د.ت دار إحياء التّراث العالمي -بيروت-

- عباس أبو السعود:

- الفیصل في ألوان الجموع، د.ط، (1971)، دار المعارف بمصر،

- عبد الجبّار علوان النائلة:

- الصّرف الواضح: -د.ط-، (1408هـ-1988م)، دار الكتب للطباعة والنّشر، جامعة الموصل.

- عبد العزيز السّريع ماجد الحكواتي:

- عاشق اللّغة العربيّة الدّكتور أحمد مختار عمر، ط1 الكويت(2004)، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

- عبد القادر عبد الجليل:

- المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية ، ط2، (2014م)، دار صفاء، عمان الاردن.
- عبد المحسن المبارك:
- فقه اللغة، مطبعة جامعة البصرة، 1986م.
- علي عبد الله وافي:
- فقه اللغة، دار النهضة - مصر - ط7، 1972م.
- الفارابي (إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم):
- ديوان الأدب، ، تحقيق أحمد مختار عمر، مراجعة إبراهيم أنيس، د.ط- د.ت،
- فتح الله سليمان:
- دراسات في علم اللغة، ط1، (2008م)، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.
- فخر الدين قباوة:
- تصريف الأسماء والأفعال، ط2، (1408هـ-1988م)، بيروت - لبنان-
- الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ):
- المصباح المنير ، -د.ط-(1987)، بيروت - لبنان-
- كمال بشر:
- دراسات في علم اللغة، د.ط، (1998م)، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
- المبرد:
- المقتضب، ، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، -د.ط- (1415هـ- 1994م)، القاهرة.

- محمد محي الدين عبد الحميد:

- دروس التصريف، (1416هـ-1995م)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر
- بيروت-

- محمود عكاشة:

- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د-ط، (2011م)، دار النشر
للجامعات،
- الميداني (أحمد بن محمد):

- نزهة الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، قسطنطينية.
- ناصر حسين علي:

- الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقاً ودلالة - - د.ط - (1409هـ -
1989م)، المطبعة التعاونية بدمشق.

- نقره كار (عبد الله الحسيني):

- شرح الشافية د.ط - د.ت، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة -

الرسائل الجامعية:

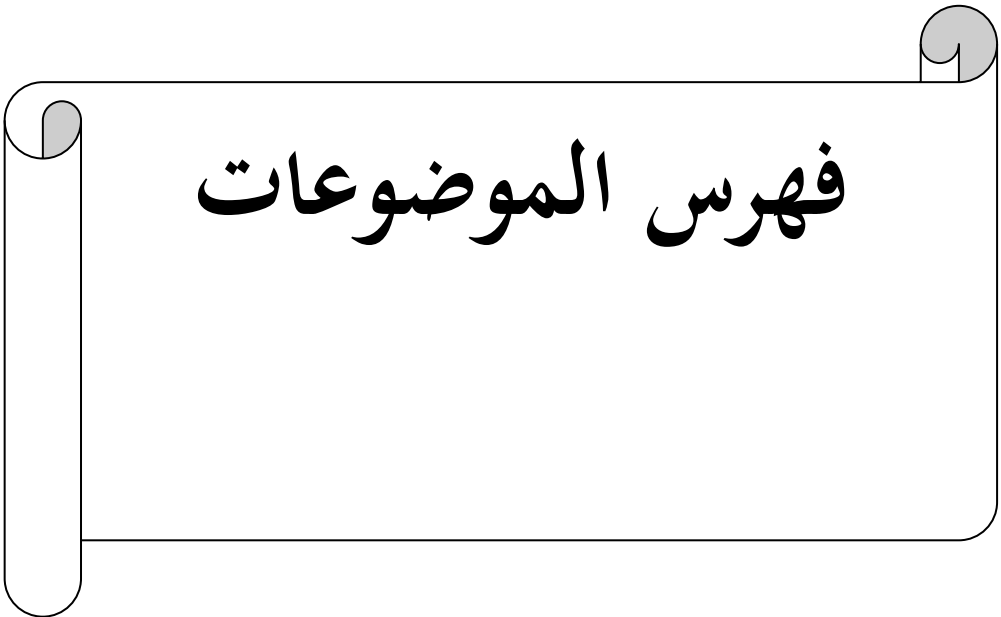
- الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس رسالة دكتوراه تقدّمت بها صباح عباس سالم
الخفاجي، بإشراف الأستاذ الدكتور: محمود فهمي حجازي القاهرة، 1398هـ - 1978م.
- التنبية على شرح مشكلات الحماسة، تحقيق عبد المحسن خلوص، محمد الناصري - رسالة
ماجستير مقدّمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد 1974م.
المجلات:

- مقال بعنوان: الزيادة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة، لمهدي بن علي آل ملحان القرني -مجلة علوم اللغة- القاهرة بمصر، المجلد السابع، العدد الرابع، سنة 2004.
- نظرات في جموع الثلاثي، لمحمد فريد أبي حديد مجلة مجمع اللغة العربية.
- بناء الرباعي ومعانيه في العربية، إبراهيم السمرائي (بحث منشور) مجلة المورد، المجلد 1، العدد 03-04، (1392هـ-1972م).

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾	09	الرعد	03
﴿فَتَعْلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾	111	طه	03
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	40	النساء	15
﴿هَلْكَ عَنْهُ سُلْطَانِيَّةٌ﴾	29	الحاقة	16
﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	15	الجن	19
﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْلُونَ لِلْأَسْحَتِ إِذَا جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	44	المائدة	19
﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾	14	طه	19
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾	25	القيامة	50
﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾	50	المدثر	71
﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾	08	الإنسان	111
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَنْ أَوْفَىٰ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	10	الفتح	139
﴿وَهَزَمَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا﴾	24	مریم	153

154	الطلاق	06	جَنِيًّا ﴿ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرِي ﴾
154	الفرقان	01	﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي نَزَلَ الْفُرْقَانِ عَلَيَّ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾
158	الأعراف	167	﴿ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
165	النمل	14-13	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿13﴾ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ﴾



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....	(أ-و)
مدخل.....	21-1
مفهوم الزيادة وأثرها.....	02
حرف الزيادة.....	05
الأدلة على معرفة الزائد.....	07
الخصائص الصوتية لحرف الزيادة.....	11
أغراض الزيادة.....	16
مفهوم الصوت.....	16
مفهوم المعجم.....	18
ترجمة أحمد مختار عمر.....	20
الباب الأول: (الزيادة في الأسماء).....	22
الفصل الأول.....	23
مفهوم الاسم.....	23
الأسماء المزيدة بحرف، ومواقع حرف الزيادة فيها.....	24-59
الفصل الثاني:.....	60
الأسماء المزيدة بحرفين، ومواقع حرف الزيادة فيها.....	68

140-127.....	الفصل الثالث
127.....	الأسماء المزيدة بثلاثة أحرف، ومواقع حرف الزيادة فيها
130	الباب الثاني (الزيادة في الأفعال):
146-131.....	الفصل الأول: أبنية الفعل المزيد بحرف ومعانيها
162-147.....	الفصل الثاني: أبنية الفعل المزيد بحرفين ومعانيها
171-163.....	الفصل الثالث: أبنية الفعل المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها
172.....	خاتمة
174.....	مكتبة البحث:
185.....	فهرس الآيات:
188.....	فهرس الموضوعات:

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول قضية الزيادة اللغوية، التي تعتبر من بين الأسس التي تقوم عليها اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية تصوغ للمعاني المختلفة أبنية متنوعة من المادة الواحدة، من خلال تحولات تعتمد على عمليات بنيانية داخلية في الجذور الثلاثية المؤلفة من ثلاثة حروف صامتة كأساس أول لبناء تنظيم لغوي هيكلي متكامل. محتواه في المعاجم التي يستجيب لما تتطلبه تغذية الحقول العلمية في إنشاء القوالب اللغوية عن المعاني الحديثة في مجالات مختلفة، ومعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، معجم حي متطور متجدد، كغيره من معاجم اللغات الحية- بتغيير يطرأ على بعض المباني الذي ينتج عنه تغيير في المعاني أو ما يُعرف بالزيادة. إذ تدور هذه الدراسة في مجملها حول مفهوم الزيادة-إذا جاءت على محورين، محور الزيادة في الأسماء ومحور الزيادة في الأفعال في معجم اللغة العربية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

الزيادة؛ الصوت؛ المعجم؛ اللغة العربية المعاصرة؛ أحمد مختار عمر؛ الصوت؛ الفعل المزيد؛ الأسماء المزيدة؛ المعاني؛ الحقول العلمية.

نوقشت يوم: 2022-06-26

بتقدير: مشرف جدا